أعلام الطب في الحضارة الإسلامية (9)

حنين بن اسحق

برواية الرازي

إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة

تأليف وتحقيق

الدكتور

خالد أحمد حسنين علي حربي

كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

الطبعة الأولى

2011م

الناشر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس : 5274438 – الإسكندرية




بسم الله الرحمن الرحيم


أولاً : الدراســـة

أولاً: الدراســـة

مقدمـــــة

يُعد الإسهام العربى الإسلامى فى علم الطب حلقة مهمـــة مـــن حلقات سلسلة تاريخ الطب الإنسانى، فعلى أكثر من ثمانية قرون، كـــان علم الطب على مستوى العالم، ينطق بالعربية، مثله مثل بقيـــة علـــوم ومعارف الحضارة الإسلامية.

فلقد شهدت العصور الإسلامية (الوسطى) إزدهاراً كبيراً لعلـــم الطب بكل فروعه فى الحضارة الإسلامية تمخض عن إســـهام أعـــلام بارزين قدموا للإنسانية من الانجازات التى أدت إلى تطور علم الطـــب ودفع عجلة تقدمه إلى الإمام حتى وصلت إلى الوضع الطبى المذهل فى الحضارة الغربية الحديثة، تلك التى مازالت تقر وتحتفظ – فى جانبهـــا المنصف – بمآثر علماء وأطباء الحضارة الإســـلامية، بـــل ومـــازال علماؤها وباحثوها ينقبون فى المخطوطات الطبية الإسلامية، أملاً فـــى الوصول إلى إنجازات أخرى لم تكتشف حتى الآن، وذلـــك موضـــوع اهتمام تاريخ علم الطب، حالياً، إن على المـــستوى العـــالمى، أو علـــى المستوى العربى الإسلامى.

يبحث تاريخ علم الطب العربى الإسلامى من الجانبين العربـــى والغربى فى كل ما كتبه وأنجزه علماء وأطباء الحـــضارة الإســـلامية، بغية الوقوف على الحجم الحقيقى للإسهام العربى الإسلامى فى صـــرح تاريخ الطب العالمى، ويظهر ذلك بصورة جليّة فى الاهتمـــام العربـــى والغربى بدراسة تاريخ الطب العربـــى الإســـلامى، وتحقيـــق ونـــشر

مخطوطاته، وعقد المؤتمرات الدولية التى تبحث فى مكوناته، وتنشر ما تناقشه من أبحاثه.

وتأتى هذه الدراسة، وهذا التحقيق للبحث فى أحد أعلام الطب العربى الإسلامى، ألا وهو الطبيب والمترجم "حنين بن اسحق" من أعلام القرن الثالث الهجرى الذى كثرت فيه، وفى إنجازاته، الكتابات العربية والغربية، فقلما تجد كتاباً أو بحثاً عربياً أو غربياً يتعرض لتاريخ الطب العربى الإسلامى أو حركة الترجمة والنقل، وقد أغفل البحث فى جهود "حنين" فى الترجمة، وما قدمه من إسهامات جليلة للطب العربى الإسلامى، وخاصة علم الكحالة، أو طب العيون.

لكن اللافت للنظر فى معظم الدراسات التى صدرت فى "حنين" اهتمامها بإبراز جهوده فى الترجمة على حساب جهوده فى الطب، اللهم إلا بعض الدراسات القليلة مثل تحقيق ونشر كتاب "المسائل فى الطب" بمعرفة الدكتور محمد على أبو ريان وآخرين، ونشر كتاب "المسائل فى العين" بتحقيق الأب سباط، ونشر كتاب "العشر مقالات فى العين" بتحقيق ماكس مايرهوفى الذى ذكر أنه منسوب لحنين، وذلك بناءً على شهادة المستشرق بيرجشستراسر الذى قرأ النص العربى للكتاب، وقرر أن لغته ليست لغة حنين دائماً حين كتبه على مدار أكثر من ثلاثين سنة، وربما تكون صياغته النهائية قد أعدها حنين، أو كتبها جُيش بن الأعسم ابن أخت حنين، أو تلاميذ آخرين .. ومع ذلك فإن كتاب العشر مقالات فى العين قد لعب دوراً مهماً فى طب العيون العربى الإسلامى، فقد أفاد منه أعلام الكحالة العرب والمسلمين، أمثال على بن عيسى الكحال، وعمار بن على الموصلى أشهر جراحى المسلمين عبر العصور، بل

أحد أهم جراحى التاريخ، وكذلك أفاد منه أصحاب أهم مؤلفين تدريسيين فى علم الكحالة العربى الإسلامى، وهما خليفة بن أبى المحاسن، وصلاح الدين بن يوسف الحموى. وفى أول كتاب فى علم الكحالة فى الإسلام كُتَب بالفارسية، وهو كتاب "نور العيون" الشهير، اقتبس صاحبه أبو روح بن منصور الجرجانى "المعروف بذى اليد الذهبية" اقتباسات من "العشر مقالات فى العين"، وفى الأندلس إبان القرن السادس الهجرى نقل منه الغافقى، وكذلك فعل كل من ابن الأكفانى والشاذلى بمصر فى القرن الثامن الهجرى.

إلا أن أهم الاقتباسات وأكثرها قد جاءت فى موسوعة الحاوى فى الطب لأبى بكر محمد بن زكريا الرازى، تلك الاقتباسات التى ساعدت يوليوس هيرشبرج (1843 - 1925) أستاذ طب العيون فى جامعة برلين، فى كشف زيف وجود كتاب العشر مقالات فى العين لحنين فى ترجمتين لاتنيتين مختلفتين ظهرتا فى العصور الوسطى، الأولى هى "كتاب جالينوس فى العين" نقل دميتريوس، والثانية هى "كتاب قسطنطين الإفريقى فى العين"، إذ وجد هيرشبرج أن معظم المادة العلمية لهذين الكتابين قد عثر عليها فى الترجمة اللاتينية لكتاب الحاوى منسوبة لصاحبها حنين بن اسحق، وليس لدميتريوس ولا لقسطنطين الإفريقى.

ومن هنا تأتى أهمية موسوعة الحاوى فى الطب للرازى، تلك التى انتهيت فى تحقيقى لها على مدار خمس عشرة سنة إلى العديد من

الفوائد الجمة[1] التى تخدم ليس تاريخ الطب العربى الإسلامى فحسب، بل تاريخ الطب الإنسانى كله، ومنها أنها تحتوى على أوراق ومتون كتب من الحضارات السابقة على الحضارة الإسلامية، كالحضارة الهندية، والحضارة الفارسية، والحضارة اليونانية، وأيضاً الحضارة العربية الإسلامية.

وكنت قد آليت على نفسى أن استخرج كل ما حفظه الرازى فى الحاوى من نصوص الأمم السابقة على الإسلام، وكذلك نصوص أطباء الحضارة الإسلامية، وقد ابتدأت بالحضارة اليونانية، وأصدرت فيها كتابين.[2]

وفى هذا الكتاب أحاول أن أميط اللثام عما حفظه الرازى فى الحاوى لأحد أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية، وهو حنين بن اسحق العبادى، فكيف تعامل الرازى مع نصوص حنين الطبية؟

---

(1) انظر بحثى: منهج تحقيق الحاوى فى الطب للرازى وأثره فى تاريخ الطب الإنسانى، أعمال مؤتمر: مخطوطات الطب الإسلامى فى آسيا 13 – 15 يوليو 2009، الإيسيسكو، باكو، جمهورية اذربيجان الإسلامية.

(2) الأول: دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية(1) أبقراط إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة، الجزء الأول، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

الثانى: دور الحضارة الإسلامية فى حفز تراث الحضارة اليونانية (2)جالينوس إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة، الجزء الأول، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

الثالث: دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (3) الإسكندروس، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة، ط. الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2010.

الرابع: دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (4) روفس الأفسى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقود، ط.الأولى،المكتب الجامعى الحديث،الإسكندرية 2010.

الخامس: دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (5) ديسقوَريدس، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة، ط. الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2010.

- ما الطريقة التى دوّنها بها فى الحاوى؟
- ما الحجم الحقيقى لمؤلفات حنين فى حاوى الرازى؟
- ما القيمة العلمية والمعرفية والتاريخية لما دوّنه الرازى من نصوص حنين فى الحاوى؟

تساؤلات منهجية وجوهرية تدور حول إجابتها هــذه الدراســة، وذلك التحقيق.

الله أسأل أن يُنتفع بعملى هذا وهو تعالى من وراء القصد

وعليه التكلان وإليه المرجع والمآب

(1) موجز حياة حنين وتكوينه العلمى

هو أبو زيد حنين بن اسحق العبادى[1]، ولد عام 194هـ/ 809م، وتوفى عام 260هـ/ 875م، وذلك بحسب معظم المصادر التى أرَخت له[2]، والتى تكاد تتفق على هذه التواريخ.

شب حنين ولديه رغبة قوية فى دراسة الطب والصيدلة وذلك سيراً على درب أبيه الذى كان يعمل صيدلانياً[3] فى الحيرة فتعلم مبادئ العلوم فى الحيرة، وأتقن السريانية، ثم درس الفارسية وصناعة الطب فى أكاديمية الطب المشهورة فى جنديسابور، والتى تأسست فى عهد سابور الثانى أحد ملوك بنى ساسان فى أوائل القرن الرابع الميلادى، وجنديسابور معروفة ببيمارستانها، ونبغ فيها آل بختيشوع، وتتلمذ فيها حنين على "يوحنا بن ماسويه" (ت 243هـ/ 857م). لكن سرعان ما ترك أستاذه لكراهية الأخير لأهل الحيرة، هؤلاء الذين لا يصلحون لدراسة الطب فى نظره.

فخرج حنين باكياً مكروباً لم ييأس، بل أكب على دراسة اللغة اليونانية حتى حذقها تماماً. وعندما حقق أمنيته، قصد البصرة، فأتقن فيها

---

(1) العبَاد: قوم من قبائل نصرانية شتى، اجتمعوا، وانفردوا عن الناس فى قصور ابتنوها بالحيرة، وتدينوا بالنصرانية، وسموا أنفسهم "عبيد الله" ثم رجعوا عن هذه التسمية لمشاركة المخلوق فيها للخالق، فيقال عبيد الله، وعبيد فلان، وسموا أنفسهم باسم "العباد" لاختصاص الله به، فيقال عباد الله، ولا يقال عباد فلان.

(2) انظر، ابن النديم، الفهرست، ص409، القفطى، الأخبار، ص119، ابن جلجل، الطبقات، ص 68، الشهرزورى، نزهة الأرواح، ص 491، ابن أبى أصيبعة، العيون، ص257.

(3) خير الدين الزركلى، قاموس تراجم الرجال والنساء، جـ2، ص325.

لغة الضاد، وبذلك استطاع أن يستقى العلوم الطبية من أساطينها الأصليين، وهم: أبقراط وجالينوس .. وغيرهم كثيرون.[1]

وبعد إلمامه باللغات اليونانية والسريانية والعربية، قصد بغداد، وعمل مع جبرائيل بن بختيشوع طبيب المأمون الخاص، فترجم له من كتب جالينوس كتاب "أصناف الحميات" وكتاب "فى القوى الطبيعية" فأدرك جبرائيل مالحنين من فطنة وكفاية لغوية، فامتدحه وشهد عند المأمون بأنه "عالماً بلسان العرب، فصيحا باللسان اليونانى، بالغاً فى اللسانين بلاغة بلغ بها تمييز علل اللسانين"[2]. وهو أيضا "أعلم أهل زمانه باللغة اليونانية والسريانية والفارسية"[3]. وقد كان لذلك أكبر الأثر فى تقديمه للمأمون (الخليفة العباسى) الذى اشتهر بمحبة العلم وتقريب العلماء، بقطع النظر عن جنسياتهم أو ديانتهم.

يذكر صاحب العيون[4] أنه بعد اختفاء حنين عن يوحنا بن ماسويه لمدة عامين لم يسمع فيهما الثانى أى شئ عن الأول، حدث أن وقع فى يد يوحنا بعض أعمال حنين المترجمة التى ترجمها وهو فى صحبة جبرائيل بن بختيشق، فما أن رآها يوحنا حتى كثر تعجبه، وقال لحاملها (وهو يوسف بن إبراهيم): أترى المسيح أوحى فى دهرنا هذا إلى أحد؟ فقال يوسف: ما أوحى فى هذا الدهر ولا فى غيره إلى أحد، ولا كان المسيح إلا أحد من يوحى إليه. واستطرد يوسف قائلاً: هذا إخراج حنين بن اسحق الذى طردته من منزلك. فحلف بأن ما قاله محال،

(1) حنين بن اسحق، المسائل فى الطب، تحقيق د. محمد على أبو ريان وآخرين، دار الجامعات المصرية 1978، ص8 – 9.

(2) ابن جلجل، طبقات الأطباء والحكماء، ص68.

(3) ابن أبى أصيبعة، عيون الأدباء، ص259.

(4) عيون الأنبياء، ص259.

ثم صدق القول بعد ذلك وأفضل عليه أفضالاً كثيرة .. فأشتغل عليه حنين بصناعة الطب، ونقل له كتباً كثيرة وخصوصاً من كتب جالينوس، بعضها إلى اللغة السريانية، وبعضها إلى العربية.

وقلده المأمون رئاسة "بيت الحكمة" ذلك المعهد العظيم الذى يعزى إليه وإلى منشئيه الفضل فى انطلاقه علمية مذهلة، أثمرت ما أطلق عليه "العصر الذهبى للعلوم الإسلامية".

ولقد جمع "حنين" حوله فريقاً ممتازاً من المترجمين، وفاق نشاطه الخاص كمترجم الخيال[1]. وكان العمل فى بيت الحكمة برئاسته يجرى على قدم وساق، وساد بين المترجمين المشتغلين فيه من نصارى، وسريان، وفرس، وغيرعم "أخلاقيات العلماء من حب وتقدير وتسامح ... ولم تعرف هذه المؤسسة صور التعصب لجنس معين أو دين معين"[2]. فكانت تضم حوالى تسعين شخصاً من المترجمين المدربين تلاميذ حنين، عملوا فى حرية تامة وتحت إشراف ابنه "اسحق" وابن أخته "جيش بن الأعسم". وقد ترجم الأول أعمال بطليموس وأقليدس، وترجم الثانى أعمال أبقراط وديسقوريدس[3]. وكانت نتيجة ذلك أن أخرج علماء بيت الحكمة بفضل الحرية الفكرية التى عاشوها نفائس الكتب من اللغات المختلفة إلى اللغة العربية.

وللتراجمة فى النقل طريقتان[4]: أحدهما طريق يوحنا بن البطريق وابن ناعمة الحمصى وغيرهما، وهو أن ينظر إلى كل كلمة مفردة من

---

(1) The Cambridge History Of Islamic Civilization, Vol2, P 678.

(2) ماهر عبد القادر محمد، دراسات وشخصيات فى تاريخ الطب العربى، ص103.

(3) Stephen F. Mason, A history of the sciences, first collier books edition, New York 1962, P. 103.

(4) بهاء العاملى: الكشكول، طبعة بولاق، القاهرة 1288هـ، الجزء الثانى، ص191.

الكلمات اليونانية، وما تدل عليه من المعنى فيأتى بلفظة مفردة من الكلمات العربية ترادفها فى الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها وينتقل إلــى الاخــرى كذلك حتى يأتى على جملة ما يريد تعريبه، وهذه الطريقة رديئة لوجهين: أحدهما أنه لا يوجد فى الكلمات العربية كلمــات تقابــل جميــع كلمــات اليونانية: ولهذا وقع فى خلال هذا التعريب كثير مــن الألفــاظ اليونانيــة على حالها والثانى أن خواص التركيب والنسب الأسنادية لا تطابق نظيرها من لغة أخرى دائماً، وأيضاً يقع الخلل من جهة استعمال المجازات وهــى كثيرة فى جميع اللغات، الطريق الثانى: فى التعريب طريــق جنــين بــن اسحق وغيره، وهو أن يأتى الجملة فيحصل معناها فى ذهنه ويعبر عنهــا من اللغة الأخرى بجملة تطابقها سواء ساوت الألفاظ أم خالفتهــا، وهــذا الطريق أجود؛ ولهذا لم تحتج كتب حنين بن اسحاق إلى تهــذيب إلا فــى العلوم الرياضية، لأنه لم يكن قيما بها، بخلاف كتــب الطــب والمنطــق، والطبيعى والإلهى، فإن الذى عربه منها لم يحتج إلى إصلاح.

يمكن مما سبق استخلاص مميزات وخــصائص العمــل العلمــى لمدرسة حنين بن اسحق فى نقاط محددة فيما يلى:

عمل جنين بن إسحق على إرساء قواعد علمية ثابتة ومكينة يمكن بفضلها أن ينتقل العمل العلمى الجاد إلى الآخرين، فكان أن التــف حولــه الأتباع الذين عملوا معه، وأنس بهم، وأكملوا مسيرته من بعده.

عمل مترجماً، وكُلف بإصلاح ترجمات غيره من النقلة .. فأخــذ ينقل الكتب لكل طالب، وينقح ما ينقله الأتباع والنقلة الذين وجدوا المتــسع فى "بيت الحكمة" لإظهار مواهبهم العلمية والفكرية. وكان التسابق بيــنهم فى الجودة عنواناً للدقة والاتقان، فضلاً عن حلاوة الأســلوب، وفــصاحة اللغة، ورصانة العبارة، وتجانس التركيب. وكانت يد الأستاذ تمتــد إلــى أعمالهم لتزيدها حلاوة وتهذيباً[1].

---

(1) ماهر عبد القادر محمد، حنين بن اسحق، ص147.

وإلى جانب اتساع مجال نشاط حنين، فإن ميزتـــه[1] تكمـــن فـــى الطريقة اللغوية التى استعان بها فى تحقيق النصوص الإغريقية التى يمكن الوثوق بها، وفى فهمه الممتاز للأصول.

كان حنين يراجع دائماً ترجماته السابقة ليقدم ترجمة أكثـــر دقـــة. وكان يحترم النص الأصلى من حيث المضمون، وفى كثير من الأحيـــان كان يلتزم بالشكل أيضاً. وهذا يعنى أنه يتميـــز بعمـــق النظـــرة وصـــحة الاستدلال، وإصابة الفكرة، فضلاً عن التعبير الأنيـــق والتنغـــيم العـــذب، وكان يوفى الفكرة حقها، ولا يتسرع فى اعتبار هذه الكلمة أو تلك حـــشواً أو تزيداً. وقد برهن على أن المترجم عليه أن يقاوم ميله إلى الاختـــصار مضحياً بجملة هناك وكلمة هنا. ومن حيث أدوات الربط، وجدناه فى كثير من الحالات ينقل الصور الخيالية والأقوال الدارجة والكلمـــات المـــأثورة ووجوه البلاغة الأخرى من لغة إلى أخرى، وربما كان السبب الحقيقى فى هذا أن لكل لغة رصيدها واختلافاتها، وتباين نظرة الناطقين بها إلى الكون والأشياء[2].

وفضلاً عما كلف به حنين نفسه من ترجمة وتأليف، كان يُـــشرف ويراجع أعمال أفراد جماعته العلمية التى كوّنها، فهو قد ترجم لجـــالينوس وحده ما يقرب من اثنين وتسعين مصنفاً باللغتين الـــسريانية والعربيـــة[3]، وخمسة عشر كتاباً لأبقراط بتفسير جالينوس، فضلاً عن مؤلفاته الشخصية

---

(1) شاخت وبوزورث، تراث الإسلام، ص89.

(2) ماهر عبد القادر محمد، حنين بن إسحق، ص140 – 141.

(3) منها: كتاب الصناعة الصغيرة، كتاب النبض الـــصغير، كتـــاب إلـــى أغلـــوقن، كتـــاب الاسطقسات، كتاب فى العروق، كتاب المزاج، كتاب فى العظام، كتاب النـــبض الكبيـــر، كتاب البُحران، كتاب أيام البُحران، كتاب فى حركة العضل، كتاب فى آلة الشم، مقالة فـــى أفضل هيئات البدن، مقالة فى سوء المزاج المختلف، مقالة فى المرة السوداء.

والتى تبلغ مائة مؤلف تبعاً لصاحب العيون تبحث فى فروع المعرفة المختلفة وتدور فى الأغلب حول الطب، والفلسفة، والمنطق، والتاريخ، والديانات بوجه عام. فهذا الكم الضخم من الأعمال – مع الأخذ فى الاعتبار مبالغة ابن أبى أصبيعة – لم يمنع حنين بن اسحق كرئيس لجماعته من مباشرة أعمال أعضاء الجماعة، بل ومراجعة وإصلاح بعضها. فقد أصلح لابنه اسحق ترجمة اصطفن بن بسيل لكتاب علل النفس (لجالينوس)، وأصلح ترجمة حبيش لكتاب منافع الأعضاء (لجالينوس) لإسقاط حبيش سبع عشرة مقالة من الكتاب، وأصلح أيضاً كتاب حيلة البرؤ الذى نقله حبيش بأكمله.

وقد كان عمل حنين فى مجال الترجمة حافزاً له على الاشتغال بالطب، والتصنيف فيه، وهذه مسألة ينبغى النظر إليها فى الحكم على جهوده. كان الهدف الأساسى لجهود حنين بن اسحق – فيما يبدو – نقل مؤلفات الأطباء اليونان إلى اللغة العربية، على أن تكون الترجمة عربية واضحة ومفهومة على قدر الإمكان. فقد اعتمد حنين على ترجمة نصوص الكتب، كما اعتمد أيضاً على الشروح المصنفة عليها والمخلصات التى أعدت لها. وقد أطلق حنين على نتاج هذه الجهود عدة عناوين، صدرها بكلمة "ثمار" أو كلمة "تفسير لكتاب ..." أو "جوامع كتاب ..." أو "شرح كتاب..."[1]. أو"جُمل" أو"فصول" أو"مسائل" أو"رسالة" أو"كُناش"..

(1) حنين بن اسحق، المسائل فى الطب، ص449.

(2) مؤلفات حنين الطبية فى حاوى الرازى

نورد فيما يلى قطوف مما حفظه الرازى فى الحاوى من مؤلفات حنين الطبية، على أن يجد القارئ المزيد منها فى القسم الثانى الخاص بالتحقيق ذلك الذى ينتهى هنا عند الجزء الثامن عشر من تحقيق الحاوى. أما بقية مؤلفات حنين "المحفوظة" فى الحاوى، فستصدر – إن شاء الله – فى أجزاء متوالية بعد هذا الجزء الأول.

أ – المؤلفات الحقيقة:

1- كتاب الترياق:

قد يكون كزاز من التعب والنوم على الأرض اليابسة، وحمل شئ ثقيل، ولسقطة أو خراجات، أو كى، أو نار، فيعرض معه شبيه الضحك بغير إرادة، وليس به حمرة فى الوجه وعظم فى العين. وإما أن لا يبولوا أصلاً وإما أن يبولوا شبيهاً بماء الدم فيه نفاخات، ويعتقل البطن، ويعرض السهر، وكثيراً ما يسقطون من الأسرة، بسبب التمدد، وربما عرض لهم الفواق فى الابتداء ووجع الرأس، ومنهم من يعرض له الوجع فى المنكبين أيضاً والصلب، ومنهم من يعرض له الرعشة. وعلاج هؤلاء مثل علاج من يعرض له التمدد من الاستفراغ.

ومن عرض له التمدد الكزازى فافصده أولاً فى ابتداء العلة ثم ضع على تلك الأعضاء صوفاً مغموساً فى زيت عتيق أو فى دهن قثاء الحمار مع جندبادستر وأملأ إناءً عريضاً زيتاً حاراً، ويوضع على عصب العنق، ويتحجم بشرط، فإن التى بلا شرط تضر وأجعلها على العنق والفقار من الجانبين، وفى الصدر، وفى المواضع الكثيرة العضل، وتحت الشراسيف، وفى مواضع المثانة والكلى، ولا مانع من إخراج الدم

ولا تخرجه فى مرة، لكن فى مرار كثيرة، وانشف العرق بصوف مبلـــول بزيت لئلا يعرض لصاحبه البرد، فإن دام ذلك الكزاز فادمن فأدخله آبزن زيت حار مرات فى اليوم، ولا تبطئ فيه، وتعلل أن له قوة قوية جداً.

ويسقى ماء وعسل قد طبخا حتى يذهب النصف. ويسقى جاوشير من نصف درهم إلى درهم ونصف، مع حبة كرسنة. ودرهم من الحلتيت. أو يسقى مثقال مُر بماء العسل.

وأبلغ من هذه كلها الجندبادستر تعطيه قليلاً قليلاً فى ثلاث مرات، لأن البلع يعسر عليهم، وكثيراً ما يخرج مـــن منـــاخرهم مـــا يـــشربون ويضطربون لذلك، فيهيج التمدد. لذلك، فلطـــخ المعـــدة بـــدهن الـــسذاب والجاوشير واحقنهم.

وأما صب الماء البارد على ما قال أبقراط، فإن فيه خطراً عظيماً ولذلك لم يذكره أحد بعد أبقراط ونحن أيضاً نتركه، ليدبروا تدبيراً لطيفـــاً ويتمرخوا بالأدهان اللطيفة القابضة.

2- كتاب اختبار أدوية العين:

أجناس أدوية العين سبعة، مسدد مغرى مملس، والثـــانى مفـــتح، والثالث جلاء، والرابع منضج، والخامس مخدر، والسادس معفن، والسابع قابض، فالمسددة المغرية ضربان: أرضى يابس، وهى تجفف بـــلا لـــذع، وهى صالحة التجفيف والسيلان اللطيف الحار، وخاصـــة مـــع القـــروح، وتصلح بعد إفراغ البدن والرأس وانقطاع السيلان، لأنها تجفـــف تجفيفـــاً معتدلاً، وتمنع الرطوبة التى فى أوردة العين من النفوذ فى الطبقات، فـــإذا لم ينقطع السيلان، فلا ينبغى أن تستعمل، لأنها حينئذ تشدد الوجع، وذلـــك أن أوردة العين من كثرة ما تمتلئ وتمدد الصفاقات، فربما تآكلت وربمـــا

تخرقت، ومنفعة هذا لا يتبين إلا فى زمان طويل، إلا أنه يضطر إليها إذا كانت فى العين قرحة وتآكل فى القرنية ونتوء فى العنبيـــة، وإذا [كانـــت] تسيل إليها رطوبة حريفة، فإنها تحـــصر وتجمـــع العـــين بـــشدة فتزيـــد فى الوجع.

والدواء الحار يزيد فى رداءة الرطوبات، ويجرى إليها، والـــدواء المرخى والمحلل والمنضج يفرغ هذه الرطوبات السائلة، إلا أنه لا يمـــلأ القروح ولا يدملها ولا يقبض النتوء، وليس يـــصلح لمثـــل هـــذه العلـــة إلا الأدوية القريبة من الاعتدال وإلى البرد إلى أن تجفف تجفيفـــاً يـــسيراً ولا يلذع البتة، وهذه هى التوتيا المغسول والاسفيداج والإثمد المغسول.

أمراض ثقب العنبى أربعة، اتساعه، وضيقه، وزواله، وانخراقـــه، فاتساعه يكون إما طبيعياً، وإما حادثاً، والذى يحدث هو إما مـــن امتـــداد يعرض فى العنبية عن ألمها فى نفسها، ويكون من يبس، وهـــو مـــرض بسيط من سوء مزاج يابس، وإما لكثرة الرطوبة البيضية وهو مرض مـــع مادة كالأورام، وإما ضيقها فيكون أصلياً وحادثاً.

والحادث من استرخاء العنبية، ويسترخى لعلتين إما لرطوبة تغلب على مزاجه فترخيه، وإما لقلة الرطوبة البيضية، وضيق العنبية أبدا أحمر فى حدة البصر، وجودته إذا كان أصلياً، فأما الحادث فردىء، وخاصة إن كان عن نفصان البيضية، لأن الجليدية لا يسترها حينئذ عن النور كثيـــر شيىء، فيضره ذلك بها، ولأنها تعد أيضاً من غـــذائها فيـــضعف ويفـــسد مزاجها على الأيام، وإن كان من استرخاء العنبية أيضاً فهو ردئ، لعلل قد يمكنك أن تعرفها مما تقدم.

وأما انخراق الحدقة، فيكون عرضا إذا نتأ شيىء من العنبى فـــى القروح، وهو يضر بالبصر، أو يتلفه على ما تقدم.

وأما انخراق العنبية، فإن كان صغيراً لم يضر، وإن كان عظيماً سالت منه الرطوبة البيضية ويذهب البصر.

من كان بعينه الرمد الحار وبثر، يجلس فى موضع قليل الضياء، ويجعل فرشه ثياباً مصبغة، ويفرش حواليه الآس والخلاف الخضر، واجمع الكحالون على أن جميع الأدوية التى تكحل بها، ينبغى أن تكون فى حد ما لا يحس دقه، وإلا انكئت العين وعظم ضررها.

وأنفع الأميال: المتين الشديد الملاسة، ويرفع الجفن، ويقلبها برفق جداً ويؤدها ويردها، فإذا أقلبها لم يتركها تستوفى فى ذاتها، لكن يردها برفق ويضع الذرور، ويرفق عند الموقين ولا يخلط بالميل فى العين، وإن كنت تريد أن تقلع البياض، فتضعه على البياض وحده وتمسك سريعاً.

3- كتاب المسائل والجواب فى العين:

ما بال من عظمت عيناه فجحظا عند الرمد؟ وينتو إن أكثر لعظمهما ولأن رطوباتهما أكثر.

الدموع فى الرمد باردة لأنها غير منهضمة، وفى حال الصحة حارة لأنها منهضمة.

حلق الرأس ينفع الرمد، كثرة الشعر تضره إلا أن ينسبل الشعر انسبالاً كثيراً، فإنه حينئذ يفى بأن يجفف الرطوبة التى فى الرأس بجذبها إليه، فأما ما دام لم ينسبل، فإنه يملأ الرأس ولا يدعه ينتشر.

الرمد فى الصيف أكثر ولا يكون مع الحمى إلا فى الندرة، وإذا حم صاحب الرمد فى الصيف إما أن يصح وإما أن يعمى.

الفضل الحار الرقيق يعمى فى الأكثر إذا نزل فى العين ولا مغص معه، والذى فيه رمص فليس بحار ولا لطيف بل غليظ بارد وهو يؤمن من العمى وردائه القروح.

4- كتاب فى معرفة أوجاع المعدة وعلاجها:

أنا استعمل زبل الحمار الراعية مع بزر الحرف في الصداع المسمى بيضة.

الحماما يسكن الصداع إذا ضمد به الجبهة، ورق الحناء إذا ضمد به الجبهة مع الخل سكن الصداع، وعصارة حى العالم نافعة من الصداع إذا جعلت مع دهن ورد وطلى بها الرأس. واللفاح إذا شم جيد للصداع الذى من الصفراء والدم الحار.

فصد عرق الجبهة نافع لثقل الرأس والأوجاع المزمنة فى آخر الأمر إذا لم تكن مادة تنصب، وأما إذا كانت بعد أن تنصب فضع المحجمة على القفا إذا كان الوجع فى مقدم الرأس، وكثيراً ما تكفى المحاجم فى ذلك بلا شرط، وربما احتيج إلى شرط، وذلك يكون بعد استفراغ البدن كله، وكذلك فصد عروق الجبهة ينفع ثقل مؤخر الرأس فى جدوثها ومنتهاها، وينبغى أن يكون ذلك أيضاً بعد أن تكون قد استفرغت جميع البدن لكى لا يحدث للرأس شيئاً.

ولكن ينبغى أن يكون الشراب صرفا، لأنه يبلغ ذلك الممزوج باعتدال ما يحتاج إليه.

الصداع الذى بمشاركة الرحم يكون فى اليافوخ، ويكون أكثر ذلك لورم فى الرحم حار بعقب الولادة والإسقاط، وقلة النقاء من النفاس.

الغثى من شئ ثقيل على فم المعدة أو من شئ يلذعها كما يعرض إذا صار الطعام حامضاً أو حريفاً أو من سوء هضم أو من فضول تنصب إليها من الجسم أو من لزوجات تجتمع فى المعدة، وبالجملة كل ما لا يقبل الهضم لا تحبسه المعدة وتروم لذلك دفعه.

وإذا هاج القئ بلا شئ أكل فالسبب فى ذلك أخلاط رديئة تلـــذع، ويسكن ذلك بالقئ فإن كان قليلاً لا يمكن أن يقئ وبقى الغثى.

وهذه الأخلاط ربما كانت مرارية وربما كانت بلغمية.

وعلاج ذلك إما أن تـــستفرغ وإمـــا أن تنـــضج إلا أن الإنـــضاج لا يمكن فى المرارى لأنه لا يمكن استحالته إلى صلاح أبداً بـــل ينقـــى، والإنضاج يكون بالسكون والنوم والامتناع من الطعام، وأما المرارى فإن كان غير شديد اللحوج شرب ماء الكشك أو سكنجبين أو ماء حـــار، وإن كان شديد اللحوج فاستفرغه بقوة فإن لم يمكن لـــضعف أو حمـــى فعـــدل بأغذية يصلح لها وفى الوقت الذى يصلح إلا أنه إن كان محموماً لم يمكن أن يعطى من القوية، وإن كان ضعيفاً فاقسمه فى مرات، وإن كان للحمى نوائب فاسهله فى وقت نقاء الجسم بالأرياج، فإن لم تكن حمى فلا تتخلـــف عنه فإنه يقلع التى قد عسر تخلصها من أغشية المعدة.

قرص يسكن الغثى إذا كان من حرارة ويـــسكن الوجـــع ويجلـــب النوم: بزر الورد ثمانية مثاقيل، حب الآس الأسود المنقى من بزره ثمانية عشر مثقالاً، بزربنج تسع أواق يسحق الجميع وينخل ويعجن بشراب جيد قليلاً بقدر الحاجة وألق عليه قسباً منزوع النوى عشرة واســـقه الـــشراب وقرصة واسق منه درهماً ونصفاً بقدر ما ترى من القلة والكثرة.

دواء ينفع من به غثى ويعسر عليه القئ: كزبرة يابـــسة ســـذاب بالسواء ويشرب مع خمر ممزوجة، وإن وجد لذعاً فاسقه ذلك مـــع مـــاء بارد.

ومن أصابته هيضة فاسقة أولاً ماء فاتراً، أو يتقيأ كل ما في معدته، فإن عسر عليه القئ فأهجه بما يهيج به القئ، وإذا تقيأ ذلك كله يتناول أغذية مقوية للمعدة وأمزجها بدهن ناردين ولطف بعد انصرافه غذاءه أياماً.

العطش يكون من سوء مزاج حار فى المعدة والرئة والكبد ومن أخلاط مالحة فى المعدة أو مرارية، وربما حدث من رطوبات فى المعدة شبيهة بالغليان فتحدث العطش، وأكثر الأعضاء إحداثاً للعطش فم المعدة ثم سائر المعدة ثم المرئ ثم الرئة ثم الكبد ثم المعى الصائم، وأما العطش الخفيف فسببه يبس المواضع التى تخرج منها الرطوبة من الفم من وعلاجها: النوم وما يرطب باطن الجسم، وأما حرارة تلك المواضع فعلاجه: اليقظة لأنها تنفش وتحلل وقد يصيب ناساً عطش إذا ناموا من أجل حرارة ما يتناولونه من الأطعمة والأشربة، وشفاؤه: شرب الأشياء البادرة.

5- كتاب فى حفظ الأسنان واللثة:

ينبغى لمن أراد أن يبقى صحة أسنانه ولثته أن يحذر فساد الطعام فى معدته ويحذر كثرة القيئ ولا سيما الحامض منه ومضغ الأشياء الصلبة والعلكة كالناطف والتين، وكثرة الأشياء الصلبة مثل الجوز والبلوط، فإن هذه كلها إذا صلبت تزعزعت أصول الأسنان حتى إنها تتحرك وتقلع وتحدث فيها ضروب من الأمراض، ويجتنب كل ما يضرس مثل الحصرم وحماض الأترج، والمركب من الحامض والقابض.

ويحذر على الأسنان الشئ المفرد البرودة كالثلج والفواكه المبردة ولا سيما بعد تناول الشيء الحار ويحذر أيضاً ما يبقى بين الأسنان من الطعام وينقيها بجهده من غير إزعاج للأسنان ولا نكاية اللثة لأن إدمان الخلال والعبث به ينكى اللثة، فمن اجتنب هذه بقيت له سلامة أسنانه ولثته، فإن أراد أن يستظهر فليستعمل السنونات.

وأجود السنون ما كانت معه قوة مجففة باعتدال، ولا يكون له إسخان ولا تبريد ظاهر لأن التجفيف من أوفق الأشياء للأسنان إذا كان طباعها يابساً وقوتها وصلابتها باليبس، ولأنه قد ينالها شيء من الرطوبة المنحدرة من الرأس والمتصعدة من الرئة والمعدة مع ما تكتسبه من رطوبة الأشربة والأطعمة فتسترخى لذلك كثيراً وتحتاج هى واللثة إلى تجفيف.

فأما الإسخان والتبريد فلا يحتاج إليه إلا فى الندرة وعند زوالها عن طباعها زوالاً شديداً، وذلك أنها متى مالت إلى البرد فينبغى أن يكون فى السنون قوة إسخان وبالضد، فهذا ما يستعمل من السنون لحفظ الصحة وقد تستعمل سنونات للزينة، إما لجلاء الأوساخ أو الحفر أو التبييض، أو لشدة اللثة.

فجميع الأدوية التى تصلح للأسنان ينبغى أن يكون معها قوة تجفيف كما قلت، إلا أنه لم تكن الأسنان قد مالت عن طباعها فليس يحتاج فى حفظها إلا إلى التجفيف فقط، فأما إذا كانت قد حدثت بها آفة، فيحتاج أن يكون مع التجفيف مضادة لتلك الآفة بحسب قوتها.

فأما الأدوية التى تجفف بلا حر ولا برد فجوز الدلب ولحاء شجرة الصنوبر وقرن الأيل المحرق ونحوها.

والأسنان وإن كانت عظاماً يقبل الفضل، ويستدل على ذلك بأنـك ربما رأيت الضرس قد أسود ونفذ السواد فى بدنه كله، وأيضاً فإنك تجدها تنمى دائماً، ويستدل على ذلك أنه إذا سقط ضرس، طال المحاذى له، لأنه لعدم احتكاكه بالذى سقط فبان نموه، والنمو لا يكون إلا لأن الغذاء يداخل جرمها ثم يتشبه به.

وإذا كانت الأسنان مما تغتذى وتنمى فإنه قد يعرض لها المـرض الكائن من كثرة انصباب الغذاء إليها فيعرض لها أن تدق وتجـف حتـى يتحرك فى أواريها كما يعرض للشيوخ، والأول يحتاج إلى ما يحتاج إليـه سائر الأورام التى ما يدفع عنها بتقويته وتشديده لها، وبما يحلل ويفنى مـا حصل فيها بإسخانه وتجفيفه إياها.

وينبغى أن يكون غرضك فى التسديد والمنع فى أول الوجع، فـإذا رأيت فى اللثة والفم والرأس كله أمارات الحرارة فالأدوية المحللة فى آخر الأمر، وأما تحرك الأسنان فى أواريها العارض من الشيخوخة فلاعلاج له إلا شد اللثة بالقابضات، فإنه متى قبضت اللثة أمسكتها بعض الإمساك.

وقد يعرض التحرك للأسنان من ضربة أو من رطوبة كثيرة تبـل العصب المتصل بأصله ويرخيه، وعند ذلك يحتاج إلى أربعة أصناف من الأدوية مجففة مثل قرن الأيل، وبعـر المعـز والبرشياوشـان، والتوتيـا ونحوها، ومحللة مع تجفيف مثل المر والسذاب، والقطران والزفت وخـل العنصل، وقابضة مع تجفيف مثل العفص والشب والحصرم، وما يحلل مع قبض مثل المصطكى، والسنبل، والساذج، والزعفران والملح.

6- كتاب فى إصلاح اللثة واللسان[1]:

ينبغى لمن يريد أن تدوم سلامة أسنانه أن يحذر فساد الطعام فى معدته والإلحاح على القيئ، وخاصة إن كان ما بقى حامضًا فإن ذلك مفسد للأسنان، وإن تقيأ فليغسل الأسنان واللثة بعد ذلك بما يدفع ذلك الضرر، واجتناب إدمان مضغ الأشياء العلكة واليابسة، فإن هذه ربما كسرتها، وربما أذهبت أصولها.

ويحذر عليها الشيء المفرط البرودة، وخاصة بعقب تناول الطعام الحار ويحذر عليها أيضاً الأطعمة السريعة العفونة مثل الألبان والأجبان والمالح والصحناه، وإن أكل أحسن غسلها منه، ويحذر ما يبقى بينها فيها من الطعام، فإنه يكون سبباً للعفونة فإن تجتنب هذه تديم سلامتها إذا كانت جيدة من الأصل، فإن أحببت الاستظهار استعمل السنونات.

أجود السنونات ما جفف تجفيفاً متوسطاً ولم يسخن ولم يبرد لأن التجفيف موافق للأسنان المتآكلة طباعها لها، وكذلك اللثة فإنما تحتاج إلى التجفيف دائماً، فأما الإسخان والتبريد فلا تحتاج الأسنان إليه إلا عند خروجها من طباعها، فمتى دامت على حال صحتها فالسنون لا ينبغى أن يكون مسخناً ولا مبرداً، فإذا زالت، زيد فى إسخانها أو تبريدها بقدر ما يحتاج إليه.

وإن كان فى اللثة فضل رطوبة فزد فى السنون ما يحلل، ومتى كان قد نال الأسنان برد من طعام بارد فاستعمل الأدوية الحارة مثل الصعتر والسذاب فى المضغ والسنون.

---

(1) لم يذكره المؤرخون.

للأسنان التى قد بردت: يؤخذ من الأبهل، وقشور أصبل الكبر، والعاقر قرحا بالسوية فيدلك بها الأسنان، ومتى أردت إنبات اللحم فى اللثة فاطرح فى السنون أيرسا ودقيق الكرسنة والشعيرة ونحوه فإن هذه تنبت لحم اللثة، ومتى كانت مائلة إلى الحمرة والرطوبة فاستعمل القوابض كالجلنار والعفص والشب والمياه الباردة والقابضة للثة، وفى أول فسادها الدنك الخفيف بالفلتفيون، وإذا كثر الدم فيها فالتحليل والدلك بعد التحليل بالقوابض الباردة كالورد وبزره والكافور والصندل لئلا ترم.

وإذا كانت فاسدة فيكوى ما فسد منها حتى يسعط، ثم يعالج بعد ذلك بما ينبت اللحم حتى تلتأم اللثة وترجع إن شاء الله.

وجملة ما يستعمل فى الفم من السنونات والمضامض ترجع إلى سبعة أنواع، إما يبرد فقط ولا يقبض قبضاً شديداً مثل: بزر الورد، وبزر الخس، والكافور، والصندل، والأفيون القليل، والعدس المقشر ونحو ذلك وهذه تستعمل عند ابتداء حرارة.

وإما ما يقبض قبضاً قوياً ولا يبرد ولا يسخن مثل العظام المحرقة، والأكلاس، والآجر ونحو ذلك.

وإما ما يقبض ويسخن مثل: الأبهل، والسرو، والسعد، وأخلاط الأشياء الحارة مثل الصعتر وقشر الكبر بالسنونات القابضة.

وإما ما يقبض بقوة ويبرد مع ذلك مثل: السماق.والجلنار والعفص وأخلاط الأفيون القليل.

وإما ما يحرق ويكوى وهو يستعمل عند فساد اللثة والأسنان مثل: الفلتفيون.

وإما ما يجلو فقط مثل: القيصوم، والسنبازج، والآجر، والخزف، فجميع السنونات من هذه الأجناس السبع متى كان الوجع فى اللثة إذا غمزت عليها أو يحس العليل الوجع فى اللثة فلا يقلع الأسنان فى تلك الحالة فإنه يزيد الوجع، فأما متى كان فى أصل الأسنان فإنه يخف به الوجع إذا قلع وتصل الأدوية إليه إذا عولج فيكون أبلغ.

وينبغى أن يحذر السنون الحار والخشن لأنه يضر بالموضع الدقيق من اللثة الذى يتصل بالأسنان فيكون شيئاً لا يبرئ منه فى طول المدة.

ومما يمنع من تولد الحفر أن يغسل الأسنان نعما بما يجفف بخرقة ويدهن فى الشتاء أو عند غلبة البرد بدهن البان إذا أردت النوم، وأما فى الصيف وغلبة الحر فبدهن الورد ظاهرها وباطنها.

وأما اللثة فقد يعرض فيها الوجع عند الورم يحدث فيها، ويسكنه أن يأخذ دهن ورد خالص مقدار ثلاث أواق، مصطكى ثلاثة دراهم، يسحق المصطكى ويلقى فى الدهن ويغلى ثم يترك حتى يفتر ويتمضمض به، وقد يسكن هذا الدواء الوجع العارض من ورم سائر أجزاء الفم لأنه يدفع الفضل دفعا رقيقا من غير أن يحس، كما تفعل الأدوية القوية القبض ويحلل أيضا خمر غير لذع، وقد يعرض للثة رطوبة حتى تسترخى، ومما يجفف ذلك ويشد اللثة أن يطبخ جلنار بخل ويتمضمض به، أو يطلى عليها شب يمانى بالعسل والملح.

7- كتاب الأقراباذين[1]:

للصداع المزمن العتيق والشقيقة: فلفل أبيض، وزعفران درهمان من كل واحد، فريبون درهم، خرء الحمام البرية درهم ونصف، يعجن الجميع بخل وتطلى به الجبهة.

للطنين فى الأذن: دهن السوسن يخلط معه قليل ماء السذاب، أو دهن اللوز المر وخل خمر ويقطر.

الكبريت إذا خلط بالخمر والعسل، ولطخ على شدخ الأن أبرءه.

ماء الكراث إذا خلط بخل خمر وكندر ولبن أو دهن ورد، وقطر فى الأذن فإنه يسكن وجعها ودويها وطنينها.

سنون يقطع الدم المفرط الخارج من اللثة: ثمر الطرفا، سك من كل واحد ثلاثة دراهم، عصارة لحية التيس، طين أرمنى من كل واحد درهم، دار صينى نصف درهم، أبهل درهم يدلك به.

ومن أدويته، تعالج عفونة اللثة بحسك يابس مسحوق بماء العسل، أو بالأبهل.

للسمنة: توذرى خشخاش أبيض من كل واحد درهمان، بورق جزء، جوز جندم جب الصنوبر ثلاثة ثلاثة، حب السمنة أربعة، سورنجان بزربنج عاقر قرحا خولنجان بهمن أبيض من كل واحد درهم، كسيلا خمسة دراهم، حنطة بيضاء محكوك، لبن البقر، تنقع الحنطة باللبن حتى يربو ثم يجفف فى الظل ويقلى ويخلط الجميع ويلقى عليه سمن البقر عشر مغارف ويخلط نعما ويسقى كل يوم عشرة دراهم بالغداة وعشرة بالعشى ويشرب بعده لبنا.

---

(1) لم يذكره المؤرخون.

سمنة أخرى: تحسن اللون وتخصب البدن: لوز، بندق، حبة خضراء، فستق، شهدانج، حب صنوبر كبار، يعجن الجميع بعسل ويجعل بنادق ويؤخذ منها كل يوم كالجوزة خمسة أو عشرة ويشرب بعده شراباً فإنه جيد للباءة أيضاً ويحسن اللون.

المهزولون إذا حموا فاعطهم سويق الرمان ونحوه لترجع إليهم شهواتهم ولا تسخنهم بالدثار بل يكون ما يلقاه أملس، واختر لهم هواءً رطباً، فإن ذلك صالح لهم، وأدخلهم الأبزن المعتدل، وإذا خرجوا منه سكنوا ساعة واستلقوا على فرش وطئه حتى يسكن عنهم الحر، ثم ليأكلوا، وليأكلوا فى اليوم مرات قليلاً قليلاً وامنع أبدانهم من التحلل الخفى بالهواء البارد.

8- كتاب فى تدبير الأصحاء بالمطعم والمشرب:

الأطعمة الحامضة إن صادفت فى المعدة خلطا قطعته فأسهلته، وإن صادفتها تقيئه أمسكت البطن فلذلك السكنجبين وماء الرمان الحامض، ربما لينا.

الأطعمة تضر بالمعدة على جهات إما أن تلذعها بحدتها كما يفعل البورق، أو تلطخها بلزوجتها كما يفعل اللعاب والبقول اللزجة، أو ترخيها بدهنها كما تفعل الأطعمة الدسمة فهذه ضارة لجوهر المعدة.

9- كتاب تدبير الناقه:

من نحف بدنه لجوع طويل أو سفر فيمكنك أن تغذوه من أول الأمر بالأغذية الغليظة، لأن أعضاء هؤلاء الأصلية وقواهم بحالها، ولم يبعد عن حالها كبير بعد، وإنما نقص منهم الشحم واللحم، وأما الناقهون، فلأن قواهم ضعيفة لا يهضمون الغليظ.

فى تدبير من غلب على بدنه الحار واليابس، قال جالينوس فى الذبول: إنه لولا التدبير بالآبزن والمروخ لما كان إلى شفاء الدق (السل) سبيل.

10- كتاب الحمام:

إن أصحاب الشوصة ينتفعون بالحمام بأن يسكن الوجع ويسهل النفث، وانتفاع أصحاب ذات الرئة أكثر، وذلك أنه يسهل النفث جداً.

واعتمد فى سهولة النفث على الترطيب، واقصد له، لأن الذى ينفث إن كان شديد اليبس يرتفع إلا بسعال شديد يخاف أن يخرق بعصر الأوعية.

11- كتاب فى تشريح آلات الغذاء:

الأدوية المقيئة القوية تستعمل حيث يحتاج إلى إزعاج خلط من أطراف البدن لا تقدر المسهلة على جذبه، لأن هذه مفرطة القوة مزعجة للقوى إلى دفع ما فى أقاصى البدن.

جعل الله اجتذاب المرار فى الصبر والسقمونيا، واجتذاب السوداء فى الأفتيمون والخربق الأسود والبسبائج، واجتذاب البلغم فى شحم الحنظل والقنطوريون والغاريقون، واجتذاب المائية فى المازريون وتوبال النحاس والقاقلى وإيارج وغاريقون نصف، ملح دانقان حجارة لازورد قد غسلت مرات، وإلا هيج القئ بربع درهم يدق وينخل ويشرب بالليل.

ب - المؤلفات المنحولة

1- كتاب اختيار الأدوية:

دواء ينفع من الرطوبة والقروح التى تكون فـــى آذان الـصبيان: يؤخذ مرهم الاسفيداج، ومرهم باسليقون بالسوية فاخطلهما، وعالج به فإنه امتحن فوجد نافعاً، وأيضاً للأذن المتقيحـــة، خبـــث الحديـــد وحـــضض مسحوقين، ينقع بخل خمر ثقيف ويقطر منه فى الأذن فينتفع به جداً.

دواء يفتح سدد الأنف بقوة عظيمة، ينقع الشونيز فى خـــل ثقيـــف يوماً وليلة، ثم يخرج ويسحق مع زبيب عتيق ويقطر منـــه فـــى الأنـــف، ويجتذب الهواء ما أمكنه فإنه جيد إن شاء الله.

من اختيارات حنين: ما يشرب لتشنج العصب من خلـــف، أصـــل الفطر عشرون درهما يطبخ برطلين ماء حتى يبقى الثلث، ويصفى ويؤخذ منه قدر ثلاث أواق يفتر ويصب عليه درهمان دهن لوز حلو ويشرب.

شراب ينفع من تشنج العصب الرطب: يؤخذ عود بلسان عـــشرة دراهم يصب عليه رطلان ماء ويطبخ حتى يبقى الثلث، ويصفى ويؤخـــذ منه كل يوم ثلاث أواق مع درهمين دهن لوز حلو إن شاء الله.

أو يؤخذ فوتنج عشرة دراهم فيطبخ برطلين ماء حتى يبقى رطل، ثم يصفى ويلقى عليه نصف رطل سكر ومثله عـــسل، ويطـــبخ وتؤخـــذ رغوته ويسقى كل يوم بماء الجلاب.

يقلع الجرب البتة زنجار درهم، اسفيداج نصف درهم، أشق مثله، ينقع الأشق بماء السذاب، ويعجن به ويجعل شيافاً.

أخف أنواع الجرب، يعرض فى بطن الجفن حمرة وخشونة قليلة.

والثانى خشونة أكثر ومعه وجع وثقل، وكلاهما يحدثان فى العين رطوبة.

والثالث يرى فيه إذا قلبته شقوق.

والرابع أطول مدة من هذا وأصلب، ومع خشونته صلابة شديدة.

الجساء: هو صلابة تعرض فى العين كلها، وخاصة فى الأجفان وتعسر لذلك حركة العين والأجفان فى وقت الانتباه من النوم، وربما عرض معه وجع وحمرة، وتجف الأجفان والعين جفوفاً شديداً، ولا تتقلب الأجفان لصلابتها.

مطبوخ قوى للسوداء: هليلج أسود خمسة عشر درهماً هليلج كابلى عشرة، سنا شاهترج سبعة، أسطوخودوس وبسبائج وتربد محكوك أربعة أربعة، ساذج هندى ثلاثة، بزر الفلنجمشك وبزر الباذرنجويه درهم، أفتيمون حديث يطبخ بأربعة أرطال من ماء حتى يبقى رطل ونصف ثم ينزل عن النار ويطرح عليه الأفتيمون ويترك إلى أن يبقى من الليل الثلث، ويؤخذ من ذلك الطبيخ بعد التصفية عشر أواق ويؤخذ ثلثا درهم.

2- كتاب البصر فى الجموع فى العين:

أفضل ما عولجت به الحكة التى لا حمرة معها، الحمام والدهن على الرأس والأدوية المضادة.

هذا أجود ما يكون للجرب، يقلب الجفن ويذر عليه عفص قد يجعل مثل الهبأ بلا ماء، ثم يذر عليه منه، ويحتاج أن يبقى مقلوباً ساعتين أو ثلاثة، والأجود أن ينام عليه، فإنه يقلع أصله البتة، ولا يقبل بعد ذلك، والدمعة تكون لنقصان اللحمة التى فى المؤق الأكبر.

ويكون من إفراط المتطببين فى علاج قطع الغدة وهى هذه اللحمة إذا عظمت، وإما الإلحاح على علاج الظفرة بالقطع والأدوية الحادة.

سيلان الرطوبات إلى العين يكون إما من فوق القحف وإما من تحته، والذى من فوق القحف علامته امتداد عروق الجبهة والصدغين، [ينفع] منها بط وطلى الجبهة بما يقبض، وإن لم تظهر هذه العلامات، وطال مكث السيلان مع عطاس كثير، فإن السيلان تحت القحف.

علاج السيلان إن كانت اللحمة التى على ثقب المؤق تنبت، وإن كانت نقصت، فإنها تنبت بالأدوية التى تنبت اللحم وتقبض، كالمتخذة بالزعفران والماميثا والصمغ والشراب والشب.

وأما اللزوجات التى تلزق على الجبهة فتتخذ من الأشياء التى تلزق وتدبق بالموضع وتجففه، ومن التى تقبضه وتبرده، بمنزلة غبار الرحى، ودقاق الكندر، ومر، أو أقاقيا، وأفيون، وبياض البيض، ولزوجة الأصداف البرية، فهى نافعة للرطوبات التى تسيل إلى العين من خارج القحف.

سيلان الرطوبات إلى العين يكون إما من فوق القحف وإما من تحته، والذى من فوق القحف علامته امتداد عروق الجبهة والصدغين.

قد قالت الأوائل لا شئ أضر بالعين الصحيحة، وهى بالوجعة أشد إضراراً، من دوام يبس البطن، والنظر إلى الأشياء المضيئة، والانكباب على قراءة الخط الدقيق، وإفراط الجماع، وإدمان الخل والمالح والسمك، والنوم بعقب الامتلاء من الأكل الكثير، لأنه يملأ الرأس كثيراً، فلا ينبغى لمن كانت بعينه علة أن ينام بعقيب الطعام حتى ينهضم هضماً جيداً.



ثانياً: التحقيق

1- نماذج المخطوطات.

2- رموز التحقيق.

3- النصوص المحققة.

(1) نماذج المخطوطـــات

تحمل الصفحات التالية نماذج مـــن مخطوطـــات الحـــاوى التـــى اعتمدت عليها فى التحقيق، تليها قائمة بالرموز المستعملة فى التحقيق حتى يسهل الرجوع إليها عند مطالعتها فى هوامش الصحفات.

بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم
ارماسيس للشعرة في البرد عجيب
كندر من [illegible] لاذن يصفحرو سمع حزو
شبحرو في زرقا مني لصفحرو مجمع يبكر دهن السوس
ويطلى ه قال اذا ناحله العين فافصد او لا
واسهل بعد ذلك [illegible] ثم ضع المحاجم على الاخدعين وضع على
العين ادوية قابضة في ازمنها الشديد وكثرة الدموع موافقة
فان لم يبطئ في العين [illegible] مجهول كحل [illegible]
[illegible] توتيا مرسيثيا سند لولو سرطان بحري وزن
[illegible] دار فلفل نوشادر من كل [illegible]
اسقلاج [illegible] سعتر [illegible]
ايام [illegible] وانه عجيب ه لي هذا
الكحل وجدته على هذا الراعي فيه شيء وهو حسن بالغ
قال [illegible] اسعط بعصارة ورق
الزيتون ه للشعرة قال ابن طاوس ادب
[illegible] وضعه عليه ه او حرقته وطرحنا [illegible]
ما على الغشاء المطروح [illegible]
عليه او [illegible] كالعين [illegible]
عليه فانه يبدده ه للطرفة
اساقوري الكرنب ويصر به العين بعد ان يسحق الدم
ويغمره ه او اطبخ صعترا في الما وكمد به مرات
[illegible] فيه وضعه على العين او كب على عاره ذائبا
ثم توضع عليها اسفنجة [illegible] وان لم ينجع ذلك سقي

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثانى

في اول الامر مما ينفع فيما ينضج فان نضج سال [illegible]
لعاب الحرد والخيرزان [illegible] فان لم يجمع فيما علل
فاذا [illegible] يقوم بما عفف في الزع امرن
قال في سقوط اللهاة حتى تقع اعلاها وتعلو طرفها
ذلك في الاذن [illegible] شبه الفتح [illegible]
واقطعها بالحديد ان سمنت بالادوية التي من الحلتيت
والشب فانه يقطعها الى اللهاة اذا قطعت
[illegible] صاحبها على العطش وصار مستعدا للسعال
من الغبار والبخار والاهوية البارده لانه يصل الى
الحلق حينئذ بسرعه امرن دواء لاسترخاء
اللهاة وسقوطها في الحلق يؤخذ عفص اخضر [illegible]
[illegible] فيسحق بالخل والزيت على اللهاة فانه يصلحها
ومما ينفع وضع منه على اليافوخ والطلاء على قرطاس
وخاصة للصبيان لانه يجففه [illegible] الشب
فانه ينفع ايضا ومن ينفع او يغرغر بماء الخبز او الزبيب
الحامض مع الملح وينفع من اللهاة [illegible]
[illegible] الحاره ان ينفع [illegible]
في اليوم عشر مرات وينفع من كل ورم في الحلق
عاقرقرحا وقع حلتيت في خل ويتغرغر به في اليوم مرات
الى علامة استرخاء اللهاة [illegible]
من غير ورم فاما الوارمه فانك تجدها مع علامات
[illegible] قال علامة [illegible] الصفراوي الوجع
الشديد والعطش والالتهاب وكذلك اللون [illegible]

ولمصص شبيه [illegible] وهو غير البرق والاكثر الام
الحس في الوجه واستلال العرق وكاربه السراب
واللغم وجع معه طالب يستريح لبيانه ويخرج
الخارج [illegible] الامتلا الى الرابع بالعصر والرابعه
وبعد الرابع بالمسهل [illegible] الخيارشنبر [illegible] وقطع
العروق التي تحت اللسان [illegible] بالعسل [illegible]
هذه العله [illegible] ان يخرج
له دم في ايام كثيره كل يوم مرات قليلا قليلا
لكي [illegible] ولا يسقط القوه [illegible]
ليميل الماده اليها قال ابن ماسويه
ان استرخت [illegible]
ولا هليلج والعاقرقرحا [illegible] ومركبه
وان وقع ذلك واسترخت اللثه فاقصد الحجامه
او احجم تحت الذقن [illegible]
عز وجل تم الجزء الثاني من الحاوي
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خاتم النبيين وامام
المرسلين وسيد الاولين والاخرين وعلى اله وصحبه
الطاهرين المنتجبين وسلم تسليما

يتلوه في الجزء الثالث بعون الله سبحانه
الباب [illegible]
[illegible]
وحسبنا الله ونعم الوكيل

مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الثانى

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثالث

مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الرابع

مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أثق

باب في الخفقان

الكائن في الحيوان والتوحش

وخفقان فم المعدة المسبب

لخفقان القلب وسوء المزاج

والأورام والقروح ه

الخامسة من الأعضاء الآلية

ما كان يعرض للملسوعين من الأورام الحارة وعن

هلاك الحيوان من ساعته وعلامته الغشي المتتابع

المتدارك وكذلك لسوء المزاج المفرط وعلامه

احتراق وهو الاختلاج الذي يكون بحركة

والذي يحتمل الإنسان أن قلبه يتحرك في رطوبة

قال

وقد يكون ذبول ودق من ورم في غلاف القلب

ويكون معه خفقان فإنه كان عندي قرد

هزل وذبل [illegible] تشريحه لاستعال

وهو ينكب في ذلك فلما مات شرحته فوجدت

سائر أعضائه كلها سليمة ووجدت على غلاف

قلبه ورما فيه رطوبة محتقنة تشبه الرطوبة

التي إذا [illegible]

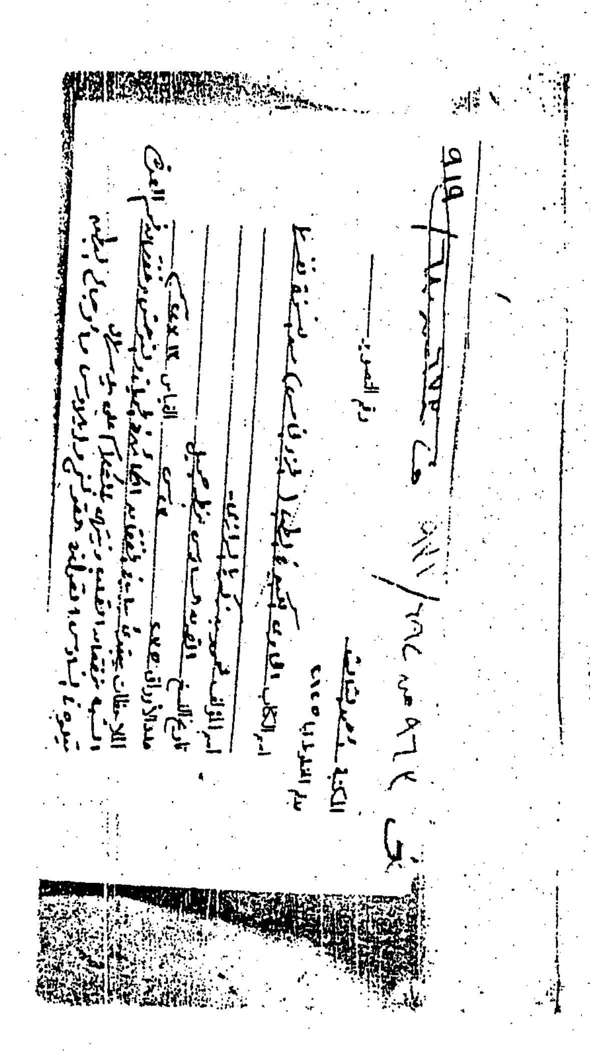
ديكا فوجدت على غلاف قلبه غلظا سلفا

لا رطوبة فيه وقد يمكن أن يعرض مثل

هذا للناس إما الورم الحار وإما الحادث

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الخامس



مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم
في البحران هل يكون ام لا وان كان يكون ام ما الحص
او تعقيبا محمودا او سليما او عسرا او سهلا جيدا او رديئا
وباي نوع يكون وفي اي وقت ود ثيق هوا وغير وتبق
والاعانة قال جالينوس في المقالة الاولى من
كتاب البحران ليس شيء ادل على تعرف ما يحدث للمريض من
التغيير الى الصلاح او الرداءة من المعرفة بوقت منتهى المرض
هو اشتمل وقابله واصعبه والمرض يقتل اما في وقت تزيده
اذا كان رديا خبيثا او كانت القوة ضعيفة واما في وقت
منتهاه فاما في وقت انحطاطه فلا لانه حينئذ قد قهر وغلب
وليس يكون في هذين الوقتين موت الا لعلة بارده جالينوس
لما اراد ان يعلم كيف يتعرف البحران اضطر في ذلك الى ان يعلم
اولا اوقات الامراض الى ان تعلم الاستدلال على تعرف نوع
المرض منذ اول ابتدائه والاستدلال على النضج وعدمه لان
الامراض منها طويلة ومنها قصيرة ولان النضج لا يكون الا
بالقرب من المنتهى محصل الكثير المقالة الاولى من كتاب البحران
باوقات الامراض والثانية بتعرف انواع المرض والثالثة بتعريف
في البحران علامات النضج اذا ظهرت منذ اول المرض دلت
على ان الانقضاء يكون سريعا وعلامات التلف ان كانت عظيمة
دلت على ان التلف يكون سريعا وان نقصت فعلى انه يكون
ابطا علامات البحران ليس يجوز ان يظهر

مخطوطة (أ)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء العاشر

مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء العاشر



جمل في العين وفي الاورام في الجفن
والعين وجملة ضروبه وعلاج عام
بدا في العين وكلام مجمل فيها وفي
ادويتها جالينوس الرابعة من الميامر
ينظر في علل العين الى كثرة المادة وقلتها وشدة لذعها
و[illegible] العين وكثرة الدم في عروقها وكثرة المدى وقلته
واختلاف الالوان المادية فيه وقلتها وخشونة الاجفان
ونوع الوجع وقال والتوتيا المغسول يجفف بلا لذع ولذلك
[illegible] العين اذا كانت تجذب اليها مادة حريفة لطيفة
وذلك بعد استفراغ الراس والبدن خاصة بالفصد
والاسهال [illegible] الراس خاصة بالغرور والمضوغ
والعطوس والتوتيا المغسول من شانه تجفيف الرطوبات
تجفيفا معتدلا وتمنع الرطوبة الفضلية المحتقنة في عروق
العين اذا املت الاستفراغ من [illegible] في طبقاتها
ولذلك الرماد الكائن في البيوت التي يخلص منها النحاس
والنشا وشبههما من امثال لهما فان استعملت هذه
الادوية التي تعري وقد قبل ان تنقى الراس وتفرغ
ما فيه من الفضل في وقت ما تكون الرطوبات تجلب وتحدر
[illegible] العين جلبت على المريض وجعا شديدا وذلك
لان طبقاتها تتمدد بسبب ما يسيل اليها من الرطوبات
و[illegible] فيها لشدة الامتداد شق في الطبقات [illegible]

مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثانى

٤٠٨

ذى بن نحيس الاسرائيلي وفقه الله ونفعه به يتلوه
ان شاء الله فى السفر الثانى القول على الاذن وجود
الدم فيها وتركيبها والعلل العارضة فيها والدلائل الدالة
عليها وعلاج جميع ذلك نسأل الله
تعالى العون عليه بمنه
وكرمه لا رب
سواه
م م

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الكتاب فى يوم السبت ٤ من ربيع
الأول سنة ١٣٥٠ هـ الموافق ٨ اغسطس سنة ١٩٣١ م نقلا
عن نسخة فوتوغرافية مستحضرة من مكتبة (الكوريال) ـ
مملكة اسبانيا. ونسخ ذلك الراجى عفو مولاه محمود حمدى
النساخ بدار الكتب
المصرية عمرها
الله
امين
م م

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الثانى

بسم الله الرحمن الرحيم

في الاذن وجود فيه الطرش والصمم
وثقل السمع والدود والوجع والدوي والطنين
والقروح والتبرد والورم من حر او برد
او ضربة وقذف صديدها وعدد منها والرياح
وجريان المدة وسيلان الرطوبات ودخول
الماء فيه واحتباس الوسخ وما يقع فيها
وغير ذلك من الجراحات في اصولها وفروعها

قال جالينوس في اصناف الحميات ان من اوجاع الاذن
فايده من نوايب حيلة البرء في قروح الاذن قال كان
رجل من قرية الجبل يعالج قرحة عتيقة كانت في الاذن
بالمرهم المتخذ بالقليميا فكانت تزداد في كل يوم عفونة وتصير
صديدا اكثر بما انه توهم ان في اقصى ثقب السمع ورم
فعالجه بالمرهم المتخذ من الاربعة الادوية فكان الاذن
قد اشرف على العفونة بذلك البرء واشرفوا انما كان يفعل
ذلك لان مرهم القليميا يدمل القروح التي في اليد
والرجل ادمالا جيدا وليس عندهم الا الكتاب دليل
على الادوية من الاعضاء فاراد ان يدمل قرحة الاذن
بالمرهم الذي يدمل به القروح التي في ظاهر البدن
وايضا قال بعضهم ان الورم انما كان وجب كان ينبغي
ان يحلل الاشياء التي ترخي فلذلك عالج ذلك العلاج

ردي

مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثالث

[illegible] عفن و[illegible] العليل ربما منتنا
اما في هذه المواضع عفن واما في بطون الدماغ
لي بعض ذلك وجرد ان شاء الله
مفردات حب بزر اللوف ينقي البواسير في الانف
وان كانت سرطانية د الاترج يشعان جدا لنتن الانف
اذا لطخ بشراب او دخل فيه فتيلة منه د الكندر قال
تقطع نزف الدم الذي من حجب الدماغ وهو [illegible]
من الرعاف قوي لي هذا اقوى ما يكون من الرعاف
ويعرض من انفتاح شرايين في السحق وينفع منه ان
يسحق الكندر كالكحل وينفخ في الانف [illegible]
ويلوث فيه فتيلة وتحشى الانف [illegible] اليه
وينفع من هذا النحو كافور وماء الباذروج وماء ورد
البارد لانه يصل من المصفى الى هناك فيكون قليلا
ويكون هذا الرعاف يعقب [illegible]
الصداع وقد جربت ماء روث الحمار في شي كان به
ذلك فكان عجيبا ما [illegible] اذا خلط بخل قليل
ودقاق الكندر قطع الرعاف لا مثل له في ذلك
د بزر اللوف اذا كانت في [illegible] بصوفة اذهب
بواسير الانف والسرطان وقطع الرعاف
لي شبه الرعاف الذي يكون في انفتاح العروق
والشرايين التي يكون منها السكتة ويكون [illegible]

مخطوطة (د)

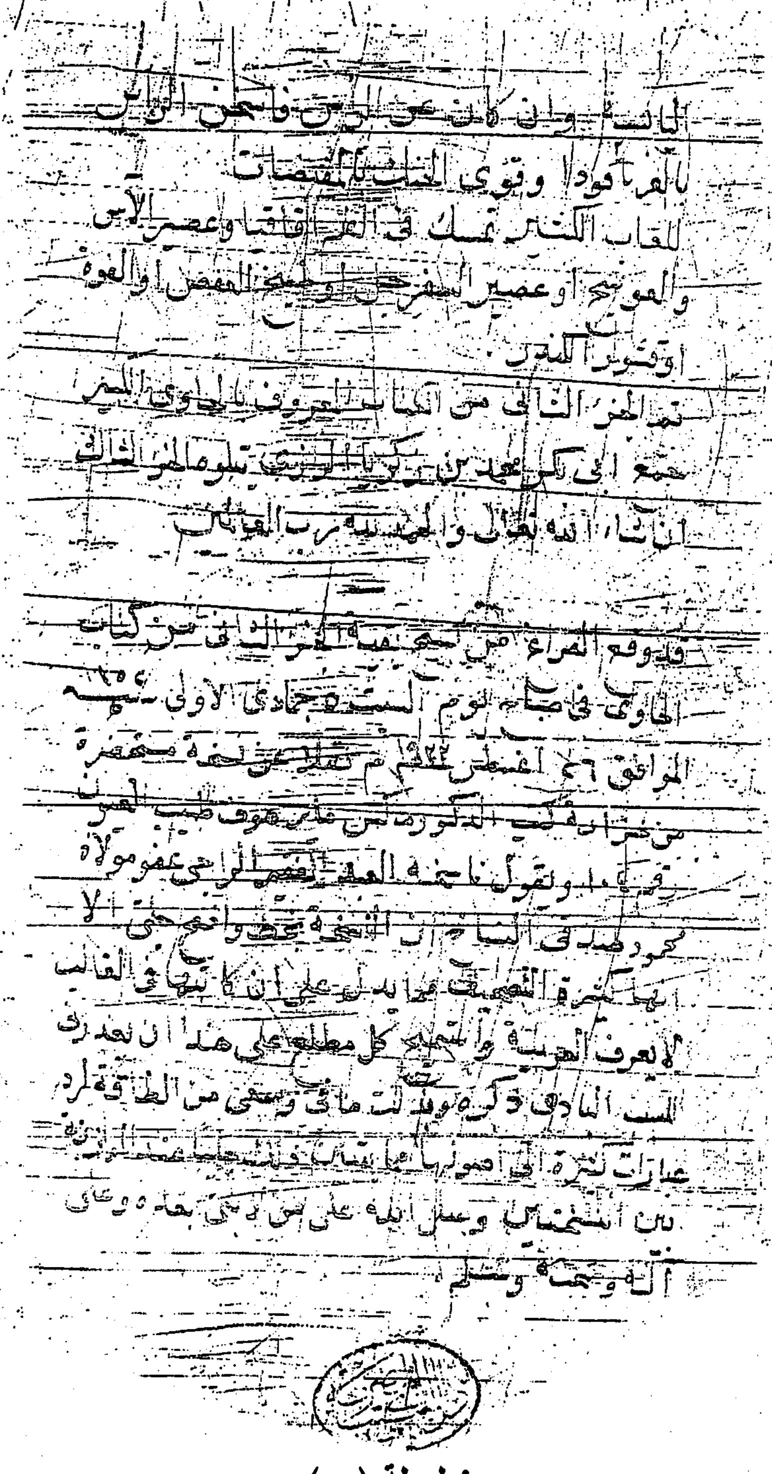
الورقة الأخيرة من الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

قال في العروق والدوالي وداء الفيل والرهصة الحادث
في هذه قروح فاسقاتي نبات الحنية .
قال جالينوس في المقالة الرابعة عشر من حيلة البرء
العروق التي تغلظ وتتسع في الساقين والفخذين تقطع
وتسل وتستأصل
العلل والأمراض العروق التي تسمى فرسوس يستل
ويخرج عن البدن الى ان تشق الجلد حتى تظهر الدالية
ثم يدخل الجس تحتها وتشال ثم تشق بالطول شقا
واسعا وايال والعروض والتاريب ومرن حتى يسيل
ما فيه من الدم بجميع فاذا سال فالوي المرحتي تهلد
ما امكن ثم ابتر وما امكنك ان تسله بالكي قبل
البتر فهو اجود وكذلك فافعل بشريان الصدغين
كي ينبغي ان تستفرغ الدم من صاحب الدوالي
من يديه وبالسليق واستفرغه بعد ما تخرج السود مرات
ثم تفصد هذه العروق اجمع وتدعه يسيل طائفها
ثم تتعاهد تنقص بدنه من الخلط الاسود في كل قليل

مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الرابع



مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الرابع

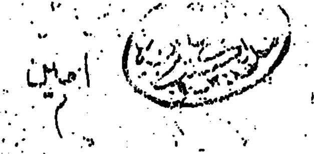
قثا الحمار قال هو حار في آخر الثانية يابس في آخر
الثالثة اجود من الحنظل جاريه اسهل البلغم والمرة
السوداء والماء الاصفر ويوافقه ما يخلط به الصبر
والقنطوريون والسورنجان والبوزيدان والكمافيطوس والقوة
والسالخة والارضيني والزراوند المدحرج والانيسون وبزر
الكرفس الجبلي والغاريقون والسكبينج والمقل والتربد
والملح الهندي وحب البلسان وبصل النيل فانه نافع
من وجع المفاصل والنقرس والقولنج وادواء السوداء
والفالج واللقوة وان خلطت بهذه الاصنعة كان معجونا
نافعا لانها موافقا لهذه العلل التي وصفتها ولا ارى
ان تخلط بالادوية القوية الحارة فانه فيه وحده
كفاية ومقدار شربته القوي ربع درهم فان اردت
ان تكسر حدته فاخلطه مع الصمغ وطين ارمني فاذا
خلطته في المعجونات فاكسر قوته.
قال ورق اللاهودانه ان طبخ واكل اسهل الماء الاصفر
وان سقي عصارته او لبنه اخلط وقتل لكن حبه
القوي اقوى فعلا من ورقها وهو يسقط البدن.
قال وزن يحيى السمنة يسهل صفراء وبلغما بقوة وان
اخذ عصير ورقها وسقي منه فانه ينفض رطوبات
البطن في رقيق صفراء وبلغم معا ومذهبها في الاسهال
مذهب لب القرطم اذا سقي واذا احتقن به. فاما

مخطوطة (د)

صفحة 3 من الجزء الخامس

دار صيني حب البلسان سرد درهم درهم ورد شبعة
الجوز بترنجبين وقدا على غبار شي محاجلا والشربة درهمان
بماء الهندبا والرازيانج جيد للورم.
تم الجزء الخامس من كتاب الحاوي
ويتلوه ان شاء الله في السادس
الكلام في اليرقان
والحمد لله رب
العالمين
٣٣

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الجزء في صباح يوم الاثنين
١٤ جمادى الثانية سنة ١٣٥٥ هجرية الموافق ٢ اكتوبر سنة ١٩٣٦ م
نقلا عن نسخة خطية مصورة من خزانة كتب الدكتور مالكس
مايرهوف طبيب العيون وهذا الجزء ايضا كثير التصحيف والتحريف
كما الاجزاء السابقة وكتبه هذا الراجي عفو مولاه محمود صدقي
النساخ بدار الكتب المصرية ادام الله
عمارها ولا زالت منهلا عذبا
لرواد العلم آمين



أمين

مخطوطة (د)

الصفحة الأخيرة من الجزء الخامس

فأما من كان يشكو ... نفس النفس في
دون الشراسيف فان في ... بالاطعمة والاشربة
والادوية الملطفة ثم ... مرة صفرا لذلك قوي
في مرة ومن لا ... قوي ...
قويا حتى انه ... منه مرة ...
فضلا عن الصفرا والحمرا فيعرون ... والذي ...
في مثل هذا اليرقان ان المرارة ...
لهما ما عرض ... بكثرة ...
البول فانه عند ذلك يحتاج ...
منها حتى ترجع الى حالها الطبيعية ...
المقالة ان شئت
المقالة السادسة قال اذا ... الكبد ...
عن ذلك يرقان اسود كانه مركب من مرة صفرا مخلوطة
الناشعة من المسام اليرقان الكائن من جهة ...
... بالحمام وبالدلك بالادهان المحللة والادوية
الموسعة للمسام نحو دهن الشبت والبابونج ودهن الاقحوان
ونحوه قال والادوية الحارة ... منهم حتى ...
من لا ... يرقان عن سدد الكبد فينفعه البزورة
المدرة للبول قال من اصابه بسبب سدد في كبده
انما تنفعه الادوية التي تجلو الكبد جلاء قويا ثم ان من
اصابه يرقان بسبب ورم في كبده انما ينتفع بما يسقى

مخطوطة (د)

صفحة 3 من الجزء السادس

٢١٤

سريع الاستحالة الى رداءة ويشرب رب الاترج والحصرم
فان مع ذلك برد فاجعل منه قليلا لانه يجلو ويفتح
السدد اذا ضعفت الكبد عن ان تهضم هضما تاما كان
فيه اختلاف الشبيه بماء اللحم وينفع هذا الضعف
المعجونات الحارة التي تقع فيها اللوز المر والخصيا نا
ونحو ذلك ويتلوه في القولنج وايلاوس واوجاع البطن
مسهلة من الايارج وغير ذلك.
تم المجلد السادس من الحاوي بعون الله وحسن توفيقه
والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على خير خلقه محمد
وآله واصحابه
اجمعين

قد وقع الفراغ من نسخ الجزء السادس من كتاب الحاوي
في يوم السبت ٨ رجب ١٣٤٢ الموافق ١٠ اكتوبر ١٩٢٤ م نقلا عن
نسخة خطية بخزانة الدكتور ماكس ماير هوف الالماني
الجنس والاختصاصي في طب العيون ونسخ ذلك بقلم العبد
الفقير محمود صدقي النساخ بدار الكتب المصرية
وهذا الجزء ايضا كالاجزاء السابقة من حيث التصحيف وكثرة
الاغلاط وقد بذلت جهدي قدر الطاقة في تصحيح كلمات
كثيرة

مخطوطة (د)

الصفحة الأخيرة من الجزء السادس

اكليل الملك نافع من ورم المقعدة ومعفرة السمن حيث
في هذا الموضع بعد ان يسلق او يشوى ويصير لين وسلوق
اذا استعملت في اكليل الملك ضمادا نفع منه وبرء المقعدة
بزر البنج اذا دق وتضمد به نافع من [illegible]
دهن الحلبة نافع من اورام المقعدة
د البان نافع مستعمل وحده ومع الادوية المسكنة
[illegible] في اوجاع المقعدة و[illegible]
[illegible]
[illegible] وكذلك في الاورام [illegible] في المقعدة [illegible]
[illegible]
في المقعدة [illegible]
[illegible] في الاثنين.
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كان [illegible]
[illegible] اكليل الملك [illegible]
[illegible] المقعدة [illegible]
[illegible] في هذه المواضع.
[illegible] الاشربة [illegible] الباردة [illegible] في كتاب [illegible]

مخطوطة (د)

صفحة 3 من الجزء السابع

١٩٤

ناشف ومعدته حارة كمدة.

تم الجزء السابع من كتاب الحاوى ويتلوه فى الجزء الثامن إن شاء الله تعالى قال فى اسر البول البتة وعسر خروجه وقلته واستعمال المبولة والتقطير الذى يعسر التعريف والتقسيم والتدليج والاستعداد والاقذار والاحتراس.

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الجزء فى يوم السبت ٢٨ رجب سنة ١٢٥٢ الموافق ١٨ نوفمبر سنة ١٩٣٣ نقلا عن نسخة خطية مستعارة من جناب الدكتور ماير هوف طبيب العيون ويقول ناسخه العبد الفقير الى الله محمود صدقى الناسخ بالدار الكتب المصرية ان هذا الجزء ايضا كسابقه كثير التصحيف والتحريف لان الناسخ واحد وعذرى فى ذلك بارز والله الملهم اسأله تعالى أن يوفقنا جميعا الى ما فيه الصواب وصلى الله على من لا نبى بعده وعلى آله وصحبه وسلم

مخطوطة (د)

الصفحة الأخيرة من الجزء السابع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

في حصر البول البتة وعسره وحرقته وتقطيره وسلسه

البولة والتقطير الذي [illegible]

والعلاج والاستعداد والاحتراس

قال جالينوس في آخر المقالة الرابعة من حيلة البرء

واما العلاج بالقاطير وهي الالة التي يبول بها اصحاب

حصر البول فانست اصحاب اخوان اقول انه لن يستطيعوا

ان يعالجوا بها علاجا جيدا دون ان يكون عارفا بوضع

المثانة وخلقتها معرفة حقيقية

الاعضاء الالية اذا احتبس البول فانه يحتاج ان

ينظر هل ذلك عن الكلى ومجاري البول منها الى

المثانة ام في مجرى البول من المثانة فان كان

في المثانة هو مبتدئ فان المثانة مملوة وحينئذ ينبغي

ان ينظر هل المجرى مسدود او فعل العضلة التي

تعصرها ليخرج البول

لم ينبغي ان يرفع الى الشيخوخة لان خروج البول

مخطوطة (د)

الورقة الأولى (وجه) من الجزء الثامن

ياما كثيرة حتى ينص
من التدبير فالتطيف
المتركة بعد الطعام .

تم الجزء الثامن من كتاب الحاوي
والحمد لله حق حمده وصلى الله
على نبيه محمد وآله الطيبين
الطاهرين وسلم
تسليما كثيرا
كثيرا

قد وقع الفراغ من نسخ الجزء الثامن من كتاب الحاوي
لمحمد بن ابي بكر الرازي في يوم السبت ٢٣ رمضان سنة ١٣٥٥ هـ
الموافق ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٣٣ م نقلا عن نسخة خطية محفوظة
من خزانة جناب الدكتور ماكس مايرهوف الاخصائي في طب
العيون والالماني الجنس وهذه النسخة عبارة عن مجموعة من
كتاب الحاوي اولاها الجزء الثاني وآخرها الجزء الثامن وهي
منسوخة بقلم واحد حسنة الخط غير ان ناسخها على ما يظهر
لي والله اعلم غير ملم باللغة العربية بالمرة ولذلك جاءت
المجموعة كثيرة التصحيف والتحريف كما نوهت عن ذلك سابقا
في الاجزاء السابقة وقد بذلت جهدي قدر ما استطيع في تصحيح

مخطوطة (د)

الصفحة الأخيرة من الجزء الثامن

[illegible]

جمل في العين والأورام في العين

والعين وجميع ضروبه وعلاجها

في العين كلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

مخطوطة (ر)

الورقة الأولى (وجـــه)

مخطوطة (ر)

الورقة الأخيرة (ظهـــر)

مخطوطة (س)

الورقة الأولى (وجـــه)

قال [illegible] ... [illegible]

العلم او [illegible]

[illegible]

ثم [illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] الاشكال [illegible] عن [illegible] خالد [illegible]

تم الفصل [illegible] من كتاب [illegible]

بحمد الله وعونه والصلاة [illegible]

وسلم [illegible] وكان الفراغ منه [illegible] يوم الاثنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] الزائد عليها [illegible]

جميع ذلك [illegible]

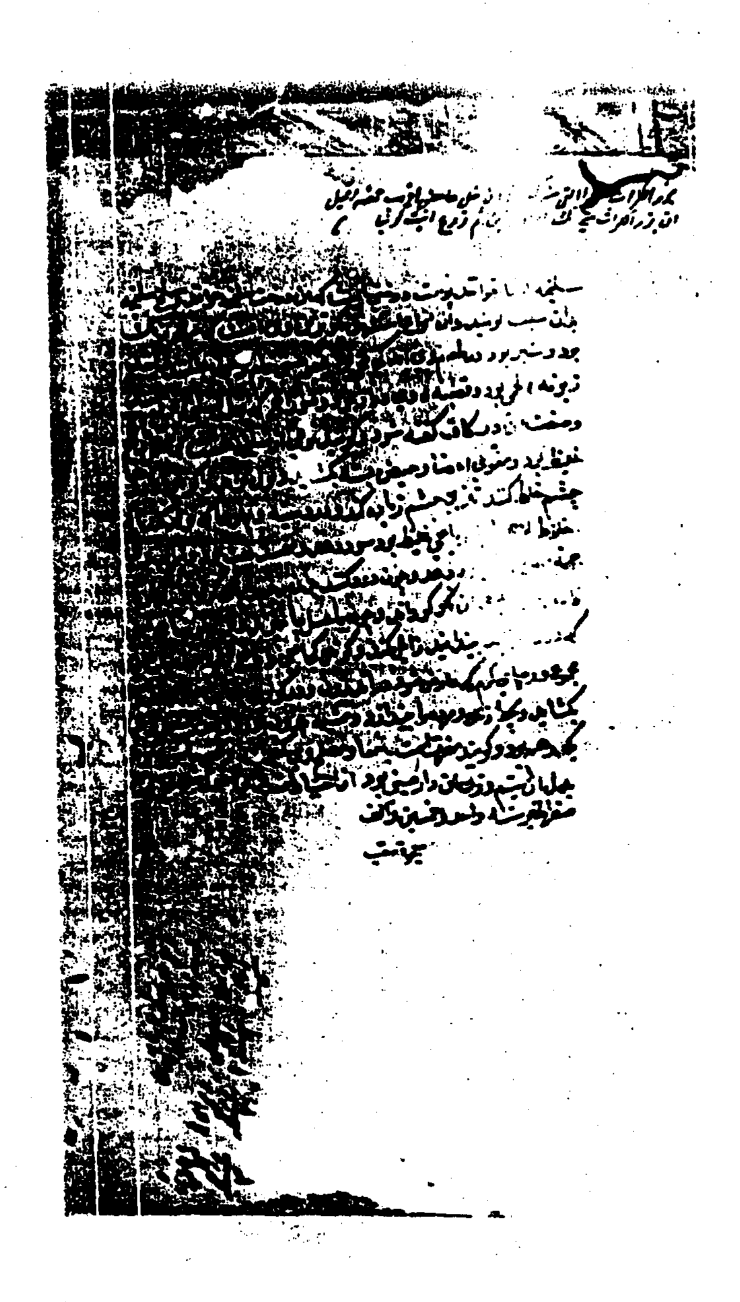
مخطوطة (س)

الصفحــة الأخـــيرة



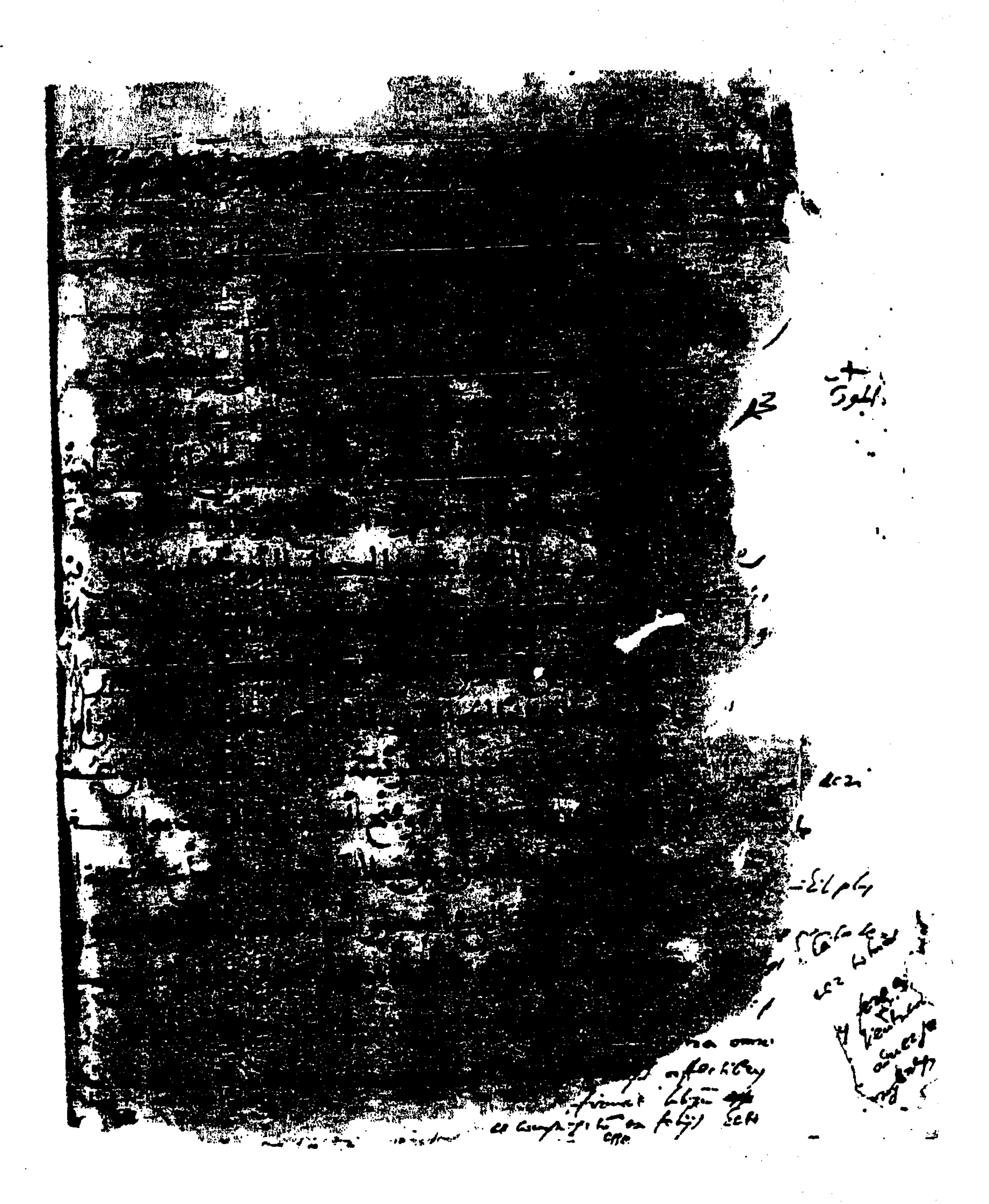
مخطوطة (ش)

الورقة الأولى (وجـــه)



مخطوطة (ش)

الورقة الأخيرة (ظهـر)



مخطوطة (ك)

الصفحـــة الأولـــى

او لعق بزر والبقلة ولعاب [illegible] ون

[illegible]

[illegible] س

[illegible] في المعدة [illegible]

وماء الرمان والريباس [illegible] يجب في [illegible]

سكنجبين ماء الشعير وماء القرع ولعاب بزر قطونا [illegible]

البقول الباردة ودهن اللوز ويصب على الرأس ووضع [illegible]

وان كان الهواء باردا كشفا المتواتر والعطش الحادث عن جماع الهيضة [illegible]

والحادث عن حرارة الحميات علاجه البقلة والحادث عن حرارة الرئة والقلب علاجها

استنشاق هواء بارد والحادث عن كيموسات عفنة في المعدة علاجه القيء والماء

الحار والخل الممزوج بالماء البارد يسكن العطش الكائن عن حرارة [illegible] في

الأدوية المفردة والنصل يجب في تسكين العطش ان كان مع العطش لهيب

بالعكس المبردة ويبرد جملة البدن واذا لم يكن لهيب فعليك بالتركيب ٥ والماء

الملح انما يعطش لانه يجفف والدهن ينفع منه قال جالينوس ان تركتنيه وفيها حرارة

مع رطوبة فالخل انفع الاشياء لتسكين العطش لانه يبرد ويجفف ومنها يكون

في الاستسقاء عندما تجتمع في البطن رطوبة كثيرة مالحة وفي من فرن في معدته

بلغم كثير مالح فاما جميع العطش العارض في الحميات والاستفراغات والضعف والتعب

فانه حادث من حرارة ويبس

يتلوه اول السادس القول في الاستفراغات جمع ٥

مخطوطة (ك)

الصفحة الأخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم
الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار وصلواته على
عبده ونبيه محمد المختار وعلى آله الطيبين الطاهرين
من عترته الأخيار وسلامه
هذا كتاب الفقيه أبو بكر محمد بن زكريا الرازي المتطبب
في الطب جمع فيه الأمراض الكائنة في بدن الإنسان [illegible]
وسماه الحاوي [illegible] جميع الطب [illegible]
[illegible] الصناعة في [illegible] من رأس
الإنسان وما تولد من الأمراض فيه ومنها [illegible] السكتة
بسم الله الرحمن الرحيم في السكتة والفالج واللقوة
والرعشة وعسر الحس وبطلانه والاختلاج وخدر
[illegible] والحركة من الأشياء الضارة بالعصب

المقالة الأولى
من الأعضاء الآلمة

قال ينبغي أن يكون قصدنا العصب الذي يجيء إلى كل
واحد من الأعضاء وما منها عصب الحس وما منها عصب
الحركة فإن العصب الذي ينبت في الجلد يحس والذي
يكون منه الوتر يحرك [illegible] العصب [illegible]
بالعرض أو رض أو شدة أو ورم يحدث فيه أو برد
شديد يصيبه [illegible] الورم والشدة والبرد [illegible]
[illegible] وإن حدث [illegible]
العصب عرضا [illegible] الأعضاء التي [illegible]
فإن [illegible] العصب [illegible] الأعضاء [illegible]

مخطوطة (م)

الورقة الأولى (وجـــه)



مخطوطة (م)

الورقـة الأخـيرة

بسم الله الرحمن الرحيم عونك يا الله

القول في الزكر الرابع وسيلان

المني وفضح الباه وضرره

في البرز وللزوجة التي

لا تلد وبالترب واختلاع

الزكر الرابع واستعز بابه

قال [illegible] الرياضة في الباه لنضاجه

الرابعة [illegible] البرز و [illegible]

الزكر الرابع من ريح حارية وبرهب [illegible] والولد

الملطفة للبطن والفي والزكر [illegible]

كانت القبيرة والحمام خاصة بالماء [illegible]

وكل [illegible] واستعن ويجب والا مسلية [illegible]

الادوية الحارة على البرز وبالجملة [illegible]

بسخن ويجفف واستفرغ بدله ثم ضعف البرز

ان كان اسخن مما ينبغي بزل عليه واحرامه [illegible]

مخطوطة (و)

بدايـــة المخطوطـــة

فتل الحمار وينثر عليه بورق وعاقرقرحا ورش عليه
خلا او الزمه الموضع فان يلبث الوجع بعد
بعض التنقيه والاضمدة والتدبير موافق بعد ان
يرى بحمى في الوسط وبسرعة القوة ولا يسقطها
والقوي فان وجع في هذا الوجع يستعمل او لا تبديل الطعام
حتى يعتاد ذلك ويسهل وياخذ بالادوية التي فيها
نهيا ان يقو وابرا فيهما باصبعها ثم بالاقوى
واحذر كل الحذر ان يقلع الدماء بنفسه ويتقلص مو
ضعها فان خفت على العليل لذا فاكو على الورك
في ثلث مواضع او اربعة ولا تدع موضع الالم
ان يحتم سريعا بل الحفظ بالادوية المقطعة الا
لا ايام ما كثيرة حتى ينضب منها صديد كثير فاذا
انضب منها صديد كثير اياما كثيرة وحذر
ذلك فاعملها في الجميع من التدبير باللطيف
واعلم ان سرعة المضغ وجودته وترك التملي
والسكر والحركة بعد الطعام
تم الكتاب بحمد الله وعونه وكان الفراغ
منه في العشر الاخر من شهر ربيع الاول
عام ستة وعشرون وستمائة وكتبه عيسى
بن ابي بكر بن عيسى القيسي
يتلوه في الرواية الثانية القبل

نحتم

والجماع

مخطوطة (و)

صفحة 398

وقف لله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثاني من الحاوي

مخطوطة (ى)

الصفحة الأولى

مخطوطة (ى)

الصفحــة الأخيــرة

(2) رمـــوز التحقـيـق

أ : مخطوطة مكتبة أحمد الثالث بتركيا رقم 2125.

د : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1718 طب.

ر : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1519 طب.

س : مخطوطة مكتبة الاسكوريال بأسبانيا رقم 806.

ش : مخطوطة مكتبة شهيد على بايران رقم 2081 (2).

ك : مخطوطة مكتبة الاسكوريال بأسبانيا رقم 854.

م : مخطوطة المكتبة السليمانية بتركيا رقم 850.

و : مخطوطة مكتبة الاسكوريال بأسبانيا رقم 816.

ى : مخطوطة المتحف البريطانى رقم 9790.

– : حرف أو كلمة أو عبارة ناقصة من النص.

+ : حرف أو كلمة أو عبارة زائدة بالنص.

[ ] : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقواس غيرّت فيها حرف أو أكثر، أو حتى كلمة كاملة لضبط سياق النص.

< > : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقـــواس أضـــفتها لضبط سياق النص.

(3) النصوص المحققة من مؤلفات حنين بن اسحق في حاوى الرازى:

الباب الأول

فى الصرع والرعشة والصداع

حنين فى كتاب الترياق، قال: النافعة من الصرع الغاريقون[1] والبنجنكشت[2] والساليوس[3].

قال: ربما كان التمدد من قدام، وربما كان من خلف وربما عرض فى الجانبين باستواء فيتمدد تمدداً سواء، فعالج هؤلاء بالكمادات اليابسة. والحمى علاج عظيم لهم. والدلالات التى تدل على هذه الحمى التنفس الذى يشبه التنهد والنبض المتفاوت الصغير، وربما عرض شئ شبيه بالضحك، و<هو>[4] ليس بضحك وحمرة فى الوجه.

---

(1) الغاريقون: يعزى استخراجه إلى أفلاطون، وهو رطوبات تتعفن فى باطن ما تآكل من الأشجار مثل التين والجميز، وقيل له عروق مستقلة، أو الأنثى منه الخفيف الأبيض الهش، والذكر عكسه، وأجوده الأول (داود الأنطاكى، التذكرة، مكتبة الثقافة بدون تاريخ، جـ1، ص277).

(2) البنجنكشت: بنات لاحق فى عظمه بالشجر ينبت بالقرب من المياه وفى مواضع وعرة، وله أغصان عسرة الرض وورق شبيه بورق الزيتون، غير أنه ألين، وله بزر شبيه بالفلفل (ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، دار الكتب العلمية، بيروت 1992، جـ1، ص157) .

(3) الساليوس: نبت ينبت فى المواضع الوعرة والمائية، وعلى التلال، له ورق شبيه بالرازيانج، وفيه ثمر طويل إلى حد ما. قوة ثمره وجذره مسخنة (ابن البيطار، الجامع 16/3).

(4) زيادة يقتضيها السياق .

هذا[1] فى كتاب بولس "والحمى علاج عظيم لهم"[2].

وقد يكون كزاز[3] من التعب والنوم على الأرض اليابسة، وحمل شئ ثقيل، ولسقطة أو خراجات، أو كى، أو نار، فيعرض معه شبيه الضحك بغير إرادة، وليس به حمرة فى الوجه وعظم فى العين. وإما أن لا يبولوا أصلاً وإما أن يبولوا شبيهاً بماء الدم فيه نفاخات، ويعتقل البطن، ويعرض السهر، وكثيراً ما يسقطون من الأسرة[4]، بسبب التمدد، وربما عرض لهم الفواق فى الابتداء ووجع الرأس، ومنهم من يعرض له الوجع فى المنكبين[5] أيضاً والصلب، ومنهم من يعرض له الرعشة. وعلاج هؤلاء مثل علاج من يعرض له التمدد من الاستفراغ.

ومن عرض له التمدد الكزازى[6] فافصده أولاً فى ابتداء العلة ثم ضع على تلك الأعضاء صوفاً مغموساً فى زيت عتيق أو فى دهن قثاء الحمار مع جندبادستر[7] وأملأ إناءً عريضاً زيتاً حاراً، ويوضع على

---

(1) +س : هو .

(2) يقصد أن عبارة "والحمى علاج عظيم لهم " لبولس، وليست لحنين بن اسحق .

(3) الكزاز: هو المركب من تشنّجين متضادين يقع أكثره فى ناحية العنق (مسعود بن محمد السجزى، حقائق أسرار الطب، تحقيق محمد فؤاد الذاكرى، الإيسيسكو 2007، ص98).

(4) الأسرة : السرير ما يجلس أو يضطجع عليه، والجمع : سرر، وأسرة (المعجم الوجيز، ص 309).

(5) المنكبين : مجتمع عظم العضد والكتف وحبل العاتق من الإنسان والطائر وكل شئ، قال ابن سيده : المنكب من الإنسان وغيره : مجتمع رأس الكتف والعضد، مذكر لا غير، حكى ذلك اللحيانى (ابن منظور، لسان العرب، مادة نكب).

(6) ش : الكزارى.

(7) جندبادستر، وجندبيدستر: خصية حيوان بحرى اسمه فاسطر يعيش فى البر على صورة الكلب، ولكنه أصغر (ابن البيطار، الجامع 234/1).

عصب العنق، ويتحجم بشرط، فإن التى بلا شرط تضر[1] وأجعلها علـــى العنق والفقار من الجانبين، وفى الصدر، وفى المواضع الكثيرة العــضل، وتحت الشراسيف، وفى مواضع المثانة والكلى، ولا مانع[2] مــن إخــراج الدم ولا تخرجه فى مرة، لكن فى مرار[3] كثيرة، وانشف العرق بــصوف مبلول بزيت لئلا يعرض لصاحبه البرد، فإن دام ذلك الكزاز فادمن فأدخله آبزن زيت حار مرات فى اليوم، ولا تبطئ فيــه، وتعلــل أن لــه قــوة قوية جداً.

ويسقى ماء وعسل قد طبخا حتى يذهب النصف. ويسقى جاوشير من نصف درهم إلى درهم ونصف، مــع حبــة كرســنة[4]. ودرهــم[5] من الحلتيت. أو يسقى مثقال مُر بماء العسل.

(1) م : يضر .

(2) ش : ما يمنع .

(3) مرار: جمع مرة، وذات مرار:أى أحياناً المرة بعد المرة (ابن سيده، المخصص، باب ذو).

(4) الكرسنة: شجيرة صغيرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر فى غلف (ابن البيطار، الجامع 323/3). قال داود عن هذه الثمرة: هى حب صغير إلى صفرة وخضرة، فيه خطوط غير متقاطعة، وطعمه ليس إلا المرارة ويسير الحرافة. وهو دواء لتحسين الألوان وتنقية البشرة والحكة والجرب والقروح والأورام والصلابات طلاءً ونطـولا. ويحلـل عـسر الـنفس والسعال، وأمراض الصدر، والسدد، واليرقان (الصفراء)، والطحال، وعسر البول شــرباً بالعسل والخل، ويجبر الكسر كيف استعمل. ويسمن مع الجوز والسكر، ويبــرئ الــشقوق والنار الفارسية. وإن عُجن بماء الدفلى، وبذر البطيخ، ولُصق على البــرص، أقلعــه، وإن طُلى به الوجه المصفر، حَمّره. وهو يبرئ الشقوق، والنــار الفارســية.(داود الأنطــاكى، التذكرة 310/1).

(5) – س .

وأبلغ من هذه كلها الجندبادستر تعطيه قليلاً قليلاً في ثلاث مرات، لأن البلع يعسر عليهم، وكثيراً ما يخرج من مناخرهم ما يشربون ويضطربون لذلك، فيهيج التمدد . لذلك[1]، فلطخ[2] المعدة بدهن السذاب والجاوشير واحقنهم .

وأما صب الماء البارد على ما قال أبقراط، فإن فيه خطراً عظيماً ولذلك لم يذكره أحد بعد أبقراط ونحن أيضاً نتركه، ليدبروا تدبيراً لطيفاً ويتمرخوا بالأدهان اللطيفة القابضة.

من اختيارات حنين: ما يشرب لتشنج العصب من خلف، أصل الفطر عشرون درهما يطبخ برطلين ماء حتى يبقى الثلث، ويصفى ويؤخذ منه قدر ثلاث أواق يفتر ويصب عليه [درهمان][3] دهن لوز حلو ويشرب.

شراب ينفع من تشنج العصب الرطب : يؤخذ عود بلسان عشرة دراهم يصب عليه رطلان ماء ويطبخ حتى يبقى الثلث، ويصفى ويؤخذ منه "كل يوم"[4] ثلاث أواق مع درهمين دهن لوز حلو إن شاء الله.

أو يؤخذ فوتنج عشرة دراهم فيطبخ برطلين ماء حتى يبقى رطل، ثم يصفى ويلقى عليه نصف رطل سكر ومثله عسل، ويطبخ وتؤخذ رغوته ويسقى كل يوم بماء[5] الجلاب[6].

---

(1) + س : ويشيلوا .

(2) م : لتلطخ .

(3) س، ش، م : درهمين، والصواب درهمان، نائب فاعل مرفوع .

(4) ما بين الأقواس – م .

(5) س : مثل .

(6) الجلاب : ماء الورد فارسي معرب .

حنين للصداع المزمن العتيق والشقيقة من الاقراباذين[1]: فلفل أبيض، وزعفران درهمان من كل واحد، فريبون درهم، خرء الحمام[2] البرية درهم ونصف، يعجن بخل وتطلى به الجبهة.

حنين فى كتاب المعدة، قال : فى الناس من يهيج به[3] من شرب الماء البارد فى غاية البرد صداع، وذلك يكون لأن معدته تسقط قوتها البته فيصيب إليها المرار، وعلاجهم أن يسقوا شراباً.

قال : أنا استعمل زبل الحمار الراعية مع بزر الحرف فى الصداع المسمى بيضة .

الحماما يسكن الصداع إذا ضمد به الجبهة، وورق الحناء إذا ضمد به الجبهة مع الخل سكن الصداع، وعصارة حى العالم[4] نافعة من الصداع إذا جعلت مع دهن ورد وطلى بها[5] الرأس.

---

(1) س : القرابادين .

(2) خرء الحمام: هو الجور جندم، الجيم مضمومة والرآء مهملة وهى كلمة فارسية، ويقال: جور كندم أيضاً، ويقال له شحم الأرض، ويعرف بالرقة بخرء الحمام، وهى تربة العسل عند أهل شرق الأندلس. اسحاق بن عمران: هى تربة محببة كالحمص بيضاء إلى الصفرة وهى التى ينبذ بها العسل ويقال لها تربة. ابن جلجل: هو بالفارسية تربة العسل التى يربى بها عندنا العسل فى الصيف ويجلب إلينا من ناحية الزاب زاب القيروان ويربو بها العسل حتى تصير الأوقية منه إذا ربب بها رطلاً وتغثى وتقئ إذا شربت وحدها. الرازى: حار رطب يزيد فى المنى ويسمن ويمنع شهوة البطن أكلاً. على بن رزين : يهيج الباه. بولس: له قوة مطفئة مجففة قليلاً . ابن سينا : فيها قوة منقية، وذلك أنها تبرئ من القوباء وتطفئ الحرارة وتقطع الدم والنزف (ابن البيطار، الجامع 244/1).

(3) – م .

(4) حى العالم: هو نبات كبير فى الصحارى وله ثمرة مثل عنقود طويل وأوراقه إلى الاستدارة والغلظ (السجزى وتحقيق الذاكرى، معجم أسرار الطب، ص152).

(5) س : به .

واللفاح[1] إذا شم جيد للصداع الذى من الصفراء والدم الحار.

فصد عرق الجبهة نافع لثقل الرأس والأوجاع المزمنة فى آخر الأمر إذا لم تكن مادة تنصب، وأما إذا كانت بعد أن تنصب فضع المحجمة على القفا إذا كان الوجع فى مقدم الرأس، وكثيراً ما تكفى[2] المحاجم فى ذلك بلا شرط، وربما احتيج إلى شرط، وذلك يكون بعد استفراغ البدن كله، وكذلك فصد عروق الجبهة ينفع ثقل مؤخر الرأس فى حدوثها ومنتهاها، وينبغى أن يكون ذلك أيضاً بعد أن تكون قد استفرغت جميع البدن [لكى] [3] لا يحدث [للرأس] [4] شيئاً .

ولكن لا ينبغى أن يكون الشراب صرفا، لأنه يبلغ ذلك الممزوج باعتدال ما يحتاج إليه .

الصداع الذى بمشاركة الرحم يكون[5] فى اليافوخ، ويكون أكثر ذلك لورم فى الرحم حار بعقب الولادة والإسقاط، وقلة النقاء من النفاس.

قال: أنا أستعمل فى العلة الباردة إذا أزمنت العلاج[6] بالأدوية المحمرة التى فيها الخردل وتافسيا، فأما فى الحارفلا أفعل ذلك.

(1) م : التفاح .
(2) م : يكفى .
(3) س، ش، م : لأن .
(4) س، ش، م : إلى الرأس .
(5) ش : يكن .
(6) س : عالجتها .

الباب الثانى

فــى طــب العيــون

حنين فى أجناس أدوية العين، قال[1]: أجناس أدوية العين سـبعة، مسدد مغرى مملس، والثانى مفتح، والثالـث جـلاء، والرابـع منـضج، والخامس مخدر، والسادس معفن، والسابع قـابض، فالمـسددة المغريـة ضربان : أرضى يابس، وهى تجفف بلا لذع، وهى صـالحة[2] التجفيـف والسيلان اللطيف الحار، وخاصة مع القروح، وتصلح بعد إفـراغ البـدن والرأس وانقطاع السيلان، لأنها تجفف تجفيفاً معتدلاً، وتمنع الرطوبة التى فى [أوردة][3] العين من النفوذ فى الطبقات، [فإذا لم ينقطـع الـسيلان][4]، فلا ينبغى أن تستعمل[5]، لأنها حينئذ تشدد الوجع، وذلك أن أوردة العـين من كثرة ما تمتلئ وتمدد الصفاقات، فربما تآكلت وربما تخرقت، ومنفعـة هذا لا يتبين إلا فى زمان طويل، إلا أنها يضطر إليهَا إذا كانت فى العـين قرحة وتأكل فى القرنية ونتوء فى العنبية، وإذا [كانـت] [6] تـسيل إليهـا رطوبة حريفة[7]، فإنها تحصر وتجمع العين بشدة فتزيد فى الوجع .

---

(1) + س، ى : حنين .

(2) ر : مصالحة .

(3) د، ر، س، م، ى : أوراد، والصواب أوردة، والوريد : كل عرق يحمل الدم الأزرق مـن الجسد إلى القلب، والجمع : أوردة .

(4) عبارة : فإذا لم ينقطع السيلان وردت هكذا فى د، ر، س، م، ىَ : فإذا كان الـسيلان لـم ينقطع .

(5) د، س، م : يستعمل .

(6) د، ر، س، م، ى : كان .

(7) + ر، س، م : لأنه لا يمكن تسيل منعاقويا .

والدواء الحار يزيد فى رداءة الرطوبات، ويجرى إليها، والـدواء المرخى والمحلل والمنضج يفرغ هذه الرطوبات السائلة؛ إلا[إنه لا يملأ][1] القروح ولا يدملها[2] ولا يقبض[3] النتوء، وليس يصلح لمثل هذه العلة إلا الأدوية القريبة من الاعتدال وإلى البرد ما هى إلى أن تجفف تجفيفاً يسيراً ولا يلذع[4] البتة، وهذه هى التوتيا المغسول والاسفيداج والإثمد المغسول .

أمراض الجفن:

قال حنين : أمراض الجفن الخاصة له، الجرب، والبرد، والتحجر، والالتصاق، والشترة، والشعيرة، وانتشار الأجفان، والقمـل، والـوردينج، والسلاق والحكة، والثآليل، والشرناق، والتوثة .

فالجرب أربعة أنواع : أحدها إنما هو حمرة وخشونة قليلـة فـى باطن الجفن، والثانى معه خشونة أكثر ومعه وجع وثقل، والثالث يرى معه إذا قلب الجفن مثل شقوق البثر[5]، والرابع هو مع ذلك صلب شديد .

وأما البرد فنوع واحد، وهو رطوبة غليظة فى ظاهر الجفن، وفى باطن الجفن شبيه بالبرد .

والتحجر نوع واحد وهى فضلة أغلظ من فضلة البرد تتحجـر[6] فى العين .

---

(1) د، ر، س، م، ى : أنها لا تملأ، والفعل عائد على الدواء .

(2) ر، س : تدملها .

(3) م : تقبض .

(4) م : تلذع .

(5) ى : البثر .

(6) س، م : يتحجر .

وأما الالتصاق فنوعان : أحدهما التحام الجفن بسواد العين أو بياضها، والآخر التحام الجفنين [بعضهما] [1] ببعض ويحدث من[2] قرحة ومن قطع ظفرة .

وأما الشترة فثلاث ضروب: الأول إما أن يرتفع الجفن الأعلى حتى لا يغطى بياض العين، وقد يعرض ذلك من الطبع وفيما صلبت الجفن على غير ما ينبغي، أو تقصر الأجفان [3] أو تتقلب إلى خارج .

الشعيرة : نوع واحد وهو ورم مستطيل شبيه الشعيرة، يحدث فى طرف الجفن، وأما الشعر الزائد فنوع واحد وهو شعر ينبت[4] فى الجفن متقلباً بنخس العين، وأما انتشار الأشفار[5] فضربان : إما من رطوبة حادة يصير إليها، كالحال فى داء الثعلب، وإما لعدم غذائها كالحال فى الصلع، وهذان لا حمرة ولا صلابة معهما فى الأجفان، ومنه نوع آخر يعرض معه غلظ الأجفان وحمرة وصلابة فيها.

وأما القمل فنوع واحد وهو تولد[6] قمل صغار فى الأشفار، ويعرض لمن يكثر الأطعمة، ويقلل التعب والحمام.

---

(1) د، ر، س، م، ى ك بعضها .

(2) – ر، م .

(3) س، ى : الجفن.

(4) م : نبت .

(5) ر، ى : الأشفار .

(6) + د، م : نوع .

<أما>[1] **الوردينج**[2] **فضربان** : أحدهما مادة تسيل إلـى الجفـن فيحمى لونه مع غلظ شديد وثقل ورطوبة كثيرة، والآخر يحـدث مـن دم مربى ولونه يضرب إلى الحمرة والورم والحمرة فيـه أقـل، والغـرزان والحرفة فيه أكثر .

وأما السيلاق فضرب واحد وهو يحدث من رطوبة[3] لطيفة تكون معها حكة فى الآماق .

وأمـا الحكـة فنـوع واحـد ويعـرض[4] إمـا فـى المـآقين وإما فى باطن الجفن .

وأما الثآليل فورم حابس صلب يحدث فى باطن الجفـن الأسـفل أو الأعلى أو فى ظاهرهما أو فيهما جميعاً.

وأما الشرناق فسلعة[5] فى الجفن الأعلى تمنع[6] العليل أن يوقـع بصره وإلى فوق وهو جسم شحمى لزج [متشنج] [7] بعصب.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) الوردينج: نوع من الرمد صعب، يعظم فيه الورم بحيث يتعذر التغمـيض، ويربـو فيـه البياض على الملتحمة (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص99).

(3) + س، م : برق .

(4) س : ويعرض .

(5) سلعة : زيادة تحدث فى العنق وغيره من الجسد تكون قدر الحمصة أو أكبر، والجمـع : سلع (المعجم الوجيز، ص 318) والسلعة بكسر السين، الضواة "وهى زيادة تحـدث فـى الجسد مثل الغدة، وقال الأزهرى: هى الجَدَرة تخرج بالرأس وسائر الجسد، تمور بَيْن الجلد واللحم إذا حركتها، وقد تكون لسائر البدن فى العنق وغيره وقد تكون حمصة إلى بطيخة، وفى حديث خاتم النبوة : فرأيته مثل السّلَعَة، قال : هى غدة تظهر بين الجلـد واللحـم إذا غمزت باليد تحركت (ابن منظور الأفريقى، لسان العرب، مادة سلع).

(6) م : يمنع .

(7) د، ر، س، م، ى : منشج .

وأما التوثة فورم[1] جاس[2] أكثر ما يعرض فى الجفن الأعلى فلذلك يعرف به .

أمراض الآماق:

ثلاثة الغدة، والسيلان، والغرب، فالغدة باردة هى اللحمة التى فى [الموق] [3] الأكبر فوق الغدد الطبيعية .

وأما السيلان فهو الدمعة الزائدة <التى>[4] تعرض[5] لنقصان هذه اللحمة <فإذ>[6] نقصت هذه، انفتح رأس الثقب الذى بين العين والمنخرين، حتى لا يمنع الرطوبات أن تسيل إلى العين، ويحدث ذلك من إفراط المتطببين فى قطع[7] الغدة، أو إفراط الأدوية الحادة فى قطع الظفرة والجرب .

وأما الغرب فإنه خراج يخرج فيما بين [الموق] [8] والأنف وربما صار ناصورا، فذلك ثلاثة أمراض .

أمراض الملتحمة[9]:

الرمد، والطرفة، والظفرة، والانتفاخ، والجساء، والحكة، والسبل، والودقة، والدمعة، والدبيلة .

---

(1) + م : شكله كالتوثة .

(2) جاس : اسم فاعل من جسا بمعنى يبس ضد لطف .

(3) د، ر، س، م، ى : المأق .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) س : يعرض .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) مطموسة فى س، م .

(8) د، ر، س، م، ى : المأق.

(9) الملتحمة: هى الطبقة الأولى الشبيهة بالعضل (السجزى، حقائق أسرار الطب، ص69)

فأما الرمد فأربعة[1] أنواع: إما من دم حار جيد ويكون بالكمية، وإما من دم بلغمى، وإما من دم صفراوى، وإما من دم سوداوى، وقد ذكرنا علاماته فى باب الرمد .

وأما الطرفة فهو دم ينصب إلى المتحم ثم تخرق الأوراد التى فيه وهو ضربان[2]، إما <إن>[3] ينخرق الملتحم معه، وإما أن لا ينخرق جوهر الملتحم، لكن بعض أوردته، وذلك يكون من ضربة ونحوه، وأما الظفرة فزيادة من الملتحم يبدأ نباتها على الأكثر من [الموق] [4] الأكبر، وربما امتدت إلى[5] الملتحم كله حتى تبلغ[6] القرنى ويغطى الناظر .

وأما الانتفاخ فأربع ضروب : أحدها يحدث من ريح، وهذا النوع يحدث بغتة من [الموق] [7] الأكبر، مثل ما يعرض من عضة ذباب، أو قرض بقة، وأكثر ما يعرض للشيوخ فى الصيف، ولونه على لون الأورام الحادثة من البلغم .

والثانى [أردئ] [8] لوناً، والثقل فيه أكثر، ولذلك البرد فيه أشد، وإذا غمزت عليه الأصبع بقى أثرها ساعة .

والثالث لونه على لون البدن والأصبع يغيب فيه ويمتلئ أثرها سريعاً.

---

(1) ر : فأربع .

(2) + س، ى : و .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د، ر، س، م، ى : الماق .

(5) س : على .

(6) م : يبلغ .

(7) د، ر، س، م، ى : المأق .

(8) د، ر، س، م، ى : أردؤ

والرابع صلب لا وجع معه ولونه كمد وأكثر ما يعرض في الجدرى .

وأما الجساءة فصلابة فى العين مع الأجفان، ولا يعرض معها وجع وغيره، ويعسر لذلك فتح العين مع الأجفان فى وقت الانتباه من النوم، وتجف[1] جفوفاً شديداً لولا تقلب الأجفان بصلابتها، وأكثر ذلك تجمع فى العين رمص صلب يابس.

وأما الحكة فيقال لها باليونانية أخروس، وهى حكة تعرض فى الملتحم من فضلة بورقية مالحة، وقد تعرض[2] هذه العلة فى الأجفان، وقد ذكرناها أيضاً هناك .

وأما السبل فنوعان[3] أحدهما يحدث من الأوردة التى تحت القحف، والآخر من خارجه وقد ذكرنا الفرق بينهما فى بابه.

وأما الودفه فورم جاس فى الملتحم، ومواضعه مختلفة، وكذلك ألوانه، تكون مرة فى ناحية [الموق] [4] الأكبر، ومرة فى الأصغر، ومرة عند الإكليل ومرة تحت الجفن الأسفل، وتكون[5] أيضاً بيضاء مرة وحمراء أخرى .

فأما الدمعة فهو سيلان الرطوبة من الرأس، إلى العينين، وربما كان من العروق التى تحت القحف وربما كان مما فوقها وقد ذكرنا علامته فى بابه.

---

(1) – س : ى .

(2) د، م : يعرض .

(3) ر : فنوعين .

(4) د، ر، س، م، ى : المأق .

(5) س : يكون .

وأما الدُبيلة فلم نقسمه لأنه نوع واحد، وهى قرحة رديئة غـــائرة فى الملتحم .

أمراض القرنية[1]:

البثور، والقروح، والأثر، والسلخ، والدبيلة، والسرطان، والحفـــر، وتغير اللون .

أما القروح فضربان[2]: أربعة فى سطح القرنية، وثلاثة[3] غائرة، فالنوع الأول مما يعرض فى سطح القرنية، لونها شبه الدخان وموضـــعها واسع، والثانى أصغر موضعاً[4]، وأبيض لونا وأعمق، والثالث ذو لونين، لأنها تأخذ من الملتحم طرفاً وهى على إكليل السواد أحمر وأبيض، قرحة فى ظاهر القرنية شبه الشعب.

فأما الغائرة فأولها قرحة نقية صافية عميقة يـــسمى[5] باليونانيـــة لوبويون[6]، والثانى أكثر اتساعاً من الأول وأقل عمقاً ويـــسمى باليونانيـــة لوبوما، والثالث[7] قرحة وسخة كثيرة الخشكريشة وتـــسمى[8] أوقومـــا إذا أزمنت سالت منها رطوبات العين كلها وهى الدبيلة.

---

(1) القرنية: هى الطبقة الثانية الشبيهة بالقرن. وثبت حديثاً أنها تتكون مـــن خمـــس طبقـــات، إلا أربع كما كان يعتقد قديما (السجزى، وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص69).

(2) ى : فضربين .

(3) د، م : ثلاث .

(4) د، ر : موضع .

(5) س، م : يُسمى .

(6) مطموسة فى س، م .

(7) ر، س : الثالثة .

(8) ر، س : يسمى .

وأما البثرة فتحدث إذا اجتمعت رطوبة بين القشور التى منها تركبت القرنية، وألوانها مختلفة إما بيض، وإما سود، وإما أن تكون[1] تحت القشرة الأولى، وإما تحت الثانية، وإما تحت الثالثة، فهى لذلك ثلاثة أنواع.

و<أما>[2] **الأثر فنوعان**: إما رقيق فى ظاهر القرنية، وإما غليظ غائر.

وأما السلخ فنوع واحد يحدث بما يماس هذا الحجاب من حديد أو قصب أو غيره، أو تكون أدوية حادة.

أمراض العنبية[3]:

الضيق، والاتساع، والنتوء، والانخراق .

فأما الاتساع فضربان أحدهما يقبض[4] جرم العنبى[5] فتعظم ثقبته وتمتد، والآخر يُرخى[6] جرم العنبى فيتسع الثقب .

وأما ضيق الحدقة، فيكون إما من ورم، وإما من كيموس أرضى ينصب إليها، وإما من حرارة مفرطة تقبضها .

---

(1) م : يكون .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) العنبية: هى الطبقة الثالثة الشبيهة بالعنب الأسود، وتسمى حاليا القزحية IRIS (المرجع السابق، ص69).

(4) س : ينقبض .

(5) ى : العنب .

(6) م : يسترخى .

وأما النتوء، فأربعة أنواع إما أن تنخرق [1] قشور القرنية فيطلع من العنبى [شيئ] [2] يسير، ويسمى رأس النملة، وإما أن يطلع أكثر من ذلك فيسمى رأس الرقبة، وإما أن يطلع أكثر من ذلك فيسمى رأس المسمار، ويعرض إذا [أزمنت] [3] البثور، وقد تنتوء[4] القرنية، إلا أن [نتوأها] [5] ليس بضار .

وأما أمراض ثقب العنبية [6]:

فالماء وهو ستة ضروب، أحمر، ولون السماء، وأخضر، وأزرق، أو مثل المها[7]، أو مثل الزجاج[8] فضروب الماء ستة .

أمراض الجليدية [9]:

فزوالها يمنة ويسرة، ويعرض من ذلك الحول، أو لأن أحدها إلى أسفل، أو إلى فوق، أو الحمرة، ويعرض منه أن يرى الشيئ شيئين، ويعرض من الحمرة أن يرى الأشياء حمراء، أو إلى الصفرة،

---

(1) د، ر، س، م، ى : شيئاً .

(2) د، م : ينخرق .

(3) د، ر، س، م، ى : أزمن .

(4) س : ينتوء .

(5) د، ر، س، م، ى : نتوما.

(6) ثقب العنبية: هو الحدثة PUPIL.

(7) المها: جمع مهاة وهى البلورة (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة مها) والمهاة: بقرة الوحش سميت بذلك لبياضها على الشبية بالبلورة والدرة، فإذا شبهت المرأة بالمهاة فى البياض، فإنما يعنى بها البلورة أو الدرة، فإذا شبهت بها فى العين فإنما يعنى بها البقرة، والجمع : مها ومهوات (ابن منظور الإفريقى، لسان العرب، مادة مها).

(8) س، م : الدخان.

(9) الجليدية: نسبة إلى الجليد، وهى العدسة البلورية مع الرطوبة التى بعدها.

ويعرض منه أن يرى الأشياء صفراء، وتغير لونها[1] إلى السواد، ويعرض منه أن يرى الأشياء سوداء، وزيادة بياضها ويعرض[2] منه أن يرى الأشياء بيضاء، أو جحوظها، ويعرض منه أن يرى الشيئ أعظم مما هو مظلمة، أو أن يعظم ويعرض [منه] [3] ما يعرض من الجحوظ، أو غوارنها، ويعرض [منه] [4] أن يبصر الشيئ أكثر مما[5] هو عليه، أو أصغرها ويعرض منه ما يعرض من الفوران[6].

أمراض البيضية[7]:

وأما الرطوبة البيضية فيتغير لونها[8]، فإن تغير لونها أضر بالبصر، ولم يبطله البتة، ويعرض لها جفافاً، وجفافها إن كان فى مواضع كثيرة، رأى الناظر أن كل ما يراه فيه كوى[9] وثقب، وإن جفت فى موضع واحد، رأى كل ما رأى [كأن] [10] فيه كوة، وإن جفت كلها ضمرت العين وصغرت، ولم يبصر الإنسان شيئاً أصلاً، وإن رطبت عظمت العين وترطبت العين جداً، ولذلك إن صغرت، صغرت العين وضمرت.

---

(1) ر، م : لونه .

(2) د: تعرض .

(3) د، ر، س، م، ى : منها .

(4) د، ر، س، م، ى : منها .

(5) م : لما .

(6) س : الغوران .

(7) البيضية: هى الرطوبة التى وضعت أمام الجليدية كالفضلة المندفعة عنها، وهى حالياً: الخلط المائى Aqueous Humor (السجزى وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، ص70).

(8) س، م : فيغير .

(9) كوى : جمع كوة، وقد سبق ذكرها .

(10) د، ر، س، م، ى : كان .

فأما أمراض الزجاجية[1]، والصفاقة الشبكية[2]، فإنما[3] يعــرض ذلك من فساد مزاجين، وذلك يكون على ضربين، إما بسيط، وإما مركب، فهذا ما كان [4] فى التقاسيم من المقالة الخامسة من كتاب حنين .

وأما أمراض العصبة المجوفة :

فإما من سوء مزاج وهى ثمانية، وإما من[5] مثل السدة والـضغط والورم، وإنما انحلال الفرد مثل هتكها .

أمراض ثقب العنبى :

أما أمراض ثقب العنبى فأربعة[6]، اتــساعه، وضــيقه، وزوالـــه، وانخراقه، فاتساعه يكون إما طبيعياً، وإما حادثاً، والذى يحدث هو إما من امتداد يعرض فى العنبية عن المها فى نفسها[7]، ويكون من يــبس، وهــو مرض بسيط من سوء مزاج يابس، وإما لكثرة الرطوبة البيــضية وهــو مرض مع مادة كالأورام، وإما ضيقها فيكون أصلياً وحادثاً .

والحادث من استرخاء العنبية، ويسترخى لعلتين إما لرطوبة تغلب على مزاجه فترخيه، وإما لقلة الرطوبة البيضية[8]، وضيق العنبيــة أبــدا

---

(1) الزجاجية: هى رطوبة وضعت خلف الجليدية، وهى غذاء لها، والاسم العلمى لها حاليا هو VTTREOUS (المرجع السابق، ص70).

(2) الشبكية: هى الطبقة الرابعة الشبيهة بالشبكة، والاسم العلمى لهــا حاليــاً هــو RETNA (المرجع السابق، ص69).

(3) س، ر : وإنما .

(4) – د، ى .

(5) س : إلى .

(6) م : فأربع .

(7) + ر : هى .

(8) ى : البيضة .

أحمر فى حدة البصر، وجودته إذا كان أصلياً، فأما الحادث فردئ، وخاصة إن كان عن نقصان البيضية، لأن الجليدية لا يسترها[1] حينئذ عن النور كثير شيئ، فيضره ذلك بها، ولأنها تعد أيضاً من غذائها فيضعف ويفسد مزاجها على الأيام، وإن كان من استرخاء العنبية أيضاً فهو ردئ، لعلل قد يمكنك أن تعرفها مما تقدم .

وأما انخراق الحدقة، فيكون عرضا إذا نتأ[2] شيئ من العنبى فى القروح، وهو يضر بالبصر، أو يتلفه[3] على ما تقدم .

وأما انخراق العنبية، فإن كان صغيراً لم يضر، وإن كان عظيماً سالت منه الرطوبة البيضية ويذهب البصر .

قال: وأما الرطوبة البيضية، فالآفة تحدث فيها إما فى كميتها، وإما فى كيفيتها، فإن كثرت حالت[4] بين الجليدية والضوء، فأذهبت البصر، وإن قلت لم يمنعه من الضوء البتة فأضربها، وقد تضمر أيضاً إذا قل غذاؤها .

وإما أن تغلظ، فإن كان غلظها يسيرا لم ير[5] البعيد، ولم يستقص النظر إلى القريب، وإن غلظت كان غلظها شديداً، فإنه إن كان فى كلها منع البصر[6]، ويسمى هذا الماء، وإن كان فى بعضها، فإنه يكون إما فى أجزاء متصلة، وإما فى أجزاء متفرقة، فإن كان فى أجزاء متصلة،

---

(1) س : تسترها .
(2) ر، م : نتى .
(3) س : يلفه .
(4) م : حال .
(5) ى : يرى .
(6) ر، م : الضوء .

فإنه إما أن يكون فى الوسط، وإما حول الوسط [1]، فإن كان فى الوسـط، رأى من عرض له ذلك فى كل جسم كوة، لأنه يظن أن ما لا يـراه مـن الجسم عميقا، وإن كان حول الوسط منع العين أن ترى[2] أجساماً كثيـرة دفعة، حتى يحتاج إلى أن يرى كل واحد من الأجسام على حدته، لـصغر صنوبرة البصر .

وإن كان الغلظ من أجزاء متفرقة، فإنه يرى بين يديه أشكال تلك[3] الأجزاء الغليظة وقوامها كالبق والشعر، وما أشبه ذلك كما يعـرض فـى وقت القيام[4] من النوم للصبى والمحموم.

وأما فى لونها فإنها إما أن تتغير[5] كلها، فيرى الجسم كله بـاللون الذى هو عليه، فإن كان لونها إلى الدكنة، رأى الأجسام أجمع كأنهـا فـى ضباب أو دخان، وبالجملة فإنه يرى الأجسام باللون الذى يتلون .

وإن كان لونها لون غيـر ذلـك، رأى الأجـسام بـذلك اللـون، وإما أن يتغير لون بعض أجزائها، فيرى من أصـابه ذلـك بـين عينيـه أشكالاً[6] بألوان تلك الأجزاء التى وأما الروح النورى، فإن الآفة تعـرض له إما فى الكمية وإما فى الكيفية .

وأما الجليدى القابـل للـشبح فـإن الآفـة تعـرض لـه علـى ما نقول .

---

(1) + د : فيه .

(2) س : يرى .

(3) م، ى : هذه .

(4) ر : الصحو .

(5) س، م : يتغير .

(6) د : اشكال .

أما فى الكمية فإذا قل لم يبصر الشئ من بعيد، وإذا كثر أبصره من بعيد .

وإن كان لطيفا فإنه يستقصى[1] النظر إلى الأشياء يثبتها ثبتاً شديداً، وإن كان غليظاً فبالضد .

وأما ما يحاذى ثقب العنبية من القرنية، فإن جميع آفاته تضر بالبصر، ويعرض فيه من نفسه ثلاث[2] ضروب من الآفات، إما سوء مزاج، وإما مرض آلى وإما انحلال فرد .

فأما أمراضه التى من سوء مزاج، فإنه إن رُطب، رأى صاحبه الأشياء كأنها فى ضباب أو فى دخان، وإما أن يتغير لونها ويرى من [أصابته] [3] تلك الأشياء بذلك اللون كما يعرض لصاحب اليرقان أن يرى الأشياء صفراء .

ولصاحب الطرفة أن يرى[4] الأشياء حمراء.

وأما اليبس[5] فيحدث فيه غضون تضعف البصر، ويعرض ذلك للشيوخ كثيراً فى آخر أعمارهم .

وقد تتشنج القرنية لا من أجل يبس يجفف، لكنن من نقصان الرطوبة البيضية، ويفرق بينهما أن التشنج الواقع بالقرنى[6] من أجل

---

(1) ر، ى : يستقصر .

(2) س، م : ثلاث .

(3) د، ر، س، م، ى : أصابه .

(4) م : رأى .

(5) س : يبس .

(6) ى : القرنية .

نقصان البيضى، "يعرض معه ضيق[1] الحدقة، والغضون التى تعرض لها من أجل اليبس فى نفسها لا يعرض[2] معها[3] ذلك .

وأما الغلظ فيه فإنه إن كان قليلاً أضر بالبصر كالآثار الخفية من اندمال القروح، وإن كان غليظاً أضر إضراراً عظيماً بأن افرط فى العظم فأتلفه[4] البتة، وأما انخراقه فعلى ذلك إن كان قليلاً[5] أضر بالبصر، إذا كان فى هذا الجزء من القرنى[6] المحاذى لثقب العين، وإن كان كثيراً أتلفه البتة .

وأما الآفات العارضة فى حركات العين الإرادية، فإما أن تضعف كالرعشة، أو تبطل كالفالج، أو يكون على غير ما ينبغى كالتشنج، وعلة ذلك كله إما الدماغ وإما العصب المتصل[7] بالعين.

من كتاب "البصر المجموع فى العين"[8]، **قال** : ألفّ للرمد الذى لا ضربان معه، فاجعل مما يقبض قبضاً معتدلاً، إن كان معه ضربان، فإن لم يكن مفرطاً، فاجعل معه الأدوية المنضجة[9]، لأن لها تسكين الوجع، فإن كان الضربان شديداً مقلقاً، فاخلط بها مخدرة، ولا تدمن

---

(1) + د : من .

(2) ر : تعرض .

(3) س : معه .

(4) م : اتلفه .

(5) ى : قليل .

(6) + م : الأصل .

(7) ر، ى : المتصلب .

(8) س، ى : البصر فى المجموع فى العين، وهو من المؤلفات المنسوبة لحنين بن اسحق، انظره فى الجزء من هذا الكتاب فيما سبق.

(9) + م : فيه .

المخدرات لأنها تبطئ بانتهاء العلة وتنضجها .

وإذا انتهى الرمد فاجعل[1] الأدوية المحللة أغلب عليها، وأما الأرماد المتطاولة، فاخلط بالشيافات التى تستعمل فيها النحاس المحرق، والزاج المحرق، والشاذنة، فإنها عظيمة النفع فيها .

وكلما أردت[2] استعماله من التوتيا، والشاذنة، والتوبال، والزرنيخ، والمرقشيثا، والسنبل، واللؤلؤ، والأثمد، والاسفيداج، والأصداف المحرقة، وجميع المعدنية فاسحقه بالهاون[3] بالماء بعد أن تكون قد نخلته[4] بالحرير[5]، ثم صب عليه ماء، وحركه وصوله، وأعد تصويله مرات، ثم جففه واسحقه، فإن هذا أحكم ما يكون .

واعلم أن الزنجار يأكل حجب العين ويجففها ويهتكها فارفق[6] فى استعماله، وخاصة فى عيون الصبيان والأبدان الرقيقة، فاخلط به لها كثيرا من الاسفيداج والنشا وادفه بالماء لتنقص[7] حدته، إذا استعملت الأدوية الجلاءة فى السبل والجرب والظفرة وترقيق أثر القروح وغير ذلك، فمن كحلته فاصبر ساعة حتى يسكن مضض[8] الدواء،

---

(1) ر : فاعجن .

(2) ى : ازدت .

(3) الهاون : وعاء مجوف من الحديد أو النحاس يدق فيه .

(4) س، م : تخلته .

(5) + م : ساعة هوية .

(6) س، ر : فيرفق.

(7) م : لتقص .

(8) المضض : التألم، ويقال : قبله على مضض .

ثم اكحله ثانيةً بعد ساعة ليكون ذلك أبلغ، فإن تواتر الكحل[1]، فى أثر[2] فى هذه الأدوية لا يبلغ ما يراد من التنقية <ولا>[3] يؤمن معه نقول العين ونكايتها:

والذرور كله ردئ فى [بدء] [4] القروح والرمد .

وإذا عرضت أوجاع العين فى البلدان الباردة، وفى الناس الذين [نشأوا] [5] فى تلك البلدان، فإن [برءَها] [6] أبطأ، ووجعها أشد لاستكشاف حجب أعينهم، فلا تجزع والزم علاجك .

وأجود الأشياء لأوجاع العين كلها بعد قطع المادة قديماً كان ذلك الودع، أو حديثاً، فى الأجفان كان أو فى داخل الطبقات، تلطيف الغذاء، وتسهيل الطبيعة، وقلة الشراب، والجماع، وتكميد اليدين والرجلين بالماء الحار، وشد الساقين، ودلك[7] القدمين وخاصة عند شدة الوجع، وطلاء الصدغين بالأدوية القابضة، وربما طليت الأجفان فى العلل المزمنة بالأدوية المحللة.

وينبغى لأصحاب وجع العين أن يمسكوا بأيديهم خرقاً[8] خضراً أو سوداء ولا يمسكوا بيضا.

---

(1) + م : ميلاً.

(2) + س : ميل .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د، ر، س، م، ى : بدو .

(5) د، ر، س، م، ى : نشئوا .

(6) د، ر، س، م، ى : برؤها .

(7) ر، ى : ذلك .

(8) خرق : الخرقة : القطعة من الثوب الممزق، والجمع : خرق.

ومن كان بعينه الرمد الحار وبثر، يجلس في موضع قليل الضياء، ويجعل فرشه[1] ثياباً مصبغة، ويفرش حواليه الآس والخلاف الخضر، واجمع الكحالون <على>[2] أن جميع الأدوية التى تكحل بها، ينبغى أن تكون[3] فى حد ما لا يحس دقه، وإلا انكئت العين وعظم ضررها.

وأنفع الأميال : المتين الشديد الملاسة، ويرفع الجفن، ويقلبها برفق جداً ويؤدها ويردها، فإذا أقلبها لم يتركها تستوفى[4] فى ذاتها، لكن يردها برفق ويضع الذرور، ويرفق عند [الموقين][5] ولا يخلط بالميل فى الغين، وإن كنت تريد أن تقلع البياض، فتضعه على البياض[6] وحده وتمسك سريعاً.

وكل وجع معه ضربان، فيعالج بالأدوية المبردة والمسكنة للوجع، وأما الأوجاع العنبية، مثل السبل، والظفرة، والسلاق، والحكة، وبقايا الرمد، وآثار القروح، وكل وجع لا ضربان معه، فيعالج بالأدوية المنقية المذيبة .

وإذا عرض وجع حاد[7] مع وجع مزمن فابدأ بالحاد حتى

---

(1) د : فراشة .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) س، ى : يكون .

(4) ر : يستوفى .

(5) د، ر، س، م، ى : المأقين.

(6) م : البيض .

(7) ى : حار .

ينصرف.

لابد فى القروح، والبثور، والرمد الحار، والسبل الذى معه انتفاخ، وورم حار فى الدماغ أو[1] عن امتلاء فيه[2].

من كتاب المسائل[3] والجواب فى العين: ما بال من عظمت عيناه فجحظا عند الرمـد؟ وينتو إن أكثر لعظمهما ولأن رطوباتهما أكثر[4].

الدموع فى الرمد باردة لأنها غير منهضمة، وفى حـال الـصحة حارة لأنها منهضمة .

---

(1) + س، ى : وإما .

(2) س : فيها .

(3) المسائل فى العين كتاب فى العين، ألفه حنين بطريقة السؤال والجواب، وكتبه لابنيه داود وأسحق، أنظر Birachberg, Die arab. Lehrbacher der Augenheilkuude P.17 المخطوطات : لينينجـراد، جريجوريـوس الرابـع 42 (886م. المتحـف البريطـانى، مخطوطات شرقية 6888 (24 ورقة، سنة 891هـ). القاهرة، طـب 477 (857 هـ). ليدن، مخطوطات شرقية 3/671 (94 ورقة، 958 هـ). أنقرة، صائب 1848. القـاهرة، تيمور مقتناة من حلب، 47 ورقة، 1083 هـ، قارن فهرس سباط 42/1، رقم 305).

P. Sbath، Le livre des questions ...... in : BIE 17/934-35/129-1380.

بيروت، مكتبة القديس يوسف 1/287 (الأوراق 1-7، القرن الحادى عشر الهجـرى، قـد يكون قسماً من الكتاب). نشر النص العربى للكتاب مع ترجمته إلى اللغة الفرنسية بعنوان :

P. Sbath et M. Meyerhof، Le Livre des questions aur I،ieil de Honain ...., Mém. De I'Inest. D'Egypte. Le Cairo 1938.

(حنين بن اسحق، المسائل فى الطـب، تحقيـق محمـد علـى أبـو ريـان، وآخـرين، ص 491) .

(4) م : كثير .

حلق الرأس ينفع الرمد، <و>[1] كثرة الشعر تضره إلا أن ينسبل[2] الشعر انسيالاً كثيراً، فإنه حينئذ يفى بأن يجفف الرطوبة التى فى الـرأس بجذبها إليه، فأما ما دام لم ينسبل، فإنه يملأ الرأس ولا يدعه ينتشر .

الرمد فى الصيف أكثر[3] ولا يكون مع الحمى إلا فى الندرة، وإذا حم صاحب الرمد فى الصيف إما أن يصح وإما أن يعمى[4].

الفضل الحار الرقيق[5] يعمى فى الأكثـر إذا نـزل فـى العـين ولا مغص معه، والذى فيه رمض فليس بحار ولا لطيف بل غليظ بـارد وهو يؤمن من العمى وردائة القروح .

من كتاب المقالات فى العين لحنين[6]، قال: الرمد ثلاثة أصناف، صنف يعرض من سبب باد يعرض للعين، كالغبار، والدخان، والدهن

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أسبل الشئ : أرسله وأرخاه .

(3) ى : كثير .

(4) ر : يصيبه العمى .

(5) د : الدقيق .

(6) كتاب المقالات فى العين هو: كتاب العشر مقالات فى العين، يقع فى عشر مقالات هـى : المقالة الأولى: يذكر فيها طبيعة العين وتركيبها. المقالة الثانية: يذكر فيها طبيعـة الـدماغ ومنافعه. المقالة الثالثة: يذكر فيها العصب الباصر والروح وفى الإبصار كيـف يكـون. المقالة الرابعة: يذكر فيها جمل الأشياء التى لابد منها فى حفظ الصحة واختلافها. المقالـة الخامسة: يذكر فيها أسباب الأعراض الكائنة فى العين. المقالة السادسة: مـن علامـات الأمراض التى تحدث فى العين. المقالة السابعة: يذكر فيها قوى جميـع الأدويـة عامـة. المقالة الثامنة: يذكر فيها أجناس الأدوية للعين خاصة وأنواعها. المقالة التاسعة: يذكر فيها مداوة أمراض العين. المقالة العاشرة: فى الأدوية المركبة الموافقة لعلل العين وقد حقق هذا الكتاب ونشره ماكس مايرهوف عام 1928، وانتهى إلى أنه منسوب لحنيا بن اسحق.

ينصب فى العين، و<شعاع>[1] الشمس الدائم، يصيب الرأس، وهو أخفها كلها، وينقضى بانقضاء السبب البادى.

والثانى والثالث يكونان من مادة تسيل إلى الملتحم تورمه[2] وتلزمه[3] انتفاخ ووجع وصلابة وحمرة، كما يعرض لسائر الأعضاء الوارمة، وتكثر[4] الدموع، وتشتد الحمرة، وتمتلئ عروق العين دماً، وهذه الأعراض تلزم النوع الثالث من الرمد، إلا أنها تشتد وتعظم أكثر، ويرم[5] الجفنان كلاهما، وينقلبان إلى خارج، وتعسر[6] حركتها، ويكون بياض العين أرفع من سوادها.

فى الانتفاخ، قال[7]: هو أربعة[8] أصناف، أحدها يعرض من فضلة بلغمية رقيقة مائية، ويعرض بغتة، وأكثر ذلك يعرض قبله فى الآماق، مثل ما يعرض من عضة ذباب [9] أو بقة، وأكثر ما يعرض فى الصيف للشيوخ، ولون هذا[10] الانتفاخ لون الورم البلغمى .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) س : يورمه .

(3) م : يلزمه .

(4) س : يكثر .

(5) م : ترم .

(6) س : يعسر .

(7) حنين بن اسحق .

(8) ر : أربع .

(9) س : ذباب .

(10) – ى .

والثانى هو أشد كدورة لون، والثقل فيه أكثر، والبرد أشد، وإذا غمزت عليه بالأصبع بقى أثره فيه ساعة[1].

والثالث تغيب فيه الأصبع إلا أنه يعـود فيـه[2] سـريعاً جـداً، ولا وجع معه ولونه لون البدن .

والرابع يكون معه فى الجفون وفى العين كلها، وربما امتد حتى يبلغ الحاجبين والوجنتين، وهو صلب لا وجع معه ولونه كمد، وأكثر ما يعرض فى الجدرى[3] والرمد المزمن، وخاصة للنساء .

والسرطان العارض فى العين، يلزمه وجع شديد فيها، وامتداد العروق التى فيها حتى يعرض فيها شبه الفرسوس، وحمرة فى صفاقات العين وأغشيتها، وتحس شديد ينتهى إلى الصدغين، وخاصة إن مشئ العليل أو تحرك حركة صعبة، ويصيبه صداع، ويسيل إلى عينه مادة حريفة رقيقة[4]، ويذهب عنه شهوة الطعام، ولا يحتمل الكحل الحار ويولمه ألماً شديداً.

سيلان المواد إلى العين ربما كان فى العروق التى فوق القحف وربما كان فى داخل القحف، وعلامات السيلان خارج القحف، امتداد عروق الجبهة والصدغين[5]، والانتفاخ بتعصيب الرأس وبما يلزق على الجبهة من الأضمدة القابضة، فإن لم يظهر [6] من ذلك شيئ، وطال مكث

---

(1) + م : هوية .
(2) – ر .
(3) ى : الجد.
(4) د : دقيقة .
(5) ر : الصدغان .
(6) م : ظهر .

السيلان وأزمن، كان معه[1] حكة فى الأنف وعطاس فالسيلان فى داخل القحف .

الوجع الشديد يكون فى العين إما لحدة الرطوبة التى تورمها أو لتمدد صفاقاتها من امتلائها، وإما لارتباك ريح غليظة، فإن كان[2] من حدة الرطوبة، فأفرغها بالمسهلة، واجذ بها إلى أسفل بالحقن، والدلك والشد للأطراف، واغسل ما سال[3] من العين ببياض البيض، فإذا بدأ الورم ينضج فالحمام نافع لهذه العلة –وإن كان السيلان لم ينقطع– لأنه يسكن الوجع من ساعته ويقطع السيلان[4] إلى العين، لأن عامته تتحل من البدن كله فى وقت الحمام، وما بقى منه يعتدل برطوبة الماء العذب .

فإن كان الوجع من امتلاء الصفاقات وتمددها، فعالجه بإفراغ البدن بالفصد والإسهال وذلك[5] الأعضاء السفلية وربطها، ثم من بعد بتكميد العين بالماء العذب المعتدل فى الحر .

وإن كان الوجع من ريح[6] غليظة فاستعمل بعد إفراغ البدن وجذب المادة إلى اسفل، الأدوية المحللة مثل التكميد وتقطير ماء الحلبة، فأما قبل فراغ البدن فلا ينبغى أن تستعمل[7] دواء محللاً، لأنه يجذب أكثر مما يحلل، وانظر فإن الفضل السائل إلى العين ربما سال من الرأس،

---

(1) ى : له .
(2) ر : كانت .
(3) د، ر : سل .
(4) ى : السبل .
(5) م : ذلك .
(6) ر : رياح .
(7) د : يستعمل .

وربما سال إلى الرأس من جميع البدن، فاقصد بالعلاج إن كان إنما يسيل إلى الرأس بأنواع استفراغ الفضول وإصلاح مزاجه .

وأكثر ما يولد[1] الفضول فى الرأس الرطب أو[2] البارد، وربما كان الرأس حاراً فيولد فضلة حارة، فعالج كل مزاج بضده، وربما كان الدماغ نفسه فقط هو الباعث للفضلة له، فينبغى حينئذ أن تصلح مزاجه بضده، وربما كانت تسيل داخل القحف، وربما كانت تسيل من خارجه فالزق على التى من[3] خارج الأدوية المجففة، فإن لم تتقطع[4] فسلها واقطعها.

وقد يعرض فى العين وجع شديد من دم غليظ يرتبك فى عروقها، فترى العروق التى فى العين ممتلئة، والعين ضامرة[5]، فعالج بشرب[6] الشراب العتيق[7]، فإنه يسخن ويحلل، وذلك بعد خول الحمام.

علاج الرمد: استعمل فى أول الأمر إن لم يكن الوجع شديداً من الأدوية القابضة ما ليس بمفرط القبض، وتركب[8] هذه من القابضة مثل

---

(1) م ك يتولد .

(2) س : و .

(3) – ى .

(4) س : ينقطع .

(5) ضامرة : اسم فاعل من ضَمُرَ، ضَمَرَ ضموراً : هزل وقل لحمه، وانكمش وانضم بعضه إلى بعض (المعجم الوجيز، ص 382).

(6) ر : بشراب .

(7) ى : العتيق .

(8) د : ترتكب .

الأقاقيا[1] والمنضجة والمحللة مع قبض كالزعفران، والحضض الهندى[2]، والتى تحلل بلا قبض مثل المر، والجندبادستر، والكندر الذكر، وتفقد تركيبها .

فإن كان القابض[3] كثيراً فادفها ببياض البيض أو باللبن أو بماء الحلبة، وإن كان القابض قليلاً غلظه، فإنك إذا فعلت ذلك نقصت العلة من يومها، فإذا سكت العلة استعملت[4] الحمام بعد مشى معتدل، ثم كحلته بكحل أقوى من هذه نحو الكحل المسمى باردبيون، ليقبض العين ويقويها، واخلط به من الكحل الحريق المسمى باليونانية اصطفطيقان شيئاً يسيرا، ثم زد منه قليلاً قليلا، وكلما أردت أن تكحل به العين، فأنعم سحقه [وارفع] [5] الجفن برفق، وإياك والأدوية الحادة، والعين وجعة شديدة، وجسمها قوى وذلك الوقت عظيم .

فأما الرمد الغليظ الصعب، فاستعمل فيه[6] الورد الأبيض، فإذا رؤا نقص الورم فالوردى الأصفر .

وأما التكميد فإن كان الوجع شديداً فأكثر منه، وإن كان يسيرا فاكتف باستعماله[7] مرة أو مرتين، وليكن بماء إكليل الملك[1] والحلبة،

---

(1) أقاقيا Acacia Arabica: رُب القرظ، والقرظ ثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسنط (أحمد عيسى، معجم أسماء النبات، دار الرائد العربى 1981، جـ2، ص2).

(2) – د .

(3) ى : القباض .

(4) م : استعمل .

(5) د، ر، س، م، ى : شل .

(6) م : فيها .

(7) ى : منه .

وأما الأضمدة فلتكن[2] من الزعفران، والكزبرة، وصفرة البيض، والخبز المنقوع فى عقيد العنب، وإن كان الوجع شديداً، فاخلط فيه[3] طبيخ قشور الخشخاش الأسود أو بزره الأبيض، وأما الطلاء فليتخذ من الزعفران والماميثا[4] والحضض[5] والصبر والصمغ[6]، وأما ما يوضع على الجبهة ليمنع السيلان فإن كان الذى يسيل حاراً، فليتخذ[7] من ورق العوسج، والبقلة الحمقاء، والسفرجل، والسويق، والبرزقطونا، وعنب الثعلب، وإن كان ليس

(1) إكليل الملك Melilotus: نبات عشبى ينبت صيفاً له أوراق مستديرة خضراء، وأزهار عنقودية الحجم، عطرية الرائحة تجذب النحل لاحتوائها على عصارة سكرية، وثمرة قرنى مدور، وكل قرن يحتوى على بذرة واحدة. ومن أسمائه التى عُرف بها: النّفل، والخنشم-والبستان، وغصن البان، والحندقوقة، والكركمان (الرازى، المنصورى فى الطب، تحقيق حازن البكرى الصديقى، معهد المخطوطات العربية، الكويت 1987، ص583).

(2) س : فليكن .

(3) ر : معه .

(4) الماميثا: نبات تمتد عروقه كالأوتار فى القوة، أحمر إلى صفرة عظيمة، له زهر إلى الزرقة، وتبقى قوته سبع سنين. يعظمه رهبان النصارى كثيراً ويدخرونه لحدة أبصارهم، فهو ينفع من الدمعة والرطوبات ونقص اللحم، واسترخاء الجفن وضعف البصر كحلا (تذكرة داود 328/1).

(5) الحضض: شجرة مشوكة لها أغصان طولها ثلاثة أذرع عليها ورق كثير، وثمر شبيه بالفلفل، أسود مُر المذاق، ولها أصول كثيرة. تنبت فى أماكن الأرض الوعرة، وتخرج عصارتها إذا دق الورق كما هو ويطبخ، أو أُنقع أياماً وطُبخ، وأُخرج من الطبخ، وأُعيد ثانية إلى الطبخ على النار حتى يثخن ويصير مثل العسل، وينبغى أن يجمع ما كان منه طافيا، وكان شبيها بالرغوة، ويخزن ويستعمل فى أدوية العين (ابن البيطار، الجامع 279/2).

(6) – د .

(7) ر : فخذه .

بمفرط الحرارة فمن غبار الرحى، والمر، والكندر[1]،وبياض البيض، وإن كان بارداً فمن[2] الكرنب، والزفت، والفاوانيا، والترياق .

شياف يبرئ الرمد الهين والوسط فى ابتدائه: ماميثا ثمانية مثاقيل، انزروت وزعفران مثقال مثقال، اسفيداج الرصاص مثقال[3]، أفيون نصف مثقال يجعل شيافاً .

هذا هو أحد الشيافات اليومية، شياف نارديون[4] وهو السنبلى، اسفيداج الرصاص، وورد يابس مثقال مثقال، زعفران نصف مثقال، شياف ماميثا نصف مثقال، سنبل شامى مثقال، صبر مثقال، مر مثقال، حضض ماميثا، يجعل شيافاً.

الوردى الأحمر المستعمل فى ابتداء الرمد الشديد، اسفيداج[5] الرصاص شادنة ورد أربعة مثاقيل، زعفران مثقالين، أفيون مثقال، صمغ مثقال، اسفيداج مثقالين، يجعل شيافاً ويستعمل[1] بلبن.

---

(1) د : السكندر .

(2) د، ى : فى .

(3) ر : مثله .

(4) ناردين : نسبة إلى ناردين باليونانية إذا قيل مطلقاً يراد به السنبل الهندى، ويقال بكسر الدال المهملة، وإسكان الياء المنقولة باثنين من تحتها، ويخطئ من يفتح الدال ولا يحرك الياء على لفظ التثنية، وإذا قيل ناردين إقليطى يراد به السنبل الإقليطى وهو الرومى، وناردين أورى وهو السنبل الجبلى، وناردين أعربا ومعناه سنبل برى، ويقال على السنبل الجبلى وعلى الفرو، وعلى الأسارون لأن هذه كلها تدعى سنبلاً برياً (ابن البيطار، الجامع 471/2).

(5) إسفيداج، وإسفيذاج: بالعربية الرثنين، وهو نوعان أنكى ورصاصى، وإذا أحرق الأنكى بالكبريت أحمرّ وصار اسرنجا، والإسفيداج يعمل من الأسرب بالخل، والأسرنج من الأسرب بالحرق (البيرونى، كتاب الصيدنة فى الطب، تحقيق عباس زريات، مركز نشر دانشكاه، طهران 1991، ص51).

الوردى الأبيض الذى يستعمل فى الشديد فى ابتداء الرمد: اسفيداج الرصاص وشادنة وورد من كل واحد أربعة مثاقيل، زعفران وسنبل من كل واحد مثقالان، يعمل شياف هذا بعينه .

من اختيارات حنين: الذرور الأصفر جيد بعد انتهاء الرمد للصبيان <وصفته>[2] انزروت سبعة دراهم، شياف ماميثا أربعة دراهم، مر نصف درهم، صبر[3] سوقطرى[4] درهم، أفيون وزعفران من كل واحد درهمان .

من كتاب العين، الرمد ثلاثة[5] أصناف: أولها كدورة تعرض فى العين عن غبار أو دخان، وهذا إذا ذهبت هذه الأشياء التى هيجته يسكن، إن لم يكن قد أثرت فيه جداً، والثانى ورم حار فى الملتحم، والثالث يكون هذا الورم صعبا على أن الملتحم يعلو[6] لشدة ورمه .

والوجع الشديد فى العين يعرض إما لحدة الرطوبة التى تمددها، وإما لتمديد صفاقاتها من امتلائها، وإما لارتباك رطوبات غليظة أو رياح فيها، فإن كان من حدة الرطوبة فافرغه[7] بالمسهلة، وتجذبها إلى أسفل، واغسل ما سال إلى العين منها ببياض البيض، فإذا افرغت البدن، وبدأ[8] الورم ينضج، فالحمام نافع لهذه العلة، وإن كان السيلان لم ينقطع لأنه

---

(1) م : وليستعمل .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) + س : و .

(4) م : سقوطرى .

(5) ى : ثلاث .

(6) س : تعلو .

(7) س : فافرغوه .

(8) د : بدء .

يسكن الوجع من ساعته، ويقطع السيلان[1] لأن عامته تتحل من البدن كله فى الحمام، وما يبقى يعتدل برطوبة الماء العذب .

فإن كان الوجع من تمدد الصفاقات بامتلائها من رطوبة، فاستعمل الفصد بالإسهال والجذب إلى اسفل بتلك[2] الأعضاء السفلية وربطها، وكمد العين بالماء العذب الفاتر، واستعمل الأدوية المحللة بعد ذلك مثل التكميد وتقطير ماء الحلبة .

فأما قبل إفراغ البدن فإياك واستعمال التكميد والأدوية المحللة بعد ذلك، لأنها تجذب أكثر مما تحلل، وربما كانت الفضول السائلة[3] إلى العين إنما هى عن الرأس وحده، بأن فيه امتلاء وليس فى البدن ذلك، فافصد حينئذ لإفراغ [4] الرأس، وفى الأمر الأكثر يكون حاراً ويولد فضلات حارة، واصلح مزاجه وقوه لئلا يولد الفضول بعد استفراغه، على ما يجب المولد للفضلات فى العين إما باردا وإما رطبا، وفى الأقل يكون حاراً ويولد فضلات حارة[5] .

واعلم أنه ربما كان الدماغ نفسه هو الباعث لهذه الفضلات إلى العين، وذلك يكون تحت القحف فاستفرغه، ثم اصلح حينئذ مزاجه، وربما كانت الفضلة تسيل من فوق القحف، وينفع حينئذ الطلاء لها بالأدوية المجففة، فإن لم ينجح فينبغى أن تقطع هذه الأدوية وتفرق أجزاءها.

---

(1) ى : السيل .

(2) س : بذلك .

(3) م : السيلانة .

(4) ى : لفراغ .

(5) تكرار فى م ورد هكذا : وأصلح مزاجه وقوه لئلا يولد الفضول.

وربما عرض فى العين وجع من[1] دم غليظ يرتبك فى أورادها فقط، فيمددها فترى العروق من العين فى[2] هذه الحال ممتلئة والعين ضامرة، فعلاج ذلك بشرب شراب صرف قوى، يقوى أن يسخن ويهيج ويفرغ ذلك بعد دخول الحمام[3]، فهذا علاج أوجاع العين .

فأما الرمد فإنه ورم حار فى الملتحم، وما فوق الورم الحار فى العين بالكلية .

وما يخص العين من أجلها أنها عضو كثير الحس، وهى لذلك سريعة الألم لا ينبغى أن تحمل عليها بالأدوية القوية، بل تلينها وتجيد سحقها و[ترفع] [4] الجفن برفق شديد.

واستعمل فى أول الرمد –إن لم يكن وجع شديد معه– الأدوية القابضة التى ليست بمفرطة القبض، كالأكحال المسماة أكحال يومها، وتتركب[5] هذه مما يقبض كالأقاقيا، ومما ينضج ويحلل مع قبض كالزعفران، والحضض الهندى، ومما ينضج ويحلل من قبض مثل المر والجندبادستر، والكندر الذكر[6]، وتفقد تركيبها، فإن كان القبض فيها أكثر فادفها ببياض البيض واللبن، وإن كان أقل لغلظها فإن هذه الأدوية تنقص العلة من يومها، فإذا سكنت[7] العلة فاستعمل الحمام من بعد مشى معتدل،

---

(1) – ر .
(2) ى : من .
(3) + د : فرغ .
(4) د، ر، س، م، ى : تشيل .
(5) م : تركيب .
(6) – ى .
(7) د : سكن .

ثم اكحل بما هو أقوى من هذه ليقبض[1] العين ويقويها، وهذه هى المسماة ناردين وهى السنبلية واخلط[2] بها من الأكحال الحريفة المسماة اسطاطيقا فى أول الأمر شيئاً يسيرا، ثم زده فى استعمالك إياه .

فأما الرمد الشديد الذى يعلو فى الملتحم على القرنية، فاستعمل أو لا فيه الكحل المسمى الوردى الأبيض، فإذا نقص الورم فالوردى الأصفر، وإن كان الوجع شديداً فأكثر التكميد، وإن كان يسيرا فيكفيك أن تكمد مرة أو مرتين بطبيخ إكليل الملك والحلبة .

وأما الأضمدة[3] فاتخذها من الزعفران، وإكليل الملك، وورق الكزبرة، وصفار[4] البيض والخبز المنقع فى عقيد العنب، وإن كان الوجع شديداً فاخلط معها طبيخ[5] قشور الخشخاش.

فأما الأطلية فاتخذها من الزعفران والماميثا والحضض والصبر[6] والصمغ.

وأما ما يوضع على الجبهة ليكف السيلان، فإن كانت الفضلة حارة، فاتخذه[7] من ماء العوسج والسفرجل والسويق وعنب الثعلب والبزرقطونا، وبالجملة من جميع ما يبرد ويقبض.

---

(1) ر، ى : لقبض .

(2) س : خلط .

(3) د : الضمدة .

(4) م : صفرة .

(5) بطبيخ .

(6) – د .

(7) م : فاتخذها .

وإن كانت الفضلة ليست بشديدة الحرارة، فاتخذها من غبار الرحى والمر وتراب الكندر وبياض البيض .

وإن كانت باردة فاتخذها من الكبريت، والزفت، والفلونيا، والزنجبيل والترياق، ونحو ذلك، <لأن>[1] هذا الوضع يحتاج فيه إلى شئ يقبض ذلك الموضع، ولا ينبغى أن يكون حاراً البتة، لأنه يرخى حينئذ فيخطئ الغرض، [وليس استعمالها لتبديل المزاج][2] ولكن إن كانت مع ذلك مضادة للمزاج الردئ فهو أجود.

قال إذا كان السرطان فى العين، "عرض معه وجع شديد وامتداد العروق حتى يعرض فيها شبه الدوالى"[3]، وحمرة فى صفاقات العين ونخس شديد ينتهى إلى الصدغين، وخاصة إن مشى من أصابه ذلك أو تحرك حركة ما، ويصيبه صداع ويسيل إلى عينيه مادة حريفة رقيقة، ويذهب عنه شهوة الطعام، ولا يحتمل الكحل الحاد[4]، ويؤلمه الماء <ألماً>[5] شديداً ولا ينتفع به.

من كتاب العين، قال : الجساء صلابة تعرض فى العين كلها مع الأجفان يعسر لها حركة العين، ويعرض فيها وجع وحمرة، ويعسر فيها فتح العين فى وقت الانتباه من النوم، ويجف جفوفاً شديداً، ولا تتقلب[6]

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د، ر، س، م، ى : وليس انما يستعمل هذه لأن تبدل المزاج .

(3) عبارة ما بين الأقواس وردت فى ى هكذا : وامتداد العروق حتى يعرض فيها شبه الدوالى، عرض معه وجع شديد .

(4) ر : الحار .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) د، م ك ينقلب .

الأجفان لصلابتها، وأكثر ذلك يجتمع فى[1] العين رمص يابس صلب .

وأما الحكة فيلزمها دمعة مالحة بورقية وحكة وحمرة فى الأجفان وقروح .

وأما السبل فإنه عروق تمتلــئ دمــاً غليظــاً فلــيغلظ ويحمــر، وأكثر ذلك يكون معه سيلان[2] وحكة وحمرة، ويــسمى باليونانيــة باســم مشتق من الدوالى .

الشرناق : فأما الشرناق فإنه شئ يعرض فــى ظــاهر[3] الجفــن الأعلى، ويعرض معه عسر، وهو دبيلة شحمية لزجة منتــسجة بعــصب وأغشية، ويعرض معه عسر انفتاحه و[رفعه] [4] إلى فوق.

[5]**وأما الجرب فأربعة أنواع** : الأول وهو أخفها حمرة ويظهر فى باطن الجفن مع خشونة قليلة وهو أخف الأنواع، والثانى فخــشونته أكثــر ومعه وجع وثقل، وكلا هذين النوعين يحدثان فى العين رطوبة كثيــرة[6]، والثالث الخشونة فيه أكثر حتى يرى فى باطن الجفن شبه شقوق[7] التــين، والرابع أشد خشونة وأطول مدة ومع خشونته صلابة شديدة .

---

(1) أ، ر : من .

(2) أ، ى : سبل .

(3) أ، د : ظهر .

(4) أ، د، ر، س، م، ى : شيله .

(5) + س، م : الجرب .

(6) ى : كبيرة .

(7) ر، م : شق .

[1] وأما البردة فرطوبة غليظة تجمد فى باطن الجفن[2] .

[3] وأما التحجر فإنه ورم[4] صغير يدمى ويتحجر .

[5]وأما الالتزاق فإنه التحام الجفن[6] ببياض العين، أو بسوادها، أو التحام[7] إحدى الجفنتين بالأخرى، والأول يعرض من قرحة أو من بعد قطع الظفرة وما أشبهها .

[8] **وأما الشترة فثلاثة ضروب:** أحدها : أن يرتفع الجفن الأعلى حتى لا[9] يغطى بياض العين، وقد يكون ذلك من الخلقة، أو من قطع الجفن فى علة الشعر إذا أسرف فيه، أو فى الخياطة، والثانى: لا يغطى بعض بياض العين .

إنه قصر الأجفان وعلته كعلة الأول، إلا أنه أقل فى ذلك، والثالث: أن ينبت فى داخل الجفن لحم فضلى من علاج يعالج، فينسبل[10] الجفن ولا ينطلق على ما يجب .

---

(1) + م، ى : البردة .

(2) + أ، د، س، م : شبيهاً بالبردة .

(3) + م : التحجر .

(4) ر، ى : ورد .

(5) + س، ى : الالتزاق .

(6) د: لجفن .

(7) أ، د : لحم .

(8) + د، س : الشترة .

(9) + أ، ر .

(10) د، ى : فيسيل .

أما الشعر: فشعر ينقلب[1] فيسخن العين .

وأما انتشار الأشفار[2] : فمنه ما يكون مع غلظ فى الجفن وحمـرة وصلابة، ومنه ما يكون والجفن بحاله إما لداء الثعلب، وإما لرداءة المادة.

[3] وأما القمل فإنه شيئ شبيه [يقمل الرأس] [4] فى أصل الأشفار، يعرض لمن يكثر الأطعمة ويقلل[5] التعب والحمام .

وأما الشعيرة : فورم مستطيل فى طرف الجفن فى شكل الشعيرة.

قال: إن مالت[6] جملة العين إلى أسفل، فاعلم أن العضل الذى كان [يرفعها] [7] إلى فوق استرخى، وإن مالت إلى فوق فاعلم أنه تـشنج، وإن مالت إلى إحدى المأقين، فاعلم أنه تشنج [8] العضل الذى يمدها إلى ذلـك الجانب واسترخت المقابلة لها .

فإن نتأت جملة العين بلا ضربة، فإنه إن كان البصر باقياً، فـإن العضل الضابط لأصل العصبة امتد[9]، وإن كان البصر قـد تلـف، فـإن العصبة النورية استرخت، وإن كان من ضربة وفقد معه البـصر، فـإن العصبة انهتكت مع العضل الماسك، وإن كـان البـصر باقيـاً فـاعلم أن

---

(1) ر، م : يقلب .

(2) الأشفار: هى أهداب العين، ويعرف هذا المرض فى الطب حالياً باسم Distochiasis .

(3) + س، ى : القمل .

(4) أ، د، ر، س، م، ى : القمل .

(5) س، م : يقل .

(6) س، م، ى : مال .

(7) أ، د، ر، س، ى : يشيلها .

(8) + أ، ر : من .

(9) د، ى : مدد .

العضلة انهتكت[1] فقط .

فأما العضل الذى يحرك الجفن الأعلى، فإنه إن تشنج لم ينطبق وحدثت شترة، وإن [استرخى] [2] لم يرتفع الجفن، وأما العضل الذى يجذبه إلى أسفل فبالضد، وربما انطبق بعض الجفن ولم ينطبق البعض[3] الآخر[4]، وذلك يكون إذا كان بعض العضل عليلاً وبعضه[5] لا .

علاج الطرفة : قطر فى العين دم الحمام أو لبن امرأة حاراً ومعه شيئ من كندر مسحوق، أو قطر فيها "ماء الملح"[6]، أو كمد العين بطبيخ الصعتر والزوفا اليابس، وإن كان فى العين ورم[7] فضمدها بزبيب منزوع العجم مع ماء العسل، فإن لم ينحل فاخلط به فجلاً مدقوقاً، فإن لم ينحل فاخلط به شيئاً من خرء الحمام .

الانتفاخ: علاجه علاج الورم من إفراغ البدن وتحليل الفضلة المستكنة فى العين وإنضاجها[8] بالاكحال والأضمدة، إلا أنه لا ينبغى أن يستعمل فى مثل هذه العلة الأدوية المسددة الباردة القابضة، بل كل ما يحلل[9] ويغشى .

علاج الجساء: عليك بالتكميد بالماء الحار، وضع على العين عند

(1) ر : نهكت .
(2) أ، د، ر، س، ى : استرخت .
(3) س : بعض.
(4) – د، س .
(5) س : بعضه .
(6) ر : ماء مالح .
(7) ى : وردينج .
(8) د : ونضجه .
(9) أ، ر : يحل .

النوم بيضة مضروبة مع دهن ورد أو شحم البط، وصب على الرأس دهناً كثيراً .

علاج الحكة : الحمام والدهن على الرأس وتعديل الغذاء .

وينفع الحكة والجساء جميعاً الأدوية الحادة الجالبة للدموع، لأنها تفرغ[1] ذلك الفضل الردئ، وإن كانت الحكة مع رطوبة فدواء ارسطراطيس لها نافع .

الأدوية المضافة المدرة الدموع تنفع[2] الحكة والجساء، <وصفتها>[3]: يتخذ من الزنجار[4]، والقلقطار، والفوفل[5] والزنجبيل والسنبل، وهذه تنفع من ظلمة البصر "ومن السدة"[6]، ولا تستعمل هذه الأكحال فى وقت يكون الرأس ممتلئ[7]، والهواء جنوبى .

---

(1) س : يفرغ .

(2) س : ينفع .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) الزنجار: صدأ الذهب والحديد.

(5) م : الفلافل، والفوفل : أبو حنيفة : نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل أمثال التمر، وليس فى نبات أرض العرب، ومنه أسود ومنه أحمر . إسحاق بن عمران : الفوفل هو الكوتل وهو ثمره قدره قدر جوزبوا ولونه شبيه بلونه، وفيه تشنج وفى طعمه شيئ من حرارة، ويسير من مرارة، بارد شديد القبض مقو للأعضاء وينفع الأورام الحارة الغليظة طلاءً، وقوته كقوة الصندل الأحمر. ابن رضوان : الأحمر منه إذا شرب منه درهم إلى درهمين أسهل برفق إسهالاً معتدلاً. الغافقى : يطيب النكهة ويقوى القلب ويمنع التهاب العين وجربها وحرارة الفم، ويقوى اللثة والأسنان . غيره : وبدله إذا عُدم وزنه الصندل الأحمر، ونصف وزنه من الكزبرة الرطبة (ابن البيطار، الجامع 2 / 232).

(6) – أ، ى .

(7) س : قد يمتلى .

الأدوية المضافة المدرة الدموع تنفع[1] الحكة والجساء، وصفتها>[2]: يتخذ من الزنجار، والقلقطار، والفوفل والزنجبيل والسنبل، وهذه تنفع من ظلمة البصر "ومن السدة"[3]، ولا تستعمل هذه الأكحال في وقت يكون الرأس ممتلئ[4]، والهواء جنوبى .

القمل فى الأشفار يحدث لمن يُكثر الأطعمة ويقلل[5] التعب والدخول إلى الحمام .

وأما الغدة وهى عظم اللحم الذى فى المؤق[6] الأكبر، والشرناق هو جسم شحمى لزج[7] منتسج بعصب وأغشية، يحدث فى ظاهر الجفن الأعلى .

وأما البرد فرطوبة غليظة تجمد[8] فى باطن الجفن شبيه بالبرد، وأما التحجر فإنه فضلة تتحجر فى الجفن .

قال: وأما الالتحام فإنه التحام الجفن بالعين، ويلحتم إما بعضها ببعض، وإما ببياض العين، وإما بسوادها وإما بهما جميعاً.

وأما الشترة فثلاثة ضروب [9]، إما أن يرتفع الجفن الأعلى حتى لا يغطى بياض العين، وذلك قد يكون بالطبع، ويكون من خياطة الجفن

---

(1) س : ينفع .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – أ، ى .

(4) س : قد يمتلى .

(5) س : يقل.

(6) ر، س : الماق .

(7) د : لزاج .

(8) تحجر .

(9) دروب .

على غير ما ينبغى، والضرب الثانى يكون[1] من قعر الأجفان بالطبع، والثالث بانقلاب الأجفان إلى خارج[2] لقروح حدثت فيها فأحدثت آثاراً صلبة ولحماً زائدا .

وأما الشعيرة فورم مستطيل[3] شبه الشعرة، ويحدث فى طرف الجفن.

الشعيرة إن كانت من أثر قرحة، فلا تبرئ ولا يعمل الحديد، وإن كانت من لحم زائد، فينبغى أن يفنى[4] بالأدوية الحادة كالزنجار والكبريت، وما أشبه ذلك، وكذلك تفنى[5] الغدة .

البردة : علاج البردة : اسحق أشقا؛ وبارزدا بخل <و>[6] يطلى عليها[7] .

الشعيرة : ورم مستطيل[8]، فى أطراف الجفن، قال : فأدلكها بجسد الذباب مقطوع الرأس، وكمدها بشمع أبيض .

القمل: أنزعه[9] من الجفن، ثم اغسله بماء الملح، ثم أصلق على موضع الأشفار شباً ومويزجا قليلاً مسحوقين.

---

(1) س : فيكون .

(2) + ر، س : إما .

(3) ر، ى : مستطل .

(4) أ، د : تغنى .

(5) أ، د : تغنى .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) س : عليه.

(8) + س : كالشعيرة .

(9) س : انزع .

علاج الظفرة : إن كانت قد صلبت وأزمنت، فإنها تعالج بالقطع، وإن كانت مبتدئة فبالأدوية الجلائية كالنحاس المحروق[1]، والقلقنت، والنوشادر، والمرارات، فإن لم تنجع[2] هذه فاخلط معها ما يأكل ويعفن.

قطر فى العين المطرفة دم الحمام ودم الورشان وهو حار، أو لبن امرأة وهو حار مع شيئ من كندر مسحوق[3]، أو قطر فيها ماء الملح، أو كمد العين بماء قد طبخ فيه صعتر وزوفا يابس.

من كتاب الجموع[4]، قال : إن كانت الضربة خرقت الملتحم، امضغ كموناً وملحاً ن واجعله فى خرقة كتان، واعصره فى العين، واغمس صوفة فى بياض بيض ودهن[5] ورد، وضعه على الجفن برفق، وإن عسر موت الدم فى الملتحم، فألق الزرنيخ الأحمر فى ماء فاتر، ثم دعه يصفو، وقطر من ذلك الماء الفاتر فيه، فإنه يحلل[6] ذلك الدم .

العشاء يكون من غلظ الروح الباصرة .

---

(1) س : المحرق .

(2) م : ينجع .

(3) + أ، ر : شيئ .

(4) هو كتاب البصر فى الجموع فى العين، وهو من الكتب المنسوبة لحنين بن اسحق (انظر، حنين بن اسحق، المسائل فى الطب، تحقيق محمد على أبو ريان، وآخرين، ص 501، وانظره فى الجزء الأول من هذا الكتاب فيما سبق).

(5) + ر، ى : بياض .

(6) س : يتحلل .

اختيارات حنين[1]: يقلع[2] الجرب البتة زنجار درهم، اسفيداج نصف درهم، أشق مثله، ينقع الأشق بماء السذاب، ويعجن به ويجعل شيافاً.

أخف أنواع الجرب، يعرض في[3] بطن الجفن حمرة وخشونة قليلة.

والثاني خشونة أكثر ومعه وجع وثقل، <و>[4] كلاهما يحدثان فى العين رطوبة .

والثالث يرى فيه إذا قلبته شقوق .

والرابع أطول مدة من هذا وأصلب، ومع خشونته صلابة شديدة.

الجساء: هو صلابة تعرض فى العين كلها، وخاصة فى الأجفان وتعسر[5] لذلك حركة العين والأجفان فى وقت الانتباه من النوم، وربما عرض معه وجع وحمرة، وتجف الأجفان والعين جفوفاً شديداً، ولا تنقلب[6] الأجفان لصلابتها، وفى الأكثر يجتمع فى العين رمص يسير صلب، وعلاجه أن يكمد بالماء الحار، ويوضع على العين عند النوم بيضة

---

(1) اختيارات حنين : هو كتاب اختيار الأدوية، ذكره ابن النديم فى الفهرست، وهو من الكتب المنسوبة لحنين (انظر، حنين بن اسحق، المسائل فى الطب، تحقيق محمد على أبو ريان، وآخرين، ص 501، وانظره فى الجزء الأول من هذا الكتاب فيما سبق).

(2) د، ى : يقع .

(3) + س : سطح .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) ر، ى : يعسر .

(6) س : ينقلب .

مضروبة مع دهن ورد أو شحم البط[1]، ويصب على الرأس دهن كثير .

الحكة: الحكة تلزمها هذه الأعراض، دمعة مالحة بورقية، وحكة، وحمرة فى الأجفان والعين، وقروح .

علاج الحكة بالحمام، واستعمال الدهن والماء العذب[2]، وينفع الحكة والجساء جميعاً الأدوية الحارة التى تجلب الدموع، لأنها تفرغ ما فيها من الرطوبة الردئية، وتجلب إليه[3] رطوبة معتدلة، وإن كان مع الحكة رطوبة، فإن دواء ارسطوطاليس نافع لها .

علاج الجرب لحنين[4]: إن كان قد أزمن فعالج بالحك، وإن كان رقيقاً مبتدئاً عولج بالنحاس المحرق، والقلقنت، والنوشادر، ومرارة العنز، وإن لم تنجع هذه، فاخلط[5] بها التى تأكل وتعفن. وتقعله[6] أيضاً، الأدوية التى تقبض قبضاً شديداً، وإن كان مع الجرب رمد، فإنا نخلط بأدوية الرمد شيئاً[7] من أدوية الجرب، وإن كان مع تآكل وحدة، لم يكن أن يعالج بدواء حاد، ولكن يقلب الجفن ويحك، ثم يرسل لكى لا يزيد العين بخشونته[8] وجعاً، فيزيد فى السيلان .

---

(1) أ، ر : البطم .

(2) – د .

(3) م : إليه .

(4) أ، ر : للحنين .

(5) س : خلط .

(6) م : وقلعه .

(7) – د، ى .

(8) د : بخشونة .

من كتاب الجموع[1]: أفضل ما عولجت به الحكة[2] التى لا حمرة معها، الحمام "والدهن على الرأس والأدوية المضادة .

هذا أجود ما يكون للجرب، يقلب الجفن ويذر عليه عفص قد جعل مثل الهبأ بلا ماء، ثم يذر عليه منه، ويحتاج أن يبقى مقلوباً ساعتين أو ثلاثة[3]، والأجود أن ينام عليه، فإنه يقلع أصله البتة، ولا يقبل بعد ذلك مادة الدمعة تكون لنقصان اللحمة التى فى المؤق الأكبر.

ويكون من إفراط المتطببين فى علاج قطع الغدة وهى هذه اللحمة إذا عظمت، وإما الالحاح على علاج الظفرة بالقطع والأدوية الحادة .

سيلان الرطوبات إلى العين[4] يكون إما من فوق القحف وإما من تحته، والذى من فوق القحف علامته امتداد عروق الجبهة والصدغين، [ينفع][5] <منها>[6] بطٌ وطلى الجبهة بما يقبض، وإن لم تظهر هذه العلامات، وطال مكث السيلان مع عطاس كثير، فإن السيلان تحت القحف.

علاج السيلان إن كانت اللحمة التى على ثقب المؤق [لا][7] تنبت، وإن كانت نقصت، فإنها تنبت بالأدوية التى تنبت اللحم وتقبض، كالمتخذة

(1) منسوب لحنين بن اسحق، وقد مرّ ذكره .

(2) س : الحك .

(3) س : ثلاث .

(4) + د : قال .

(5) أ، د، ر، س، ى : الانتفاع .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) أ، د، ر، س، ى : فليست .

بالزعفران والماميثا[1] والصمغ والشراب والشب .

اللزوجات، قال: وأما اللزوجات التى تلزق على الجبهة فتتخذ من الأشياء التى تلزق وتدبق بالموضع وتجففه، ومن التى تقبضه وتبرده، بمنزلة غبار الرحى، ودقاق الكندر، ومر، <و>[2] أقاقيا، وأفيون، وبياض البيض، ولزوجة الأصداف البرية، فهى نافعة للرطوبات التى تسيل إلى العين من خارج القحف .

الدمعة تكون لنقصان اللحمة التى فى المؤق الأكبر .

ويكون من إفراط المتطببين فى علاج قطع الغدة وهى هذه اللحمة إذا عظمت، وإما الالحاح على علاج الظفرة بالقطع والأدوية الحادة .

سيلان الرطوبات إلى العين[3] يكون إما من فوق القحف وإما من تحته، والذى من فوق القحف علامته امتداد عروق الجبهة والصدغين، [ينفع][4]<منها>[5]بطٌ وطلى الجبهة بما يقبض، وإن لم تظهر هذه العلامات، وطال مكث السيلان مع عطاس كثير، فإن السيلان تحت القحف.

علاج السيلان إن كانت اللحمة التى على ثقب المؤق [لا][6] تنبت، وإن كانت نقصت، فإنها تنبت بالأدوية التى تنبت اللحم وتقبض، كالمتخذة

(1) – أ، ى .
(2) زيادة يقتضيها السياق .
(3) + د : قال .
(4) أ، د، ر، س، ى : الانتفاع .
(5) زيادة يقتضيها السياق .
(6) أ، د، ر، س، ى : فليست .

بالزعفران والماميثا[1] والصمغ والشراب والشب .

وأما اللزوجات التى تلزق على الجبهة فتتخذ من الأشـــياء التـــى تلزق وتدبق بالموضع وتجففه، ومن التى تقبضه وتبرده، بمنزلـــة غبـــار الرحى، ودقاق الكندر، ومر، <و>[2] أقاقيا، وأفيـــون، وبيـــاض البـــيض، ولزوجة الأصداف البرية، فهى نافعة للرطوبات التى تسيل إلى العين مـــن خارج القحف .

من اختيارات حنين[3]: يؤخذ بزر الكتم فينعم سحقه جداً، ثم يكحل به العين، فإنه نافع جداً فى تحليل الماء وإذهابه .

من كتاب العين: اتساع ثقب العنبى يعرض[4] إمـــا مـــن ضـــربة شديدة، وهو مع مرض حاد، ويكون من ورم فى العنبية، والثانى يعـــرض بلا سبب باد، وأكثر ما[5] يعرض للنساء والصبيان، وكل من عرض لـــه لا يبصر شيئاً، فإن أبصر فقليلاً، وهو مرض مزمن .

الثقب يتسع إما من الطبع، وإما من مـــرض، والمـــرض يكـــون لامتداد العنبية[6]، وتمددها يعرض إما ليبس وإما لورم وإما لكثرة الرطوبة البيضية، وضيقه يعرض إما بالطبع وإما لمرض ومرضه الذى يضيقه قلة البيضية أو [ترطيب] [7] الطبقة العنبية.

---

(1) – أ، ى .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د، س : الكندى .

(4) + س : فيه.

(5) ى : من .

(6) د : العنبى .

(7) أ، د، ر، س، ى : يتطلب .

اتساع ثقب العنبى[1] العرضى يكون "من شئ يمددها، وتمددها إما لورم يحدث فيها"[2] من ضربة أو غيرها، وإما من كثرة الرطوبة البيضية، وإما من يبس فيها، فيمدد لذلك ثقبتها. وضيقها يكون إما من رطوبة العنبية، وإما من قلة البيضية، وقد يعرض أن يرى شبه البق والشعر وليس[3] لابتداء ماء، لكن الجفوف البيضية فى بعض المواضع .

الماء يكون فيما بين العنبى والرطوبة الجليدية وهى رطوبة غليظة تجمد فى ثقب العنبى، فتحجر بين الجليدى وبين البيضى[4]، ويستدل على ابتدائها وهو أصعب، لأنه إذا استحكم سهلت المعرفة أن يرى من قد أصابه ذلك، ولم يستحكم أمام[5] عينه شبه البق الصغار يطير، أو يرى[6] شبه الشعر أو شعاعاً، فإذا كملت الآفة ذهب البصر البتة .

وألوان الماء مختلفة، فمنه يشبه الهواء، ومنه ما يشبه الزجاج، ومنه أبيض "ومنه أخضر"[7]، ومنه بلون السماء، ومنه يميل إلى الزرقة، وهذا إذا كان الماء شديد الجمود، وهذا النوع – أعنى شديد الجمود– لا يكاد يبرؤ بالقدح، وينبغى قبل القدح[8] أن تأمر بتغميض إحدى العينين، فإن لم يتسع ثقب الأخرى العليلة لم يتعين فى القدح، لأنه وإن قدح قدحاً

(1) ى : العنبية .
(2) ما بين الأقواس بياض فى د.
(3) – أ .
(4) س : الاتصال .
(5) د : قدام .
(6) م : يرون .
(7) – ى .
(8) ر : القداحة .

صالحاً لم يبصر، لأن علة ذهاب البصر حينئذ ليست هى الماء، بل العلة فى نفس العصب الأجوف .

وقد تعرض[1] التخيلات التى فى ابتداء الماء من علل تكون فى المعدة، ويفرق بينهما إن كان التخيل فى العينين جميعاً معاً أو بعين واحدة؟ وهل تخايل إحدى العينين مثل تخايل الأخرى سواء؟ فإنه إن كان التخيل فى إحدى[2] العينين، أو كان فيهما جميعاً غير متساو، فالعلة فى العين، وإن كان التخيل فى العينين جميعاً وبالاستواء فيهما، فالعلة من المعدة .

وأيضاً سل عن الوقت، فإن كان قد مضى ثلاثة[3] أشهر أو أربعة منذ كان التخيل، ومع ذلك ليست بالحدقة ضباب ولا كدر، لكنها صافية، فالعلة عن المعدة، وإن كان لم يمض للتخيل زمان طويل، فانظر هل التخيل دائم أو يخف فى بعض الأحيان[4] ويثقل فى بعض، فإن دوامه دليل الماء، وسكونه وخفته وقتاً بعد وقت دليل ألم المعدة، وخاصة إن كان هيجانه عند التخم، وسكونه عند حسن الاستمرار أو التخفيف من الطعام، وإذا كان مع كون[5] التخيل يجد صاحبه فى معدته[6] لذعاً أو تقيأ الفضلة اللذاعة سكن التخيل، فإنه دليل المعدة، وإن كان ينتفع بالفيقرا ويسكن ذلك التخيل، فذاك دليل أنه عن المعدة، وهذا الدواء شفاؤه، والذى يكون عن الماء فلا يسكن بالفيقرا .

---

(1) س : يعرض .

(2) ر : أحد .

(3) ر، ى : ثلاث .

(4) د : الأحايين .

(5) – أ .

(6) ى : معدة .

علاج الماء: يفرغ البدن، ثم الرأس، ويلطف الغــذاء، ويــستعمل الأدوية التى تقع فيها المرارات، وماء الرازيــانج، والحلتيــت، والعــسل، ودهن البلسان، والفلفل، والأشق .

والأدوية النافعة للماء تتخذ من المرارات، وعــصارة الرازيــانج، والحلتيت، والعسل، ودهن البلسان، ونحو ذلك، وكل هذه تنفع[1] من ضعف البصر من ابتداء الماء، لأنها تلطف[2] وتسخن وتنقى الأعضاء الآلمة .

<و>[3] يفرق بين الخيالات إذا كانت فى العــين لابتــداء المـــاء، وبين الكائنة عن المعدة، بأن الكائنة عن[4] المعدة تكون فى العينين جميعــاً على مثال واحد، والذى يخص العين لا يكاد يجتمع لكليهما، وإن اجتمــع فلا يستوى حالهما فيه.

فإن كانت للخيالات مدة ثلاثة أشهر أو أربعة[5]، وكانت الحدقة مع ذلك صافية نيرة من الضبابة، فالعلة عن المعدة.

وإن لم يمض لذلك هذا الوقت، فانظر هل تلك الخيالات دائمة منذ حدثت، فإن الدائمة تدل على الماء فى العين، وغير الدائمــة علــى علــة المعدة، وخاصة إن كان إذا خف بطنه واستمرء غذائه حسناً لم يحس بها، وإذا كان يحس بها بعقب لذع فى المعدة، ويسكن عنها إذا هو تقيأها علـــى المكان، فإن هذا [أكيد] [6].

---

(1) س : ينفع .

(2) د : تلف .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : من .

(5) ر : أربع .

(6) أ، د، ر، س، ى : وكيد .

وتجد قوماً ليست الحدقة منهم بالطبع صافية، فـلا تعجـل حتـى يجتمع إلى ذلك سائر[1] الدلائل، وانظر هل العينان جميعاً على مثال واحد؟ فإنه إذا [كانتا] [2] على مثال واحد، فأحرى أن لا تكون كدورته[3] من أجل الماء، لكن من أجل طبيعتهما، واقل غـذاء من يتخيل أيضاً هذه الخيالات، وسله بعد استمرائه هل ترى[4] ذلك؟ أو هل نقص ما رأى؟ فإن كان كذلك فهو عن المعدة، وإن كان عن المعدة، سهل برؤه بـشرب هـذا الإيـارج وجودة استمراء الغذاء .

الانتشار يكون إما بسبب باد، وإما من ضربة أو سقطة. فأما الذى يعرض من ضربة، فإنه مرض حاد يكون من ورم يعرض فـى العنبيـة، وأما الذى يكون بلا سبب[5] باد فمرض مزمن وأكثر ما يعـرض للنـساء والصبيان، وأكثر من يصيبه لا يبصر شيئاً وإن أبـصر فقلـيلاً، ويكـون [كل ما] [6] يبصره أصغر مما هو عليه .

الانتشار يكون إما بسبب باد، وإما من ضربة أو سقطة. فأما الذى يعرض من ضربة، فإنه مرض حاد يكون من ورم يعرض فـى العنبيـة، وأما الذى يكون بلا سبب[7] باد فمرض مزمن وأكثر ما يعـرض للنـساء والصبيان، وأكثر من يصيبه لا يبصر شيئاً وإن أبـصر فقلـيلاً، ويكـون [كل ما] [8] يبصره أصغر مما هو عليه .

---

(1) ى : كافة .
(2) أ، د، ر، س، ى : كان .
(3) د : كدوره .
(4) ى : يبرا .
(5) بسبب .
(6) أ، د، ر، س، ى : كلما .
(7) بسبب .
(8) أ، د، ر، س، ى : كلما .

إذا بطل البصر أو نقص من غير أن يكون فى أسفل العين آفة ظاهرة، فإن ذلك من أجل[1] العصبة المجوفة، وإما من أجل[2] الدماغ، وأمراض العصبة إما من سوء مزاج، وإما من ورم أو سدة أو ضغطة[3]، وانحلال فرد مثل هتك يعرض لها، فإذا رأيت قد ذهب البصر والعين بحالها[4]، فإنه إن كان فى الرأس مع ذلك ثقل وخاصة فى عمقه "وما يلى قعر العين، فاعلم أن رطوبة مثيرة سالت[5] إلى عصبة العين فضغطتها وورمتها، فإن خبر العليل بأنه كان أولاً يتخيل التخيلات التى يتخيلها صاحب الماء، ثم ذهب بصره، وليس فى شكل العين آفة ولا به ثقل فى قعر[6] العين ولا الرأس، فاعلم أن علته من سدة فى العصب، ويستدل على السدة أيضاً بتغميض إحدى العينين، ولا تتسع[7] الأخرى ولم يعط علامات الأخرى، وينبغى أن يعطى عليها علامات .

قال: فإن ذهب[8] البصر بعقب سقطة أو ضربة أو قيئ شديد وكانت العين تثبت أولاً ثم أنها غارت بعد، فاعلم أن العصبة انتهكت .

وإن رأيت من يبصر من قريب ولا يرى من بعيد، أو يرى ما صغر ولا يرى ما كبر، فإن ذلك لضعف الروح الذى ينبعث من[9] الدماغ،

---

(1) أ : جل .

(2) أ : جل .

(3) ر : ضعفة .

(4) ى : بحاله .

(5) د : سلت .

(6) – ى .

(7) س : يتسع .

(8) ر : ذهاب .

(9) أ : إلى .

فإن رأيت بضد ذلك حتى يرى[1] من بعيد"[2]، ولا يرى من قريب مثل ما يعرض للمشايخ[3]، ويرى بالنهار ولا يرى بالليل، علمت أن ذلك لغلظ الروح النفسانى[4]، وكثرة الفضول المخالطة له فى ضعف البصر خاصة، يخرج الدم من العروق التى فى المأقين، ويطرح العلق فى الصدغين .

وينفع من ظلمة البصر والسدة، الباسليقون، وهو المؤلف من القلقطار[5]، والنحاس المحروق[6]، والزنجار، والفلفل، والزنجبيل، والسنبل، وبماء الرازيانج .

والتى تحفظ العين وتمنع التجلب منهما تتخذ بالحجر الأفروجى، أو بالإثمد[7] أو بالقيلميا[8]، والصبر، والماميثا[9]، والزعفران، والانزروت[10].

---

(1) د : يبرى .

(2) عبارات ما بين الأقواس ابتداء من قوله : وما يلى قعر العين، فاعلم أن رطوبة كثيرة سالت إلى عصبة العين .. إلى قوله : فإن رأيت بضد ذلك حتى يرى من بعيد . مطموسة فى س .

(3) ر، د : الشيوخ .

(4) + أ : لذلك .

(5) س : القلقتار .

(6) م : المحرق .

(7) الإثمد: حجر يخالطه الرصاص فى جسمه، وهو حجر الكحل الأسود يؤتى به من أصفهان (ابن البيطار، الجامع 12/1).

(8) قيلميا: هو خبث الذهب أو الفضة.

(9) – أ .

(10) الأنزروت: هو الكحل الفارسى والكرمانى، وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت بجبال فارس (تذكرة داود 141/1).

ولا يستعمل الباسليقون ونحوه من الأدوية الحادة[1] والرأس ممتلء والهواء جنوبى[2]، ولا فى صميم الصيف والشتاء، ويقطر دائماً[3] فى العين بعده لبن ليسكن لذعه .

التوتيا المغسول أشد تجفيفاً من سائر الأدوية، ولا يلذع فهو لذلك نافع جيد لمنع[4] المواد إلى العين وتقويتها[5] .

التوتيا المغسول أشد تجفيفاً من سائر الأدوية، ولا يلذع فهو لذلك نافع جيد لمنع[6] المواد إلى العين وتقويتها[7] .

إذا كان البصر قد ذهب، وليس ينكر من شكل العين شيأ البتة، فإنه إذا كان[8] فى الرأس مع ذلك ثقل وخاصة فى عمقه، وفيما يلى قعر العين، فإنه آفة البصر من رطوبة كثيرة[9] سالت إلى عصب العين، فإن أخبرنا العليل أنه قد كان يتخيل أولاً[10] ما يتخيله أصحاب الماء، ثم عدم البصر ثقبته، فإن علته سدة [11] فى العصب، واستدل على السدة فى العصب بأن تغمض إحدى العينين، فإن لم تتسع الأخرى فهناك سدة،

---

(1) ى : الحارة .

(2) د : جنونى .

(3) س : أبدا .

(4) د : لنقع .

(5) أ، ر : وتقوية العين .

(6) د : لنقع .

(7) أ، ر : وتقوية العين .

(8) ر : كانت .

(9) – ى .

(10) – د .

(11) أ : سدد .

فإن كان أصابه قبل ذهابه البصر سقطة "أو ضربة"[1] شديدة على رأسه، أو كان تقيأ قيأ شديداً فنفت من ذلك عينه، ثم إنها غارت بعد وضمرت، فإن عصبة عينه انهتكت .

يفصد المأقين ويطرح العلق على الصدغين .

الأدوية التى تدر الدموع تنفع[2] من السدة وظلمة البصر، وإنها تؤلف من الجلاءة بقوة مثل القلقطار والزنجار ومن الفلافلى وسنبل الطيب، وأما الذى تحفظ صحة العين، "وتمنع حدوث العلل فيها، فيتخذ بالحجر المنسوب إلى فروجية، والأنزروت، والصبر[3]، والماميثا، والاقليميا، والاثمد، والزعفران، وينفع من ظلمة البصر أيضاً <الأدوية>[4] المتخذة بدهن البلسان، والمرارات، والحلتيت، والسنبل[5]، والرازيانج، ونحوها .

علاج ضعف البصر: متى ذهب البصر والعين لا ينكر منها شئ، فذلك لعلة العصبة المجوفة، ويكون ذلك إما لسوء مزاج، وإما لمرض إلى فمها مثل سدة [6] أو ورم، وإما لانقطاع المجارى فيها عنها .

ويعرض للشيوخ[7] أن تضعف[8] أبصارهم بسبب تكمش القرنية، أو بسبب قلة البيضية، فإن كان ثقب الحدقة ضيقاً[9]، فالسبب فى ذلك قلة

---

(1) – ى .
(2) س : ينفع .
(3) – د .
(4) زيادة يقتضيها السياق .
(5) س : العسل .
(6) أ : سدد.
(7) س : المشايخ .
(8) س : يضعف .
(9) ر : ضيق .

الرطوبة البيضية"[1]، وإن كان بحاله كان صافياً [2] فيمكن أن يكفى السبب فى ذلك تكمش القرنى، ويحتاج إلى علامة وعلاجه صعب، لأن ترطيب هذه الطبقة ليس مما يسهل .

أجود الألوان للبصر اللون الآسمانجونى، ثم الأدكن، لأنهما مركبان من السواد والبياض[3]، فلا يفرقان البصر كالأبيض، ولا يجمعانه جمعاً عنيفاً مستكرها كالأسود، وهذا ما دام العضو صحيحاً، فأما إذا كانت[4] العين قد أضعفها ضوء الشمس ونحوه فالأسود جيد لها، لأن شفاء الضد بالضد .

من الكتاب المجموع: قد قالت الأوائل لا شئ أضر بالعين الصحيحة وهى بالوجعة أشد إضراراً من دوام[5] يبس البطن، والنظر إلى الأشياء المضيئة، والانكباب على قراءة الخط الدقيق[6]، وإفراط الجماع، وإدمان الخل والمالح والسمك، والنوم بعقب الامتلاء من الأكل الكثير، لأنه يملأ الرأس كثيراً، فلا ينبغى لمن كانت بعينه علة أن ينام بعقيب الطعام حتى ينهضم هضماً[7] جيداً.

---

(1) عبارات ما بين الأقواس ابتداء من قوله : وتمنع حدوث العلل فيها، فيتخذ بالحجر المنسوب، إلى فروجية، والأنزروت .. إلى قوله : فإن كان ثقب الجدقة ضيقاً، فالسبب فى ذلك قلة الرطوبة البيضية . مقروءة بصعوبة شديدة فى ى .

(2) ر : صفرا .

(3) – د .

(4) أ : كان .

(5) ر، ى : دوار .

(6) أ : الرقيق .

(7) د : هضم .

من كتاب العين: الغراب خراج يخرج فيما بين المؤق[1] والأنف، فإن تقيح ربما انفجر إلى الأنف، فجرى من الأنف مدة منتنة، وربما انفجر إلى المؤق[2] الأعظم وإلى العين وهو شر، "وإن أغفل صار ناصوراً وأفسد العظم، وربما جرت المدة تحت جلدة الجفن وانسدت غضاريفه، وإذا غمزت على المؤق خرجت المدة .

وأما الغدة فإنه عظم اللحم الذى على رأس الثقب الذى بين العين والمنخرين علاج الغرب، قال: يعالج أولاً بعلاج الورم من المنع والتحليل، فإن لم ينفع فيه ذلك فيما يفجر، فإذا انفجر فعالج القرحة على ما نخبر فى باب العروق، وقد يستعمل الأطباء فيه الماميثا[3]، والزعفران، وورق السذاب[4]، مع ماء الرماد، والصدف المحروق[5]، بما فى جوفه مع المر، والصبر .

الغرب خراج يخرج فيما بين المؤق[6] الأكبر إلى الأنف، وينفتح[7] فى الأكثر إلى المؤق[8]، وإن غفل عنه صار ناصوراً، وافسد العظم، وربما كان سيلان المدة منه إلى المنخرين بالثقب الذى[9] من العين

---

(1) س : المأق .

(2) س : المأق .

(3) ى : الما .

(4) السذاب: نبت يقارب شجر الرمان، وأوراقه تقارب الصعتر البستانى، إلا أنها سبطة، وله زهر أصفر يخلف بزراً فى أقماع كالشونيز (حبة البركة) مُر الطعم حاد، وصمغه شديد الحدة. وقد عُرب فقيل فَيَجن (البيرونى، الصيدنة فى الطب، ص320).

(5) ر، س : المحرق .

(6) أ : المأق .

(7) ى : وينفخ .

(8) أ : المأق .

(9) ر، ى : التى .

إلى الأنف، وربما جرت المدة تحت جلدة الجفن فأفسدت غضارفه، وإذا غمزت على الجفن سال القيح من الخراج.

كحل جيد للانتشار فى الأجفان، إذا كان ليس معه غلظ فى الجفن: " يؤخذ نوى التمر المحروق[1] وزن ثلاثة دراهم، وسنبل هندى درهمان، اكحل بها، وينفع من الذى يكون مع غلظ الأجفان، أن يسحق خرء الفأر مع عسل ويكتحل به.

علاج الشعر: القطع أو الكى[2] أو الإلصاق أو النتف .

ذهاب شعر الأجفان ربما كان من غير ورم وحمرة فيها، بل من رطوبة حارة[3] فيها مثل ذا الثقب، وإما مع حمرة وغلظ[4] وقروح فى الأجفان .

من اقراباذين[5] حنين جيد جداً للطنين فى الأذن : دهن السوسن يخلط معه قليل ماء السذاب، أو دهن اللوز المر وخل خمر ويقطر .

الكبريت إذا خلط بالخمر والعسل، ولطخ على شدخ الأذن أبرءه.

ماء الكراث إذا خلط بخل خمر وكندر ولبن أو دهن ورد، وقطر فى الأذن فإنه يسكن وجعها ودويها وطنينها .

---

(1) س : المحرق .
(2) – د، ر .
(3) – س، ى .
(4) – أ، ر .
(5) أ : قراباذين .

من اختيارات حنين: دواء ينفع من الرطوبة والقروح التى تكـــون فى آذان الصبيان: يؤخذ مرهم الاسفيداج، ومـــرهم باســـليقون بالـــسوية فاخلطهما، وعالج به فإنه امتحن فوجد[1] نافعاً، وأيضاً لـــلأذن المتقيحـــة، خبث الحديد وحضض مسحوقين، ينقع بخل خمر ثقيف ويقطر منـــه فـــى الأذن فينتفع به جداً .

---

(1) د : جد.

الباب الثالث

فى أمــراض الأنــف

من اختيارات حنين: دواء يفتح سدد الأنف بقوة عظيمـــة، ينقـــع الشونيز[1] فى خل ثقيف يوماً وليلة، ثم يخرج ويسحق مع زبيـــب عتيـــق ويقطر منه فى الأنف، ويجتذب الهواء ما أمكنه فإنه جيد إن شاء الله .

---

(1) الشونيز: حبة البركة.

الباب الرابع

فى أمـــراض الأسنـان

من كتاب حنين فى حفظ الأسنان واللثة[1]، قال: ينبغى لمـــن أراد أن يبقى صحة اسنانه ولثته أن يحذر فساد الطعام فى معدته ويحذر كثـــرة القيئ ولاسيما الحامض[2] منه ومضغ الأشياء الصلبة والعلكـــة كالنـــاطف والتين، وكثرة الأشياء الصلبة مثل الجوز والبلوط، فإن هذه كلها إذا صلبت تزعزعت أصول الأسنان[3] حتى إنها تتحرك وتقلع وتحدث فيها ضـــروب من الأمراض، ويجتنب كل ما يضرس مثل الحصرم وحمـــاض الأتـــرج، والمركب من الحامض والقابض .

ويحذر على الأسنان الشئ المفرد البرودة كالثلج والفواكه المبـــردة ولاسيما بعد تناول الشئ الحار ويحذر على كل شئ سريع العفـــن كـــاللبن والسمك المالح، والصحناه[4]، والكواميخ، ويحذر أيضاً ما يبقى بين الأسنان

---

(1) هو كتاب: قول فى حفظ الأسنان واستصلاحها لحنين بن اسحق (انظر: حنين بن اســحق، المسائل فى الطب، تحقيــق محمــد علــى أبــو ريــان، وآخــرين، م. س، ص 494)، وانظره فى الجزء الأول من هذا الكتاب فيما سبق.

(2) أ : الحار .

(3) د : السنان .

(4) الصحناه: هو السمك المطحون. ابن ماسه: رديئة الخلط تنشف الرطوبة التى فــى المعــدة وتولد جرباً ودماً سوداوياً وحكة وتطيب النكهة الحادثة من فساد المعدة. ابــن ماســويه : مجففة للمعدة جالية لما فيها من البلغم نافعة من رداءة النكهة قاطعة للبلغم صالحة من وجع الورك المتولد من البلغم . الشريف : إدمانها يحرق الدم ويذهب بالصنان ونــتن الآبــاط. الرازى فى إصلاح الأغذية : وأما الصحناة فمذهبه لوخامــة الأطعمــة الدســمة البــشعة ولا يصلح أن يعتمد عليها وحدها فى التأدم، وينبغى أن يصلحها المحرورون بصب الخــل الثقيف الطيب الطعم فيها، وأما المبرودون فيأكلونها بالصعتر والزيــت أو دهــن الجــوز (ابن البيطار، الجامع 2/108-109).

من الطعام وينقيها بجهده من غير إزعاج للأسـنان ولا نكايـة اللثـة لأن إدمان الخلال والعبث به ينكى اللثة، فمن اجتنب هذه بقيت له سلامة أسنانه ولثته، فإن أراد أن يستظهر فليستعمل السنونات[1].

وأجود السنون ما كانت معه قوة مجففة باعتدال، ولا يكـون لـه إسخان ولا تبريد ظاهر لأن التجفيف من أوفق الأشياء للأسـنان إذا كـان طباعها يابساً وقوتها وصلابتها باليبس، ولأنه قد ينالها شئ من الرطوبـة المنحدرة من الرأس والمتصعدة من الرئة والمعدة مع ما تكتـسبه[2] مـن رطوبة الأشربة والأطعمة فتسترخى لذلك كثيراً وتحتاج[3] هى واللثة إلـى تجفيف .

فأما الإسخان والتبريد فلا يحتاج إليه إلا فى الندرة وعند زوالهـا عن طباعها زوالاً شديداً، وذلك أنها متى مالت إلى البرد فينبغى أن يكون فى السنون قوة إسخان وبالضد، فهذا ما يستعمل من السنون لحفظ الصحة وقد تُستعمل سنونات للزينة، إما لجلاء الأوساخ أو الحفـر أو التبـيض، أو لشدة اللثة.

وإذا استعمل سنون لجلاء الأسنان ولغيره فينبغى أيضاً أن يكـون فيها مع قوة الجلاء قوة التجفيف ما دامت الأسنان باقية على طباعها فـى الحر والبرد، ويميله إلى الحر والبرد بحسب ميلها إليها.

فجميع الأدوية التى تصلح للأسنان ينبغى أن يكـون معهـا قـوة تجفيف كما قلت، إلا أنه[4] لم تكن الأسنان[5] قد مالت عن طباعها فلـيس

---

(1) السنونات: هى الأدوية المسحوقة اليابسة التى تدلك بهـا الأسـنان (الـسجزى، وتحقيـق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، 140).

(2) د : يكتسبه .

(3) د : يحتاج.

(4) أ : أنها .

(5) أ : السنان .

يحتاج فى حفظها إلا إلى التجفيف فقط، فأما إذا كانت قد حدثت بها آفــة، فيحتاج أن يكون مع التجفيف مضادة لتلك الآفة بحسب قوتها .

فأما الأدوية التى تجفف بلا حر ولا برد فجوز الدلب ولحاء شجرة الصنوبر وقرن الأيل المحرق ونحوها.

والخل قد يستعمل فى العلة الحارة والباردة جميعــاً، لأنــه يبــرد الحارة ويلطف الباردة، وتوصل قوة الأدوية إلى الغور، فليستعمل فى العلة الحارة وحدها أو مع الماء فى الباردة مع العسل وسائر[1] الأشــياء التــى تكسر برده .

وقد يستعمل الأطباء فى هذه العلل أعنى الحارة الأدوية المخدرة .

وأنا أكرهها لأنه لا يؤمن أن يحدث فى الأسنان حدث ردئ ويصل شئ منها إلى الغور[2] . وكذلك أحذر منها إلى الخوف متــى كــان فيهــا خربق أو حنظل أو نحو ذلك .

فإذا كان الوجع إنما هو فى اللثة وحدها <و>[3] تكون اللثة تتوجع إذا غمزت عليها فالفضل حينئذ فى اللثة وحدها، فــلا ينبغــى حينئــذ أن يتعرض لقلع شئ من الأسنان، وربما كان يحس الوجع فى أصول الأسنان فقط، وذلك يكون إذا كان الفضل إنما هو فى العصب المتصل بالأضراس، وإن قلع ذلك فى الحال خف[4] الوجع ولم يسكن بتــة وإنمــا يخفــف لأن العصب يستريح من التمدد الذى كان يناله، ولأنه ينفرج له طريق التحلل، ولأن الأدوية عند ذلك تلقاه وتلامسه، وإذا كان الوجع يحس فى الــضرس

---

(1) – د .

(2) أ : الخوف .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : خفف .

نفسه، فإنه عند ذلك يسكن[1] الوجع البتة إذا قلع .

والأسنان وإن كانت عظاماً يقبل الفضل، ويستدل على ذلك بأنك ربما رأيت الضرس قد أسود ونفذ السواد فى بدنه كله، وأيضاً فإنك تجدها تنمى دائماً، ويستدل على ذلك أنه إذا سقط ضرس، طال المحاذى له، لأنه لعدم احتكاكه[2] بالذى سقط فبان نموه، والنمو لا يكون إلا لأن الغذاء يداخل جرمها ثم يتشبه به.

وإذا كانت الأسنان مما تغتذى وتنمى فإنه قد يعرض لها المرض الكائن من كثرة انصباب الغذاء إليها فيعرض لها أن تدق وتجف حتى يتحرك فى أواريها كما يعرض [للشيوخ] [3]، والأول يحتاج إلى ما يحتاج إليه سائر الأورام التى ما يدفع عنها بتقويته وتشديده لها، وبما يحلل ويفنى ما حصل فيها بإسخانه وتجفيفه إياها .

وينبغى أن يكون غرضك فى التسديد والمنع فى أول الوجع، فإذا رأيت فى اللثة والفم والرأس كله أمارات الحرارة فالأدوية المحللة فى آخر الأمر، وإذا رأيت أمارات البرد[4]، وأما تحرك الأسنان فى أواريها العارض من الشيخوخة فلا علاج له إلا شد اللثة بالقابضات، فإنه متى قبضت اللثة أمسكتها بعض الإمساك .

وقد يعرض التحرك للأسنان من ضربة أو من رطوبة كثيرة تبل العصب المتصل بأصله ويرخيه، وعند ذلك يحتاج إلى أربعة أصناف من الأدوية مجففة مثل قرن الأيل، وبعر المعز والبرشياوشان، والتوتيا

(1) + أ : الوجع .

(2) د : احتكاك.

(3) أ، د : المشايخ .

(4) لم يذكر أدوية لأمارات البرد، كما ذكر لأمارات الحرارة .

ونحوها، ومحللة مع تجفيف مثل المر والسذاب[1]، والقطران والزفت وخل العنصل، وقابضة مع تجفيف مثل العفص والشب والحصرم، وما يحلل مع قبض مثل المصطكى[2]، والسنبل، والساذج[3]، والزعفران والملح.

وقد يعرض للأسنان الحفر والسواد والوسخ الذى يتولد عليها ويعالج بالأدوية الجلاءة مثل الزراوند المدجرج والسرطان البحرى المحرق والصدف المحرق والملح المحرق بالعسل والنطرون والبورق[4] والكندر الأخضر أجوده وزبد البحر والزجاج والسنبازج والقيصوم، والسعتر المحرق .

وينبغى أن لا يلج على الأسنان بالسواك، فإن ذلك يذهب بملاستها وتخشنها، ويكون ذلك سبباً لتولد الحفر والوسخ عليها .

وذلك أن السنونات الحارة تخشنها فتولد عليها الأوساخ فلذلك

---

(1) – أ .

(2) المصطكى: اسم يونانى ذُكر بأسماء منها: مصطكيكا، ومصطكا، ومسطيحى، ومصطجين، وسماه العرب: ملك الروم، وهو صمغ راتنجى تفرزه شجرة من فصيلة البطميات الزيتية من أنواع شجر الفستق، يجنى الصمغ فى أشهر الصيف حيث يحدثون شقوقاً صغيرة فى جذع الشجرة ليسيل الصمغ بشكل قطرات دمعية متعاقبة تتجمد بعد ملامستها الهواء، ثم تسقط بشكل حبوب واحدة بعد الأخرى، ويكون لونها عسلياً وطعمها راتنجيا عذبا (الرازى، المنصورى، الطبعة المحققة، ص638).

(3) الساذج، والساذج: ورق يظهر على وجه الماء فى الهند بمنزلة عدس الماء، وليس له أصل، وإذا جمعوه من على المكان يشكونه فى خيط كتان ويجففونه، وسُمى بالهندى لأن أوراقه سبطة لا خطوط فيها ولا تغضبن (ابن البيطار، الجامع 2/3، وأحمد عيسى، معجم النبات، 49/4).

(4) البورق: أنواعه مختلفة ومعادنه كثيرة (ابن البيطار، الجامع 125/1) وهو شيء ملحى وقد يتولد على شجرة الغرب، ومنه أرمنى يتولد على الأرض (السجزى وتحقيق الذاكرى، حقائق أسرار الطب، 168).

ينبغى أن لا يذهب بملاسة[1] الأسنان لأنها تتشنج وتنحفر أسرع. والسواك والسنونات الحارة أيضاً تضر بطرف اللثة الدقيق المتصل بالأسنان، وذلك لأن فى أطراف اللثة رطوبة طبيعية لزجة[2] لاصقة تعين على التصاقها بالأسنان، والسنون الحارة تفنى تلك الرطوبة فتبرؤ لذلك اللثة من الأسنان.

ويمنع من تولد الحفر أن يدهن الأسنان عند النوم، إن كان هناك برد فبدهن الناردين وإلا فبدهن الورد، وإن دلك بهما مخلطين، وأبلغ ما تكون منفعة[3] الدهن إذا دلك قبل ذلك بالعسل حتى تنقى، ثم مسحت بالدهن من ظاهرها وباطنها.

مثال سنون ينقى ويقلع الحفر: زجاج محرق أربعة دراهم قيشور[4] محرق أربعة، ملح معجون بعسل محرق ثلاثة دراهم، ينخل

---

(1) د : بمملاسة .

(2) – د .

(3) أ : منفعته .

(4) قيشور: هو الفنيل الحجر الخفاف . ديسقوريدس : ينبغى أن يختار منه ما كان خفيفاً جداً كثيرا التحريف متشققاً ليس له كثافة ولا صلابة الحجارة هش أبيض، وينبغى أن يحرق على هذه الصفة : يؤخذ منه أى مقدار كان ويدفن فى جمر وإذا حمى أخذ وطفئ فى خمر ريحانى ثم يدفن فى الجمر ثانية ويطفأ أيضاً بما أطفئ به أولاً ثم يدفن ثالثة، فإذا حمى أخرج عن النار وترك حتى يبرد من تلقاء نفسه لا أن يطفأ بشئ ثم يرفع ويستعمل فى وقت الحاجة إليه، وله قوة تقبض اللثة وتجلو غشاوة البصر والآثار مع إسخان وتملأ القروح الغائرة وتدملها وتقلع اللحم الزائد فيها، وإذا سحق ودلكت به الأسنان جلاها وقد يستعمل فى حلق الشعر . وزعم ثاوفرسطس أنه إذا القى فى خابية فيها خمر سكن غليانها على المكان . جالينوس قد يقع فى الأدوية التى تبنى اللحم وفى الأدوية التى تجلو الأسنان إذا كان غير محرق وإذا أحرق أيضاً فإنه فى ذلك الوقت يكون الطف على مثال الأدوية الأخر التى تحرق ولكنه يكتسب من الإحراق شيئاً حاراً حاداً يخرج منه إذا هو غسل وهو عند الناس يجلو الأسنان ويجعلها براقة لا بقوته فقط بل بحسب خشونته أيضاً كالسنباذج والحرف وغير ذلك مما اشبهه إذا سحق جلا الأسنان وعساه ينفع فى ذلك للخلتين جميعاً أعنى لأن فيه شيئاً من الجلاء والخشونة على هذا النحو صارت القرون إذا أحرقت صار-

<الجميع>[1] بحريرة ويستعمل .

وقد يعرض للأسنان التآكل والتفتت، ويكون ذلك لرطوبات حارة تنصب إليها، ويعالج بالأدوية المجففة، فإن كان الفضل كثيراً حتى لا يمكن أن يفنى بها احتيج إلى تنقية الرأس بالغرور والمضوغ والسعوط.

وإن كان الفضل إنما يصير إلى الرأس من سائر البدن [فنق][2] البدن إما بالإسهال وإما بالفصد وإما بهما، ويلزم بعد ذلك التدبير الذى يولد دماً جيداً غير حريف، ويحتاج فى هذه العلة إلى القوية التجفيف المحللة مثل سلخ الحية، وصمغ البطم، واللوز المر، والشونيز[3]، والفلفل، والزنجبيل، والبورق، والقطران، والعسل، والقنة[4]، والجاوشير، والعاقرقرحا[5]، والمر، والحلتيت، والانجدان، والثوم، والملح، والكبريت[6]، ولبن اليتوع، وقشور أصل الكبر، وإلى ما فيه مع التجفيف قبض قوى كالعفص[7]، وصمغ السماق، والزاج والشب .

فهذه إذا أدخلت فى الآكال أو طليت على الضرس كله نفعت ونشفت الفضل المولد للتآكل وافنته وسكنت الوجع، فإن كان التآكل قد

= منها دواء يجلو الأسنان (ابن البيطار، الجامع 295/2).

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ، د : فنقى .

(3) – أ .

(4) قنة: صمغ واتنجى يُحصل عليه من نبات يدعى (القناوشق) يكثر فى إيران وسوريا، شجيرة لا يتجاوز ارتفاعها خمسة أعوام.

(5) العاقرقرحا: نبات معرّب، وهو مغربى أكثر ما يكون بأفريقيا، يمتد على الأرض وتتفرع منه فروع كثيرة فى رؤوسها أكاليل، وزهر أصفر. ومنه شامى يسمى عود القرع، وهو أصل الطرخون الجبلى، أى الكرفس بمصر (تذكرة داود 268/1).

(6) – أ .

(7) د : كالعصفر .

أفرط فيه، فإن بعض هذه تنقية وتقلعه بلا وجع مثل العاقرقرحا بالخل أربعين يوماً، ثم يسحق ويوضع على الضرس المأكول فإنه يقلعه .

وكذلك لبن اليتوع مع دقيق الكرسنة، ودقيق الترمس، أو مع القنة يجمع ويوضع[1] عليه الزاج الأحمر، وأصل قثاء الحمار، والكبريت، والميوبزج كلها تقلع الضرس، وإذا أردت أن تطليه عليه فالبس على سائرها شمعا.

وهاهنا يغلط الأطباء لأنهم يستعملون القوية القبض لاستكراها للعضو بشدة عصره، <و>[2] إنما يحتاج فى هذا المكان إلى ما يدفع برفق ويحلل قليلاً ويرخى ويسكن الوجع مثل ما وصفناه.

وقد يعرض للثة[3] رطوبة حتى تسترخى[4]، ومما يجفف ذلك ويشد اللثة أن يطبخ جلنار بخل ويتمضمض به، أو يطلى عليها شب يمانى بالعسل، والملح، والنشادر صالح لها . وعلك المصطكى إن خلط به شئ من الميويزج صالح، والمضمضة بشراب قد طبخ به ورق الإجاص وبماء الزيتون المملوح .

مما يشد اللثة : المر، والفوتنج البرى المحرق .

وقد وصف القدماء ما يشد اللثة كلبن[5] الأتن، ولم أقدم على تجربته لأنى لم أعلم بأى قوة يفعل ذلك، وقد يسيل من اللثة دم، وأبلغ ما يعالج به إمساك ماء لسان الحمل فى الفم، والتمضمض بالخل .

---

(1) أ : توضع .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : اللثة .

(4) أ : يسترخى .

(5) د : لبن .

فأما القروح العارضة فى اللثة فأبلغ ما يعالج به الحضض يطلى عليها[1] بعسل، وربما كان مع قروح اللثة عفن، وأبلغ ما يعالج به فى ذلك الحسك اليابس أو الأبهل يسحق ويطلى عليه بالعسل .

قد يؤلف سنون[2] يقبض اللثة ويشدها ويطيب ريح الفم، مثالها: مصطكى، وعود، وساذج، وأبهل، وجلنار، وسماق .

وينبغى فى هذه الحالة أن يجعل ما فيه من المسخنات والمبردات بقدر الحاجة .

وقد يعرض للثة أن ينقص لحمها، ومما ينبت لحمها الكندر الذكر ودم الأخوين والأيرسا والكرسنة والعسل .

سنون ينبت لحم اللثة : دقيق الكرسنة عشرة دراهم يعجن بعسل ويجعل قرصة ويوضع على خرقة جديدة على الجمر حتى يمكن أن يسحق ويشارف[3] الاحتراق، أو يخبز فى تنور، أو يوضع على آجرة فيه ثم يسحق ويخلط معه من دم الأخوين[4] أربعة دراهم وكندر ذكر مثله وأيرسا، وزراوند مدحرج درهمين درهمين، ويسحق[5] <الجميع>[6] ويستن به، ويتمضمض قبله وبعده بخل العنصل ويدلك اللثة بعده بالعسل وحده .

---

(1) أ : عليه .

(2) أ : سنونات .

(3) أ : ويشادف .

(4) دم الأخوين، ودم التنين الثعبان، قيل إنه صمغ نخلة بالهند أو شجرة كحى العالم، والصحيح أنّا لا نعرف أصله، وإنما يجلب هكذا من نواحى الهند، وأجوده الخالص الحمرة الأسفنجى الجسم الخفيف (تذكرة داود 175/1).

(5) د : ويسحقان .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

ومن أحمد ما يعالج به اللثة والأسنان العسل، وذلك أنه ينقى اللثة والأسنان ويجلوها جلاء معتدلاً حتى يحدث لها ملاسة[1] وصقالة وينبت مع ذلك لحم اللثة، فقد جمع جميع ما يحتاج إليه اللثة والأسنان وهو أسهلها كلها استعمالاً.

وقد ظن قوم أنه يرخى اللثة ولا يفعل ذلك بل يشده، لأنه مجفف فى الثانية معه حرافة وجلاء قوى، والملح والسكر أيضاً يذهب مذهب العسل وهو بخشونته يأكل وسخ الأسنان ويجلوها[2]، وإن سحق الطبرزد منه خاصة وخلط بالعسل كان منه سنون يجلو الأسنان ويقبضها ويملسها وينقى اللثة ويشدها .

حنين فى **إصلاح الأسنان:** يستدل على أن الأسنان تقبل الفضول من أنها تسود، فلولا أنها قد قبلت ذلك الفضل لما أسودت، والثانى أنه إذا قلع الضرس من أسفل طال الأعلى الذى يقابله وبالضد، وذلك أنه فى الحال الأول كان ما يقابله يطبخه فى وقت المضغ فلما قلع المقابل لم يطحن، فيعلم من ذلك أنها تنمى دائماً فلذلك ليس بمنكر أن يعرض لها الأوجاع.

إذا كان العليل يحس بالوجع فى أصل الأسنان فإن قلعها يحفف عنه الوجع، وذلك أن العصبة التى يجيئها تستريح[3] من التمدد، والخلط أيضاً يتحلل بسهولة والأدوية أيضاً تتحلل بسهولة [لأنها][4] تلقاه لقاء مماسة، وإذا كانت الأسنان تتآكل فإن كان ذلك يسيراً فالأدوية القوية

---

(1) د : ملامسة .

(2) – أ .

(3) د : يستريح .

(4) أ، د : والأدوية أيضاً .

التجفيف تمنع[1] من ذلك، فإن كان كثيراً فلينق[2] البدن ثم الرأس كله فإن ذلك من خلط حريف .

والأدوية التى تمنع التآكل هى الزاج، والعفص[3]، والملح، والشونيز، والفلفل، والزنجبيل، والبورق ونحوها من القوية التجفيف، واستعمل الباردة فى مكانها[4] والحارة فى مكانها[3] فإن هذه إن طلى بها أصل السن الوجع أو حشى فى أعاليه منه أن يتآكل .

من كتاب حنين فى **إصلاح اللثة واللسان**، قال: ينبغى لمن يريد أن تدوم سلامة أسنانه أن يحذر فساد الطعام فى معدته والإلحاح على القيئ، وخاصة إن كان ما بقى حامضاً فإن ذلك مفسد للأسنان، وإن تقيأ فليغسل[5] الأسنان واللثة بعد ذلك بما يدفع ذلك الضرر، واجتناب إدمان مضغ الأشياء العلكة واليابسة، فإن هذه ربما كسرتها، وربما أذهبت أصولها.

ويحذر عليها الشئ المفرط البرودة، وخاصة بعقب تناول الطعام[6] الحار ويحذر عليها أيضاً الأطعمة السريعة العفونة مثل الألبان والأجبان والمالح والصحناه، وإن أكل أحسن غسلها منه، ويحذر ما يبقى بينها فيها من الطعام، فإنه يكون سبباً للعفونة فإن تجتنب هذه تديم سلامتها إذا كانت جيدة من الأصل، فإن احببت الاستظهار استعمل السنونات .

---

(1) د : يمنع .

(2) أ : فلينقى .

(3) العفص: هو ما يقع على الشجر والثمر، ومنه اشتق طعام عفص وهو الذى يكون فيه عفوصة وحرارة وتقبض ويعسر إبتلاعه.

(4) أ : مكانه .

(5) أ : فليغتسل .

(6) د : الكعان .

أجود السنونات ما جفف تجفيفاً متوسطاً ولم يسخن ولم يبرد لأن التجفيف موافق للأسنان المتآكلة طباعها لها، وكذلك اللثة فإنما تحتاج[1] إلى التجفيف دائماً، فأما الإسخان والتبريد فلا تحتاج[2] الأسنان إليه إلا عند خروجها من طباعها، فمتى دامت على حال صحتها فالسنون لا ينبغى أن يكون مسخناً ولا مبرداً، فإذا زالت، زيد فى إسخانها أو تبريدها بقدر ما يحتاج إليه .

وإن كان فى اللثة فضل رطوبة فزد فى السنون ما يحلل، ومتى كان قد نال الأسنان برد من طعام بارد فاستعمل الأدوية الحارة مثل الصعتر والسذاب فى المضغ والسنون .

للأسنان التى قد بردت: يؤخذ من الأبهل[2]، وقشور أصل الكبر، والعاقرقرحا بالسوية فيدلك بها الأسنان، ومتى أردت إنبات اللحم فى اللثة فاطرح فى السنون أيرسا ودقيق الكرسنة[3] والشعيرة ونحوه فإن هذه تنبت لحم اللثة، ومتى كانت مائلة[4] إلى الحمرة والرطوبة فاستعمل القوابض كالجلنار والعفص والشب والأمياه الباردة والقابضة للثة، فى أول فسادها الدلك الخفيف بالفلتفيون، وإذا كثر الدم فيها فالتحليل والدلك بعد التحليل بالقوابض الباردة كالورد وبزره والكافور والصندل لئلا ترم.

---

(1) أ : يحتاج .

(2) الأبهل: شجرة تنبت فى وسط وجنوب أوروبا يدعونها سابين، أزهارها بشكل سنابل، تنتج ثمراً يشبه ثمر النبق بشكله وحجمه ولونه الأحمر إذا كان رطبا، ثم يميل إلى السواد كلما ازداد نضوجاً، وأصبحت فيه حلاوة وعطرية (الرازى، المنصورى، الطبعة المحققة، 519).

(3) كرسنة: شجيرة صغيرة دقيقة الورق، والأغصان لها فى غلف (ابن البيطار، الجامع 323/3) وثمر فى حب صغير إلى صفرة وخضرة فيه خطوط غير متقاطعة وطعمه ليس إلى المرارة ويسير الحرافة (تذكرة داود 310/1).

(4) – د .

وإذا كانت فاسدة فيكوى ما فسد منها حتى يسعط، ثم يعالج بعد ذلك بما ينبت اللحم حتى تلتأم[1] اللثة وترجع[2] إن شاء الله .

وقد رأيت من سقط فكه السفلانى كله بتة وما أسرع ما تبدر إليه العفونة، والنواصير إذا كانت مدة تحت الضرس ولم تبادر بقلع ذلك فكثيراً ما يثقب اللحى حتى يصير للناصور رأس من الذقن بحذاء ذلك السن الذى المدة تحته، وتبرء هذا الناصور بقلع ذلك السن أولاً ثم عالجه بالدواء الحاد والسمن بعده، وإذا فسد الفك فليس لها إلا السمن حتى يسقط أو ينقلع منه ما انقلع من[3] الطعام، وإذا كان الفساد فوق فإنه يقلع منه عظام فقط، لأنه لا يمكن أن يفسد اللحى الأعلى كله إلا فى صعوبة شديدة فيبرأ حينئذ من عظام الخد .

وجملة ما يستعمل فى الفم من السنونات والمضامض ترجع إلى سبعة أنواع، إما يبرد فقط ولا يقبض قبضاً شديداً مثل: بزر الورد، وبزر الخس، والكافور، والصندل[4]،والأفيون القليل، والعدس المقشر ونحو ذلك وهذه تستعمل عند ابتداء حرارة .

وإما ما يقبض قبضاً قوياً ولا يبرد ولا يسخن مثل العظام المحرقة، والأكلاس، والآجر ونحو ذلك .

وإما ما يقبض ويسخن مثل : الأبهل، والسرو، والسعد، وأخلاط الأشياء الحارة مثل الصعتر وقشر الكبر[5] بالسنونات القابضة .

---

(1) د : يلتام .
(2) د : يرجع .
(3) أ : منه .
(4) – أ .
(5) د : الكبريت .

وإما ما يقبض بقوة ويبرد مع ذلك مثل: السماق والجلنار والعفص وأخلاط الأفيون القليل.

وإما ما يحرق ويكوى وهو يستعمل عند فساد اللثة والأسنان مثل : الفلتفيون.

وإما ما يجلو فقط مثل:القيصوم[1]، والسنبازج، والآجر، والخزف، فجميع السنونات من هذه الأجناس السبع[2] متى كان الوجع فى اللثة إذا غمزت عليها أو يحس العليل الوجع فى اللثة فلا يقلع الأسنان فى تلك الحالة فإنه يزيد الوجع، فأما متى كان فى أصل الأسنان فإنه يخف به الوجع إذا قلع وتصل الأدوية إليه إذا عولج فيكون أبلغ .

وينبغى أن يحذر السنون الحار والخشن لأنه يضر بالموضع الدقيق من اللثة الذى يتصل بالأسنان فيكوّن شيئاً لا يبرئ منه فى طول المدة.

ومما يمنع من تولد الحفر أن يغسل الأسنان نِعما بما يجفف بخرقة ويدهن فى الشتاء أو عند غلبة البرد بدهن البان إذا أردت النوم، وأما فى الصيف وغلبة الحر فبدهن[3]الورد ظاهرها وباطنها .

---

(1) القيصوم Lavender Cotton: عشب معمر عطرى من الفصيلة المركبة، مغطى بزغب أبيض، وله أوراق صغيرة مسننة الحافة وأزهار صفراء، ينمو برياً فى مصر وخاصة على سواحل البحر المتوسط، وهناك نوع آخر ينمو بمصر برياً فى الصحارى، وسائر البلاد العربية على سواحل المتوسط هوAchillea Santolima يمتاز بأوراقه المركبة ووريقات دقيقة جداً، له أزهار صفراء، ويسمونه "شرين" أو غبشية وأحياناً يسمى قيصوم (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية والعطرية، مطبعة مدبولى، القاهرة 1996، جـ1، ص35).

(2) د : السبعة .

(3) د : فبدهم .

وأما اللثة فقد يعرض فيها الوجع عند الورم يحدث فيها، ويسكنه أن يأخذ دهن ورد خالص مقدار ثلاث أواق، مصطكى ثلاثة دراهم، يسحق المصطكى ويلقى فى الدهن ويغلى ثم يترك حتى يفتر ويتضمض به، وقد يسكن هذا الدواء الوجع[1] العارض من ورم سائر أجزاء الفم لأنه يدفع الفضل دفعا رقيقا من غير أن يحس، كما تفعل الأدوية القوية القبض ويحلل[2] أيضاً من غير لذع، ولا ينبغى أيضاً أن يستعمل فى هذا الموضع الأدوية القوية القبض لأنها تزيد فى الوجع فيزيد لذلك الورم،ولا القوية التحليل. وذكر ما قال جالينوس فى ذلك وقد كتبناه فى باب الأورام .

ودهن الآس فى نحو هذا الدواء والشراب[3] الذى يطبخ فيه ورد يابس .

وإذا عرض فى اللثة بلة استرخت فليتضمض بطبيخ الجلنار ويلصق عليها منه ونحوه، والتمضمض بماء الزيتون المملوح يشد اللثة ويطرد العفونة .

ومن أبلغ ما يعالج به اللثة التى يسيل منها الدم التمضمض بماء لسان الحمل وثمرة الكرم البرى حين يعقد إذا أحرق قليلاً على نار فحم وترك حتى يحرق، ثم يسحق ويطلى على اللثة بماء لسان الحمل والتمضمض بالخل .

وأبلغ ما يعالج به القروح فى اللثة الحضض بعسل يطلى عليها أو بالصعتر المحرق والبورق والشعير، محرق كلها <و>[1] يخلط رمادها بعسل وكذلك الأبهل .

---

(1) أ : للوجع .

(2) د : يحل .

(3) + أ : فيه .

ومما ينبت لحم اللثة ويزيد فيها، الكندر والزراوند المدحرج ودم الأخوين والإيرسا ودقيق الكرسنة وخل العنصل والعسل .

سنون ينبت اللحم، يؤخذ من دقيق الكرسنة ستة عشر درهماً فيعجن بعسل ويعمل منه قرصة، وتوضع على خزف جديد، ثم[2] توضع على جمر حتى يقارب الاحتراق، أو يخبز في تنور ثم يسحق ويخلط معه دم الأخوين أربعة دراهم، ومن الكندر الذكر مثله، ومن الإيرسا والزراوند المدحرج من كل واحد درهمين يسحق <الجميع>[3] ويستن به[4] ويتمضمض قبله بخل العنصل وتدلك اللثة بعده[5] بعسل .

ومن أحمد ما يعالج به اللثة والأسنان الدلك بالعسل، وذاك أنه قد جمع مع التنقية والجلاء بها وصقلها إلى أن ينبت لحم اللثة وهو أنفع ما عولج به وأسهله استعمالاً.

وقد ظن قوم أنه يرخى اللثة [لحلاوته] [6] ولم يعلموا أنه لا يرخيها من الحلاوات إلا ما كان فى طباعه رطباً والعسل يابس، وإنما ترخى الحلاوات إذا كانت مفردة لإحراقه معها، كما مع العسل أو قبض كما مع المر ولا جلاء، فإذا كان[7] كذلك فهو يرخى لا محالة ويعرف يبس العسل ويجلو أوساخ الأسنان، وإن سخن الطبرزد منه وخلط بالعسل جلى الأسنان وقبضها ونقى اللثة وشدها .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : و .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : بها .

(5) د : بعدها .

(6) أ، د : لحلاوة .

(7) د : كانت .

وإذا افرط التآكل فى ضرس فاقلعه بالأشياء التى تقلعه بلا وجع مثل العاقرقرحا المنقع[1] بخل أياماً كثيرة، ولبن اليتوع مع دقيق الكرسنة وهو الترمس، أو مع القنة والزاج الأحمر، أو أصل قثاء الحمار والكبريت[2] وزبيب الجبل، وألبس على الأسنان فى تلك الحالة شمعاً، وإذا كان التآكل يسيراً فأطله بالمجففات واحشه فيه.

مما يسهل نبات أسنان الطفل[3]، دماغ الأرنب إذا أكلوه يسهل نبات أسنان الصبى فيما قال ديسقوريدس[4] .

من أقراباذين حنين: سنون يقطع الدم المفرط الخارج من اللثـــة : ثمر الطرفا، سك من كل واحد ثلاثة دراهم[5]، عصارة لحية التيس، طـــين أرمنى من كل واحد درهم، دارصينى نصف درهم، أبهل درهم يدلك به.

ومن أدويته[6]، تعالج عفونة اللثة بحسك يـــابس مـــسحوق بمـــاء العسل، أو بالأبهل .

(1) د : النفع .
(2) – أ .
(3) + أ : وفى السمه .
(4) أ : د .
(5) – د .
(6) أ : أدوية .

الباب الخامس

فى أمراض المعدة

من كتاب حنين فى الحمام: قال إن أصحاب الشوصة ينتفعون بالحمام بأن يسكن الوجع ويسهل النفث وانتفاع أصحاب ذات الرئة أكثر، وذلك أنه يسهل[1] النفث جداً.

واعتمد فى سهولة النفث على الترطيب واقصد له، لأن الذى ينفث أن كان شديد اليبس[2] يرتفع إلا بسعال شديد يخاف أن يخرق بعض الأوعية.

من حفظ الأسنان لحنين : فساد الطعام فى المعدة إما لأنه فى نفسه سريع الفساد كالبطيخ والمشمش والقرع والبقول والسمك واللبن واللحم والشراب القوى [3]، والحلواء، أو لأنه غير موافق لأكله[4]، أو لأنه غير مشتهى له، أما غير موافق فأن تكون المعدة حارة مفرطة[5] الحرارة فيتناول طعاماً حاراً أو بارداً فى الغاية"[6] إذا كانت مفرطة البرودة، وأما غير مشتهى فإن الطعام إذا لم يشتهه أكله لم تقبله المعدة ولم يستقر فى أسفلها بل يطفو فى أعلاها .

---

(1) + أ : أصحاب.

(2) ك : لا

(3) أ : القهو .

(4) – د .

(5) أ : مفطرة .

(6) – ك .

وأيضاً فإما أن يكون فى نفسه محموداً إلا أنه تجوز فى كمية القدر الذى تقوى المعدة عليه .

وأيضاً أن تنوول فى غير وقته، وذلك إذا لم تنق المعدة من الطعام الأول فيَفسد لذلك الثانى لأنه إذا اختلط به فسد .

وأيضاً سوء الترتيب أن[1] يقدم القابضة والحامضة والعسرة الهضم ويؤخر الرطبة واللزجة[2] والحلوة، ومنه المعدة يجب أن يستنظف ما فيها من البلغم بالقئ لأنه إنما يجيئها من المرار شئ يسير وذلك لسبب ألا يهيج فيها كرب ويجب أن يكون القئ فى كل شهر يومين متوالين لأن أكثر ذلك يضر بالمعدة وسيجعلها مغيضاً للفضول لأنها إذا فنيت انصب إليها من الجداول ضرورة .

من كتاب المعدة: من أراد حفظ صحته فليتجنب فساد الطعام فى معدته، والهضم إنما يكون فى أسافل المعدة، وفساده : إما لعلة فى[3] هذه الناحية أو لعلة من خارج .

وعلة المعدة لسوء مزاج أو لورم أو نحوه أو لبلاغم أو أخلاط رديئة تجتمع فيها وتلتصق بجرمها .

والأورام : إما من جنس الفلغمونى أو من جنس الترهل أو من جنس الورم الصلب أو خراجات أُخر، وقروح : إما خارجاً وإما باطناً أو لنوم[4] أو لكيفية الأغذية أو لكميتها أو لسوء ترتيبها[5]، وعلة الجشاء

---

(1) د : الا .
(2) – أ .
(3) د : من .
(4) ك : للنوم .
(5) + أ : قروح .

الدخانى وما نحا نحوه : الحرارة لأنها ضرب من العفونة، وذلك أنه لا يسخن شئ من الأطعمة سخونة شديدة فلا يعفن .

قال: وغلبة المزاج الحار يعرض معه العطش وحمى دقيقة، ومتى بطل الهضم لغلبة سوء المزاج البارد لم[1] يعرض عطش ولا حمى ولبث الطعام بحاله، والمعدة لا تتغير لا فى الجشاء ولا فى القئ، وهذا غاية غلبة المزاج البارد، وإذا كان أقل حتى أنه يعمل فى الأطعمة ولا يبلغ إلى أن يتم الهضم فإنه إن كانت الأطعمة مائلة إلى البرد أو معتدلة فى الكيفيتين الفاعلتين فالجشاءء حامض، وإن كان مزاج الأغذية حاراً وكانت فى طبيعتها نافخة أحدثت رياحاً بخارية غليظة، وإذا حدثت[2] الآفة بالهضم لسوء مزاج حار أو بارد حدث بطلان الهضم بسرعة، وعلاجه يكون أسهل لأن صلاحها يكون بالكيفيات قوى[3] .

وأما الآفة الحادثة لسوء مزاج رطب أو يابس فإنه لا يبطل الهضم إلا فى زمن طويل، ولا يمكن إصلاحه أيضاً إلا بعسر، لأن مداواته تكون بكيفيات ضعيفة وخاصة متى احتجت إلى الترطيب، والزمان الذى يصلح فيه سوء المزاج البارد والحار متساو، فأما الخطر فليس بواحد وذلك أنك إذا احتجت إلى التبريد ثم كان أحد[4] الأعضاء المجاورة للمعدة بارداً أو ضعيفاً لم يؤمن أن يناله ضرر عظيم من الأشياء المبردة .

---

(1) د : لا .

(2) أ : حدث .

(3) ك : قوية .

(4) أ : بعض .

وأما سوء المزاج الرطب واليابس فالخطر فيهما غير متساو لأن الزمان الذى يعالج فيه سوء المزاج اليابس أضعاف كثيرة للزمان الذى يعالج فيه سوء المزاج الرطب .

وهذان مزاجان[1] إذا أفرطا أدى الرطب إلى الاستسقاء، واليابس إلى الذبول .

إلا أنه يتقدم هذين المرضين قبل أن يبلغ بالمعدة هذا الفساد الحار أن بطل الهضم .

والخطأ من خارج يكون إما فى[2] سوء استعمال السكون والحركة مثل أن يكثر الإنسان النوم أو يقله أو يجعله فى غير وقته، وكذلك فى الرياضة أن تكون بعد الغذاء أو تكون قليلة أو كثيرة أو يؤكل الطعام قبلها بوقت يسير أو عند ترك الرياضة[3] قبل الراحة، أو فى سوء كمية الأطعمة قبل أن يؤكل من تمتلئ به المعدة امتلاء شديداً. أو لكيفية الغذاء أن يؤكل الحار جداً أو البارد جداً أو العفص الغليظ، أو من سوء ترتيب وهو أن يأكل[4] بطئ الهضم ويتبع بالسريع الهضم، أو لسوء الوقت الذى يؤكل فيه مثل المباكر بالغداة قبل انهضام الأول أو قبل استعمال حركة أو رياضة .

---

(1) د : مزجان .

(2) د : من .

(3) + ك : من .

(4) أ : يكل .

والأطعمة الحارة المولدة للمرار تجعل[1] الجشاء دخانياً والأطعمة المدخنة والمطجنة <كذلك>[2]، وأما فى تجويف المعدة من خلط مرارى[3] أو سوء مزاج المعدة الحارة، وبالضد يجعل الجشاء حامضاً.

ومتى رأيت الجشاء دخانياً ولم يكن السبب فى ذلك طبيعة الأطعمة فالسبب هو حرارة المعدة، وإن كان الجشاء حامضاً ولم يكن السبب من الأغذية الباردة فالسبب فى ذلك برودة المعدة، ولا يتبين هل تلك الحرارة أو البرودة <من>[4] سوء مزاج فى المعدة أو <من>[2] خلط مصبوب فى فضائها فامتحن على هذا الطعام بإطعام[5] العليل أغذية مضادة لهذا المرض، فأطعم من يفسد الطعام فى معدته إلى الدخانية، الشعير، ومن يستحيل إلى الحموضة العسل ونحوه، فإن خبث مع ذلك <و>[6] الجشاء بحاله فليس ذلك من الأطعمة .

فإن أردت أن تعلم[7] هل ذلك لسوء مزاج المعدة أو لخلط فى تجويفها فإنه إن كان البراز يخرج مصبوغاً بمرار أو بلغم فإن ذلك الخلط فى تجويف، وذلك يكون بالقئ أبين إلا أنه لا يجب أن يستعمل[8] القئ فى من يعسر عليه، وإن كانت لسبب الأطعمة منصبغة بخلط فلذلك الفساد

---

(1) أ : يجعل .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) ك : مرار .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : باكل .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) د : تعلل .

(8) أ : يعمل.

لفساد مزاج المعدة أو لخلط لاحج متشرب فيها بين طبقاتها، ومن علامات الخلط إذا كان حاراً : العطش والبارد بالضد .

والخلط فى المعدة ربما كان مشرباً لجرمها أو لاحجاً فى طبقاتهــا ولا تخرج حينئذ الأطعمة منصبغة بذلك الخلط، والفرق بين هــذه الحــال وبين سوء المزاج أن فى هذه غثياً وتلك لا غثى فيها[1]، والهضم قد يسوء أيضاً من رداءة الكبد والطحال فابحث عنها وانظر أى[2] علة فيها حــارة أم باردة، ومن علامات الخلط الحار: العطش، والبارد بالضد.

والذى يعالج به من كان به خلط بارد أو سوء مزاج بارد فالفلافلى وما نحا نحوه والخمر الصرف، فأما الخلط الحار فــشراب[3] الافــسنتين وأيارج فيقرا، وإذا صح الانتفاع بذلك فقد صحت لك المعرفة أيضاً فــالزم طريق العلاج فإن العلة تبرأ البتة.

ومتى عرض من استعمالك الأدوية أذى فتلاحق، واعلم بأنــك قــد غلطت فى الاستدلال .

وإذا كانت أطعمة لا تفسد ولا تتغير فاعلم أن المعدة قــد ضــعفت غاية الضعف وقد يعرض هذا فى بعض الأحوال لكثرة الطعــام أو لــشدة قبضها أو غلظها، فإذا لم يكن ذلك فإن ذلــك لــضعف[4] مــزاج المعــدة فى الغاية .

---

(1) ك : معها .

(2) أ : إلى .

(3) أ : فشرب .

(4) د : للضعف .

ومن كان مزاج معدته نارياً فإن لحمه قليل لأجل قلة دمه ورداءته، وذلك أن الغذاء يجرى إلى الكبد وقد فسد فيتولد دم حريف منتن فلا تغتذى به الأعضاء إلا بالقليل منه لتكرها به لسوء مزاجه .

ودماء هؤلاء إذا فصدوا فرديئة اللون والحال وأبدانهم قضيفة وعروقهم دارة[1] لكثرة ما فيها من الدم لأن اللحم لا يستمد إلا بأقله.

وإذا كان إمساك المعدة للطعام واحتواؤها عليه ضعيفاً رديئاً جداً حدث عن ذلك قراقر، وربما حدث نفخ، وإن احتوت عليه احتواءً جيداً إلا أن ذلك مدته أقل مما[2] ينبغى حدث نقصان الهضم وتبع ذلك خروج الطعام ولين البراز وقلة ما يصل إلى الكبد ونتن البراز ضرورة، وربما حدث معه[3] لذع أو نفخ .

وقد يعرض أن تكون المعدة تحتوى على الطعام احتواء سوء معه رعشة، وعلامة ذلك أنه لا يعرض بعد الطعام قرقرة ولا نفخة ولا فواق لكنه يشتاق إلى انحطاط ذلك الثقل عنه وإلى الجشاء ويمسه من الضيق ضرب لا ينطق به.

والقوة المغيرة إما أن تبطل[4] فعلها وإما أن تفسد، أما بطلانه فكالحال إذا خرجت الأغذية كما تنوولت، وأما فسادها فكتغيره إلى منكر كالحموضة والدخانية والزهومة .

---

(1) دارة: اسم فاعل من درّ درًا: كثر، ويقال: در الدمع والبول (المعجم الوجيز، ص 225).

(2) أ : من .

(3) د : منه .

(4) أ : تبل.

والدافعة يبطل فعلها كالحال فى إيلاوس، وينقص كالحال فى إبطاء خروج الثقل، ويتغير تغيراً منكراً كحالها إذا رامت[1] الدفع قبل النضج أو بعده بمدة أطول[2] تزيد على الواجب ويحدث فى المعدة نفخ من حرارة ضعيفة تعمل فى أخلاط المعدة والرياح من أغذية هذه كحالها فى النفخ، وربكما كانت حرارة المعدة قوية لأن النفخة تتولد من أطعمة منفخة ولكنها فى هذه[3] الحال لا تكون غليظة لابثة لكن لطيفة تستفرغ بالجشاء مرة أو مرتين، وربما استفرغت من أسفل، وأما الحال الأول فتعالج بالملطفات ومرخ المعدة بدهن قد طبخ فيه ناخواه وكمون وكاشم[4]، وتحقن بها أيضاً إن احتجت إلى ذلك، ومتى كانت هذه غليظة فاطبخ فيه سذاباً وحب الغار واجعل فيه زيتاً ودهن الغار واحقن به.

وربما عرض من شدة هذا الوجع ورم فدع حيئذ الملطفة، وعليك بالتى تسكن كشحم البط والدجاج وهذا للأوجاع الشديدة، وأما الوجع اليسير فيسكنه التكميد بجاورس، والمحاجم تسكن الوجع الشديد[5]، والجندبادستر إذا شراب مع خل ممزوج أو ضمد به[6] البطن مع زيت عتيق فإنه ينفع من الوجع الذى يعسر تحلله والمغص العارض فى البطن نفعاً فى الغاية، والزراوند الطويل ينفع فى الأوجاع العارضة فى البطن من أجل سدة أو ريح غليظة.

---

(1) ك : رمت .
(2) – ك .
(3) أ : هذا.
(4) – د.
(5) – أ.
(6) ك : بها .

فأما من عرض له فى معدته انتفاخ[1] وتمدد فاطبخ له حزمة من جعدة واسقه الطبيخ أو اخلط بطبيخ الفوتنج النهرى شيئاً من عسل واسقه إياه.

وأما وجع المعدة العارض عن سبب سدد حدثت عن ريح غليظة أو برد فكثيراً ما يسكنها الشراب الصرف ويسكن أكثر[2] الوجع، وينام العليل فينتبه وقد برئ البتة، ويسقى بعد تناول طعام يسير .

ومن يجتمع فى معدته أخلاط مرارية أو بلغمية فمره بالقئ، فإذا تقيأ فضمد معدته بالقوابض العطرية، وأطعمه الأطعمة العسرة الفساد[3] الجيدة الهضم التى فيها قبض يسير، ويعطى على هذا علامات.

ومتى رأيت إنساناً تغثى نفسه من أغذية كثيرة الغذاء فإن حمل نفسه على أن يتناول منها أصابه غثى شديد، وإنما يمكنه أن يأكل الحريف ويعرض له من هذا النفخ أيضاً وتمدد فى المعدة وغثى ويستريح إلى الجشاء وطعامه يفسد على الأكثر ويستحيل إلى الحموضة، وإذا كان كذلك فاعلم أنه قد اجتمع فى معدته بلغم لزج[4] وتزيدت لزوجته بقدر طوال المقام هناك فقيئه متى تقيأ ذلك البلغم سكن عنه كل ما يجد .

وقد أجاد القدماء فيما أمروا به من استعمال القئ فى الشهر مرة أو مرتين[5] بالأطعمة الحارة الحريفة لكى تستنظف المعدة مما يرتكن فيها من البلغم .

---

(1) د : نفخ.
(2) – أ .
(3) – د .
(4) ك: للزج .
(5) د : مرتان .

فهذه أوجاع أسافل المعدة.

فأما فم المعدة فيعرض فيه ارتفاع الطعام وبطؤ انحداره، وبوليموس – وهو ذهاب الشهوة – والغشى إن أمسك عن الطعام ولو مدة يسيرة والتهوع، وربما عرض[1] لهم صرع وتشنج وغشى إن لم يبادر بطعام وشراب، ويحدث من أجل فم المعدة باشتراك المالنخوليا والصرع وفساد البصر حتى يكون كأعراض[2] الماء سواء والصداع وأمراض أخر، إلا أن الذى يخصه أكثر بطلان الشهوة وطفو الطعام والشهوات الرديئة والغشى والخفقان والفواق وكثرة الشهوة للطعام.

وإذا اجتمع فى المعدة خلط بارد هيج شهوة الطعام، ومتى اجتمع خلط مرارى أو بلغم هيج شهوة الشراب لأن المعدة تجف[3] عن هذين .

والسب فى بطلان الجوع إفراط الحرارة .

والسهر يهيج الشهوة لكثرة التحلل فيه من الجسم أعنى من السهر الذى يعمل فيه، فأما السهر الكائن فيه صاحبه مستلقياً والنوم مع ذلك متعذر[4] عليه فإنه يحل القوة ويقل الشهوة والاستمراء وينقص جميع الأفعال الطبيعية حتى يكون أنقص مما يكون فى من ينام نوماً غرقاً قليلاً، وقد ذكرنا ذهاب الشهوة بالجملة[5] وشهوات الأشياء الرديئة فى باب وهو كلها أمراض المعدة وفيها يذكر أول الأمر، وبطلان الشهوة يكون إما لاجتماع أخلاط رديئة فى آلات الشهوة أو لضعف القوة الشهوانية .

---

(1) + أ : هو .

(2) ك : كاعرض .

(3) أ : تجفه .

(4) أ : معتذر، وتعذر عليه الأمر : شق وتعسر .

(5) – د .

الفرق بين هذه، قال: بطلان الشهوة دليل ردئ فى جميع الأمراض المزمنة وخاصة فى اختلاف الدم لأنه يبلغ من كثرة الرطوبة فى هؤلاء أن تجتمع فى فم المعدة فتحدث بطلان الشهوة[1]، فيجب ضرورة أن يكون بطلان الشهوة إنما هو سبب موت القوة .

وقد يعرض فى فم المعدة الخفقان، ونذكر فى باب الخفقان وقد يطفو الطعام فى فم المعدة لكثرة الجشاء فيكون سبباً لسوء الهضم عند ذلك فيجب أن تسكنه .

واعلم أن جميع الأوجاع التى تعرض فى المعدة عن أخلاط رديئة ينتفع فيها بالأدوية المتخذة بالصبر وتضرها الأشياء القابضة غاية الضرر[2] ومن فى فم معدته رطوبة كثيرة رقيقة ليست رديئة المزاج إنما تؤذى بكمية الرطوبة بأن تغرق فم المعدة وتجعلها شبه المغيض، فإن القابضة فيها نافعة جداً أغضية كانت أو أدوية، لأنها تشد العضو العليل كما تشد المفاصل المسترخية[3] من الرطوبة، ومداواة هذه العلة أسهل من سائر[4] علل المعدة، فمتى كانت هذه الرطوبة قد لحجت فى جرم المعدة وكان لها مع ذلك غلظ ما فتحتاج إلى القابضة وتخلط بها أدوية ملطفة .

واخلط بالقابضة إذا كان معها برودة بعض[5] الأشياء الحارة، وأوضح[6]، الدلائل على ذلك بطلان الشهوة .

---

(1) د : المعدة .

(2) أ : الضر.

(3) ك : المرخية.

(4) أ : سايلا .

(5) – د.

(6) أ : واضح .

وقد يعرض لبعض الناس أن يكون إذا أكل يحس من نفسه أنــه إذا تحرك فصل حركة يتقيأ على المكان، وذلك يكون إما لرطوبة رديئة تبــل فم المعدة أو لضعف المعدة .

قال : وإذا كان لرطوبة[1] فذلك العارض يكون لابثاً وإن لم يأكل.

ويتوقى من جميع هذه الأدوية، والأغذية القابــضة مــع المــسخنة المجففة .

ولأن أكثر العلل التى تعرض للناس فى المعدة إنمــا تكــون عــن رطوبات صارت[2] القابضة أكثر نفعاً لها، ولأنه يكون فى الأكثــر معهــا برد احتيج إلى أن تكورن معها مسخنة، ولذلك صارت أكثر الأدوية التــى قد صحت التجربة فى استعمالها فى نفع المعدة مركبة من مسخنة وقابضة.

ومتى عرض فى فم المعدة ورم حــار[3] فاســتعمل القابــضة لأن المحللة مفردة تحل القوة وتعطب .

فأوفق[4] الأضمدة المتخذة بالصبر والمصطكى ودهــن النــاردين، وربما زيد فيه عصارة الحصرم والأفسنتين بحسب ما يحتاج إليه .

وإذا طالت هذه الأورام فاستعمل أدوية مركبــة عطريــة ومحللــة كالمعمول بإكليل الملك فإن هذا الدواء جميع تراكيبه تنفع فى الأورام التى فى[5] المراق إذا أزمنت .

---

(1) د : الرطوبة .
(2) أ : صرت .
(3) – د .
(4) ك : فافق .
(5) ك : من .

أقراص الورد المسكنة للقئ والعطش النافعة من سوء المزاج الرطب: ورد طرى ستة مثاقيل، أصل السوسن، أربعة، سنبل هندى[1] واحد يعجن <الجميع>[2] بشراب حلو ويشرب بماء بارد وقد يمسك منه العليل تحت لسانه .

أقراص نافعة لمن يقئ طعامه ومن الغشى الشديد والنفخ: بزر كرفس ستة، أفسنتين مصطكى أربعة أربعة، فلفل، مر أفيون اثنان اثنان، دار صينى ستة جندبادستر اثنان، القرص مثقال يعجن <الجميع>[3] بماء، الشربة واحد بأربع أواق شراب ممزوج وتنفع للهيضة فى الغاية، وإذا أردت أضمدة جيدة محللة وغيرها كثيرة غريزة فعليك بهذه المقالة.

علاج لمن لم يلبث الطعام فى معدته من أجل وجعها: صفرة بيضة مشوية، ملعقة عسل، مصطكى من الدانق إلى نصف درهم[4] تسحق المصطكى نعماً وتلقى فى صفرة البيضة وتجمع مع العسل فى قشرها كله وتشوى على رماد حار بعد أن تحرك بخشبة ويؤكل ثلاثة[5] أيام، لمن يتقيأ طعامه من وجع معدته .

من كتاب المعدة: لوجع المعدة شد اليدين والرجلين وضع المحاجم وكمدها بأنواع التكميد، وإن كان التمدد العارض[6] فى المعدة شديداً فافصده وأسهله بشيافه.

---

(1) – أ .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ : دراهم .

(5) د : ثلث .

(6) ك : العرض.

علاج لمن يتقيأ طعامه من وجع معدته: قصب يسحق ويعجن بشراب حب الآس ثم يخلط به خمر وعسل قدر تسع[1] أواق ويشرب .

علاج آخر لمن لا يلبث الطعام فى معدته من أجل وجعها: صفرة بيضة مشوية وملعقة عسل وحب المصطكى عشر حبات يسحق الجميع نعماً ويؤكل ثلاثة أيام .

أقراص لوجع المعدة والذرب: بزر كرفس أفيون أنيسون بالسوية أفسنتين ثلثا جزء مر نصف جزء ويجعل أقراصاً، الشربة التامة لوجع المعدة مثقال بشراب ممزوج قدر أربع[2] أواق، ولمن يتقيأ طعامه يسقى مع ماء بارد، ولأصحاب الذرب بطبيخ الأشياء القابضة سقيت الشاب نقيع الصبر بماء الأفسنتين والغافت والسنبل والمصطكى فبرئ فى ثلاثة أيام .

وهذا العارض يكون نافعاً[3] لضعف فم المعدة إن لم تستطع أن تنقبض على الطعام كانقباض أسفلها لأن الرطوبة اليسيرة المقدار أو الكثيرة الرداءة يحدثان القئ وإن لم يتناول الإنسان الطعام .

ومتى لم يحس مع ذلك بحرارة وعطش وتلهب فمع ذلك حرارة وينتفع برب الزمان.

والعارض من رطوبة رديئة يبرئه الإيارج سريعاً، ووصف لتقلب[4] المعدة من حرارة أقراص الورد.

---

(1) د : تسعة.

(2) أ : اربع .

(3) د : نافع .

(4) ك : لقلب .

وقد تكون هذه العلة من أن يبتل فم المعدة ويسترخى برطوبات غير رديئة، ويعرض ذلك لمن يكثر الشراب ويأكل الفواكه الرطبة [1] والأغذية الرطبة .

وهؤلاء يبرؤون بالأغذية المجففة والأدويـــة القابـــضة والمـــسخنة والجوارشنات .

فى سيلان اللعاب : يعطى لمن يسيل[2] لعابه من الـــشوكة التـــى تسمى قوربورا ليمضغه ويتسوك بالقابضة، وضمد معدته بالقابضة .

والذى ينفع منه مضغ المصطكى وتبزق الريق بالغدوات.

من أقرباذين حنين : ضماد للمعدة الضعيفة وانطلاق الـــبطن مـــن برودة : صبر سنبل أفسنتين كمون كندر عفص ذريـــرة رامـــك[3] نبيـــذ ريحانى يضمد به حاراً غدوة وعشية .

حنين فى الترياق : المصطكى تحل الورم من المعدة .

قرص لمن يقئ طعامـــه: زرنبـــاد، قرنفـــل، أشـــنة، مـــصطكى، دارصينى، سك، كندر بالسوية دانق دانق، أفيون قيراط، جندبادستر مثلـــه، صبر ربع درهم .

ولا شئ خير لمن يقئ طعامه من أقراص أماروسن: بزر كرفس، رازيانج رومى، أفسنتين بالسوية، سليخة جزءان، مر فلفل جندبادستر من كل واحد ربع جزء، الشربة درهم .

---

(1) + د : منه .

(2) ك : يسل .

(3) – د .

ضماد لضعف المعدة والتخم: عفص، ذريرة، كمون، كندر، سعد، مصطكى، ماء الآس، ماء السفرجل، دهن الناردين يسحق ويسخن[1] ويطلى.

لمن يقئ طعامه : زرنباد، درونج، جندبادستر، سكر من كل واحد جزء يسقى منه درهم ونصف أياماً فإن كفى، وإلا فاسقه[2] دهن خروع بماء البزور والكرفس .

الطعام ينهضم فى أسفل المعدة ولذلك إذا لم تكن هذه الناحية من المعدة قوية فسد الهضم، ويفسد الهضم من خارج لكمية الأغذية وكيفيتها وسوء تدبيرها أو قدر النوم والاستحمام والحركة ونحو ذلك، وأما على القوة الهاضمة فيدخل الفساد إما من سوء مزاج أو من مرض آلى كالأورام والخراجات.

وإذا كان فساد الطعام إلى الدخانية لزم صاحبه حمى دقيقة وعطش شديد، وإذا[3] بطل الهضم للبرد فإن كان كاملاً لم يتغير البتة، وإن كان بطلان الهضم غير كامل كان معه جشاء حامض. والأطعمة الحارة المالحة قد تحدث[4] فى المعدة نفخاً، وسوء المزاج الحار والبارد يتبعه بطلان الهضم سريعاً. فأما من الرطوبة واليبس فلا يبلغ من نكايتها أن تبطل الهضم وكذا "علاج الحر والبرد"[5] يسرع لأن أدويتها تكون قوية، وعلاج سوء المزاد اليابس صعب فى زمن طويل، ومتى رأيت الجشاء

---

(1) أ : ويستف.

(2) ك : فاسق .

(3) د : ان .

(4) + د : هى .

(5) ك : علاج البرد والحر .

دخانياً فانظر لعل ذلك من أجل الأطعمة، وكذلك إذا رأيته حامضاً[1]، فإذا لم يكن من أجل الأطعمة فهو من داخل المعدة، ولا يتبين بعد أنه ذلك المزاج ردئ مفرط خاص بالمعدة أو خلط فيها، فامتحنه بأن تطعمه أطعمة مضادة لذلك المزاج فأطعم من يصير طعامه دخانياً ماء الشعير ومن يحمض عسلاً، وانظر إلى قيئه وبرازه هل يخالطه ذلك الخلط، فإذا[2] خالطها فهو مع مادة ولا تكون غير مادة وذلك فى القئ أسهل .

من كتابه فى تدبير المطعم: الأطعمة تضر بالمعدة على جهات إما أن تلذعها بحدتها كما يفعل البورق[3]، أو تلطخها بلزوجتها كما يفعل اللعاب والبقول اللزجة، أو ترخيها بدهنها كما تفعل الأطعمة الدسمة فهذه ضارة لجوهر المعدة. حنين فى الترياق : خاصة الكرفس الجبلى أن يطلق النفخ فى القولنج بخاصة عجيبة .

فى اختلاف الشهوة: علة شهوة الطين والفم ونحوهما أخلاط رديئة فى المعدة، وأقوى علاجه: القئ والإسهال، وربما كانت[4] المعدة تولد مثل هذه الأخلاط فتحتاج إلى الاستفراغ كل حين .

حنين فى المعدة: الغثى من شئ ثقيل على فم المعدة أو من شئ يلذعها كما يعرض إذا صار الطعام حامضاً أو حريفاً أو من سوء هضم أو من فضول تنصب إليها من الجسم أو من لزوجات تجتمع فى المعدة، وبالجملة كل ما لا يقبل الهضم لا تحبسه المعدة وتروم لذلك دفعه.

---

(1) د : حامض .

(2) د : ان .

(3) ك : الورق .

(4) د : كان .

وإذا هاج القئ بلا شئ أكل فالسبب فى ذلك أخلاط رديئة تلذع، ويسكن ذلك بالقئ فإن كان قليلاً لا[1] يمكن أن يقئ وبقى الغثى .

وهذه الأخلاط ربما كانت مرارية وربما كانت بلغمية .

وعلاج ذلك إما أن تستفرغ وإما أن تنضج إلا أن الإنضاج لا يمكن فى المرارى لأنه لا يمكن استحالته إلى صلاح أبداً بل ينقى، والإنضاج يكون بالسكون والنوم[2] والامتناع من الطعام، وأما المرارى فإن كان غير شديد اللحوج شرب ماء الكشك أو سكنجبين أو ماء حار، وإن كان شديد اللحوج فاستفرغه بقوة فإن لم يمكن لضعف أو حمى فعدل بأغذية يصلح لها وفى الوقت الذى يصلح إلا أنه إن كان محموماً لم[3] يمكن أن يعطى من القوية، وإن كان ضعيفاً فاقسمه فى مرات، وإن كان للحمى نوائب فاسهله فى وقت نقاء الجسم بالأيارج، فإن لم تكن حمى فلا تتخلف عنه فإنه يقلع التى قد عسر[4] تخلصها من أغشية المعدة.

وقد يعرض قذف الطعام من ضعف المعدة وإنها لا[5] تقدر على إمساكه فتقذفه إما إلى أسفل أو إلى فوق بحسب الناحية الضعيفة، قال : وقد يعرض لبعضهم أن يكون إذا أكل وأحس فى نفسه بأدنى حركة قاء على المكان وهذا يكون من رطوبة قد بلت فم المعدة، وعلاجه بالقوابض مع شئ من المسخنة .

---

(1) ك : لم .

(2) د : الثوم .

(3) د : لا .

(4) أ : عصر .

(5) ك : لم .

قرص يسكن الغثى إذا كان من حرارة ويسكن الوجع ويجلب النوم: بزر الورد ثمانية مثاقيل، حب الآس الأسود المنقى من بزره ثمانية عشر مثقالاً، بزرينج تسع أواق يسحق <الجميع>[1] وينخل ويعجن بشراب جيد قليلاً بقدر الحاجة وألق عليه قسباً[2] منزوع النوى عشرة واسقه الشراب وقرصة واسق منه درهماً ونصفاً بقدر ما ترى من القلة والكثرة .

دواء ينفع من به غثى ويعسر عليه القئ: كزبرة يابسة سذاب بالسواء ويشرب مع[3] خمر ممزوجة، وإن وجد لذعاً فاسقه ذلك مع ماء بارد .

ومن أصابته هيضة[4] فاسقه أولاً ماءً فاتراً أو يتقيأ كل ما فى معدته، فإن عسر[5] عليه القئ فأهجه بما يهيج به القئ، وإذا تقيأ ذلك كله يتناول أغذية مقوية للمعدة وامزجها بدهن ناردين[6] ولطف بعد انصرافه غذاءه أياماً.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) قسب : اسم لنوع من التمر يكون بالعراق جليلاً على هيئة التمر المسمى بالمغرب بالمقلقل، إلا أن القسب صغير النوى أطيب منه طعماً، لونه أحمر إلى البياض (ابن البيطار، الجامع 267/2).

(3) – ك .

(4) هيضة Cholera: مرض وبائى مُعد، دور حضانته قصير جداً، لذلك تظهر أعراضه فجأة بقئ شديد وإسهال سائل أسمر اللون فيه كتل صغيرة كحبات الرز، وانقطاع البول وهبوط الحرارة المحيطة للجسم أولاً، ثم دور حمى مع بحران بولى، ثم يزرق لون الأطراف بعد أيام، وحينذاك تظهر علامات الخطر. والهيضة يسببها نوع من الجراثيم تدعى الضمان Vibrion اكتشفها العالم كوخ فى مصر عام 1883، وتتحصر الآفة فى بطانة الأمعاء الدقيقة، كذلك فإن براز الشخص يكون شديد العدوى (الرازى، المنصورى، الطبعة المحققة 665).

(5) د : عصر .

(6) – د .

اختيارات حنين للقئ الشديد: حفنة حب رمان، حفنة حب حماض ينقع بالماء الحار ويترك ثلاث ساعات ويصفى ويطبخ حتى يغلظ ويؤخذ منه ثلاث[1] أواق ويجعل فيه درهم سك ودرهم نانخواه مسحوقين فى صرة يدلك حتى يخرج طعمه فيه ويسقى منه دائماً.

حنين: فى المعدة: العطش يكون من سوء مزاج حار فى المعدة والرئة والكبد ومن أخلاط مالحة فى المعدة أو مرارية، وربما حدث من رطوبات فى المعدة شبيهة بالغليان فتحدث العطش، وأكثر الأعضاء إحداثاً للعطش[2] فم المعدة ثم سائر المعدة ثم المرئ ثم الرئة ثم الكبد ثم المعى الصائم، وأما العطش الخفيف فسببه يبس المواضع التى تخرج منها الرطوبة من الفم من وعلاجها[3]: النوم وما يرطب باطن الجسم، وأما حرارة تلك المواضع فعلاجه: اليقظة لأنها تنفش وتحلل[4] وقد يصيب ناساً عطش إذا ناموا من أجل حرارة ما يتناولونه من الأطعمة والأشربة، وشفاؤه: شرب الأشياء الباردة .

قال حنين ما لا يجب علىّ علمه والذى أرى أن أبقراط يريد بهـذا القول أنه: متى قلب خلطاً إلى جهة الضد فينبغى أن يستفرغ منه ما جـاء فإذا لم يجئ لم[5] يستدعه بالأدوية، لأن فى استدعائك له بالأدوية تهيجا له وترقيقاً وإذا هاج ورق فإنه قد يمكن أن يكون ميله إلى الموضع الذى سال إليه أكثر، فليس ذلك بحزم أن يفعل، وأيضاً فإن فى مجئ مقدار ما جذبت

---

(1) د : ثلاثة .

(2) ك : لعطش .

(3) د : علاجه .

(4) أ : وتتحلل .

(5) د : لا .

بسهولة من تلقاء نفسه كفاية لميل الخلط عن الموضع الذى أردت لأنه لـــم تنقطع جريته[1] من حيث أملته إليه أمن، إلا وقد قــل وضـــعف وســكنت فورته وغليانه، ففى ذلك كفاية ولا يحتاج أن تثيره وتهيجه وتولد له فوراناً وهيجاناً آخر، وإن شئت [فاقرأ][2] الموضع لتعلم أن ما قلناه أليق، وإنمـــا هو الكلام فى الأخلاط غير الدم، ويصح أيضاً فى الدم من وجه.

إذا أحسسنا بميل الخلط إلى ناحية من النواحى بادرنا بالجذب إلـــى الجهة[3] المقابلة، ولم نريث لأن فى المبادرة إلى ذلك منع أن يحصل فيـــه شئ كثير .

وقد يجذب الخلط من أسافل الجسم إلى أعاليه، ومن ظن أنه لا يقع الجذب من الأسافل إلى الأعالى فقد غلط.

من **كتاب حنين فى اصلاح الأسنان واللثة**، قال: وأما القئ فإن الأصحاء يحتاجون إليه لتنقية معدهم من البلغم الذى يجتمع فيها، وذلك أن الإمعاء تنقى بالمرار[4] الذى ينصب إليها كل يوم من المجرى العظيم، وأما المعدة فلا ينصب إليها من المرار بقدر ما يحتاج إليه لتنقية البلغم المتولد فيها، وذلك لأنه لا يجب أن يكون ذلك لأنه كان يعرض لها من ذلك كرب وغثى فلذلك وكلت إلى الطبيب لينقيها بلطف الله، إذ كان ذلك مكتفياً بالقئ، والأغذية يمكن فيها أن تنقى المعدة لكنه لابد إن أكثر منها أن يتولد فى العروق منها دم حريف ردئ، فلذلك تنقيتها بالقئ أصلح من

(1) جريته : الخيل تجرى والشمس تجرى والرياح تجرى جرياً إلا الماء فإنه يجـــرى جريـــة (الخليل بن أحمد، العين، مادة جرى).

(2) أ، د، ك : فاقر .

(3) أ : جهة .

(4) د : بالمرر .

إدمان الأغذية[1] الحريفة، وكذلك ينقيها إن استعمل القئ بعد أكل الحريفة لتكون الحريفة تقطع أو تجلو ذلك الخلط وتخرجه بالقئ بعد ذلك.

والناس مختلفون فى تولد البلغم فيهم، فمنهم من يتولد فى معدهم منه الكثير إما لطبائعهم وإما لكثرة الأغذية وشدة الشره [2] وإما لرداءة مزاج المعدة، وإما لنقصان تولد المرارة فى الكبد، ولذلك اختلف الأصحاء فى الحاجة إلى القئ، فمنهم من يحتاج إليه أكثر، ومنهم من يحتاج إليه أقل، والوجه المقصود[3] أن يتقيأ فى الشهر مرة، فأما أبقراط فأمر أن يتقيأ يومين متواليين فى الشهر، لأن الذى يعسر عليه فى اليوم الأول يسهل عليه فى اليوم الثانى، ولأنه إن بقى شئ من البلغم فى اليوم الأول استنظف ذلك فى اليوم الثانى، ولأنه إن استنظف ما فيها فى اليوم الأول، فإنه يتجلب[4] إليها قليلاً قليلاً من الكبد ونواحيها إلى اليوم الثانى فتصير تلك تنقية كاملة .

وما جاوز هذا المقدار من القئ فهو ردئ، إذا أزمن من وجوه: أنه يضر بالمعدة ويضعفها ويجعلها مغيضاً [5] لانصباب الفضول من البدن إليها ويضر بالصدر والبصر والأسنان، فلذلك ينبغى أن يجتنب أكثر من المقدار الذى وصفنا .

---

(1) – د .

(2) الشره : شَرِه إلى الطعام وغيره، وشره عليه – شَرَهاً : اشتد حرصه عليه واشتهاؤه لـــه، فهو شره، وهى شرهة (المعجم الوجيز، ص 342).

(3) ك : المقصد .

(4) ك : يجلب .

(5) مغيضاً : المغيض الموضع (الصاحب بن عباد، المحيط فى اللغة، مادة غيض).

من آلات الغذاء لحنين: الأدوية المقيئة القوية تستعمل حيث يحتاج إلى إزعاج خلط من أطراف البدن لا[1] تقدر المسهلة على جذبه، لأن هذه مفرطة القوة مزعجة للقوى إلى دفع ما فى أقاصى البدن .

حنين، من الأسنان: الأمعاء تنقى ويذهب عنها البلغم المكتسب من فضل الغذاء [الذى][2] ينصب إليها من الكبد والمعدة، فلأن فى الأكثر لا تنصب إليه مرة صفراء، لأن ذلك أصلح فى الخلقة فلابد من اجتماع فضول الغذاء، وإذا كثرت البلاغم أفسدت الهضم والشهوة، وهذا يحتاج الأصحاء إلى تنقية معدهم منه بالقئ على حسب تولد هذا الخلط فيهم، فبعضهم يحتاج إلى أكثر، وبعضهم يحتاج[3] إلى أقل، ويجب لذلك أن يأكلوا أطعمة مقطعة ويصبروا حتى تقطع ويتقيئوا، ويكفى الأصحاء مرتين فى الشهر، وأما إدمانه فإنه يضر العين والأسنان ويضر المعدة جداً، لأنه يوهنها ويضعف قوتها ويجعلها مغيضاً للفضول.

حنين، من كتاب المعدة: عصارة قثاء الحمار سقمونيا مرارة الثور بالسوية يجمع بشمع ودهن ويضمد به .

شحم الحنظل أوقيتان سقمونيا ثلاث[4] أواق عصارة الأفسنتين أوقية، مقل نصف أوقية، يعجن <الجميع>[5] بماء الكراث ويتخذ حباً كالكرسنة ويسقى لحمى الربع والغب فى حدوثها وللبثر وتقشر الجلد والرمد والحرارة ودرور الطمث وعلل أُخر كثيرة، ويعطى منه للصبيان

---

(1) د : لم .

(2) أ، د، ك : انما .

(3) + د : منه .

(4) د : ثلاثة .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

حبتان أو ثلاث وللأحداث سبع[1] وللرجال عشر إلى [خمس عشرة] [2]، <وقد>[3] مدح حنين[4] هذا الحب جداً وقال : لا أرى له خطراً.

من اختيارات حنين: شربة سليمة : إطريف أصغر ثلاثة دراهم، تربد محكوك منخول ثلثا درهم، غاريقون نصف درهم، سقمونيا قيراط، ملح نفطى دانق، يجمع <الجميع>[5] بالإطريفل ويؤخذ.

مسهل قد ذكرناه فيما تقدم فاعتمد عليه .

الأفتيمون متى أخذ خمسة مثاقيل مع تسع أواق من اللبن أسهل إسهالاً قوياً أقوى من سائر الأدوية المسهلة للسوداء .

والخربق يسهل السوداء وكذلك الأقحوان .

قال: سمعت قوماً يقولون: عصارة لفائف الكرم تسهل السوداء بقوة .

حنين فى المعدة: يجب أن تشوى السقمونيا فى تفاح أو سفرجل أو أترج، ويخلط بسائر الأدوية، وإن لم تشوه فاخلط به صبراً أو ورداً أو ملحاً أو عصارة السفرجل أو بعض الأدوية العطرية، فإنك إذا طيبت رائحته قبلته[6] المعدة ولم يضرها ولم ينقص من فعله شئ، والمطيب ريحه رب الأترج والنعنع والسذاب .

---

(1) ك : سبعة .

(2) أ، د، ك : خمسة عشر.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) ابن اسحق .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) ك : قلبته .

حب يسهل فى الحميات الغب[1] والربع[2]فى أوائلها: شحم الحنظل أوقيتان سقمونيا ثلاث أواق، صبر كبر أربع أواق، عصارة أفسنتين أوقيه، مقل نصف أوقية يعجن<الجميع>[3]بماء كرنب ويتخذ حباً كالكرسنة ويسقى منه وينفع للجرب وتقشر الجلد وللحرارة فى الرأس والرمد .

حب يسهل الصفراء بلا أذى[4]: لبن شبرم وصبر بالسوية يتخذ حباً كالحمص، الشربة بحسب ما تريد بماء العسل أو بماء فاتر يكون شيئاً قليلاً.

مسهل لا يزعج الجسم: شحم الحنظل أوقيتان صبر أوقية يجبب كالحمص، الشربة لحفظ الصحة ثلاث حبات بعد الخروج من الحمام، وللتنقية : سبع حبات يشرب بمرى .

من كتاب حنين فى المطعم والمشرب: الأطعمة الحامضة إن صادفت فى المعدة خلطاً قطعته فأسهلته، وإن صادفتها تقبئه أمسكت البطن فلذلك السكنجبين وماء الرمان الحامض، ربما لينا وربما حبسا .

من اختبارات حنين: مطبوخ قوى للسوداء: هليلج أسود خمسة عشر[5] درهماً هليلج كابلى عشرة، سنا شاهترج سبعة، أسطوخودوس وبسبائج وتربد محكوك أربعة أربعة، ساذج هندى ثلاثة، بزر الفلنجمشك وبزر الباذرنجويه درهم أفتيمون حديث يطبخ بأربعة[6] أرطال من ماء

---

(1) حمى الغب: حمى صفراوية تنوب يوماً، ويوما لا.

(2) حمى الربع: حمى سوداوية تنوب يوماً ويومين لا.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) ك : إذا .

(5) د : عشرة .

(6) أ : بأربع

حتى يبقى رطل ونصف ثم ينزل عن النار ويطرح عليه الأفتيمون ويترك إلى أن يبقى من الليل الثلث، ويؤخذ من ذلك الطبيخ بعد التصفية عشر أواق ويؤخذ ثلثا درهم.

حنين فى آلات الغذاء: جعل الله اجتذاب المرار فى[1] الصبر والسقمونيا، واجتذاب السوداء فى الأفتيمون والخربق الأسود والبسبائج، واجتذاب البلغم فى شحم الحنظل والقنطوريون[2] والغاريقون، واجتذاب المائية فى المازريون وتوبال النحاس والقاقلى إيارج وغاريقون نصف، ملح دانقان حجارة لازورد قد غسلت مرات، وإلا هيج القئ بربع[3] درهم يدق وينخل ويشرب بالليل .

حنين فى الترياق : الكمافيطوس مسهل .

بزر القريص يسهل .

حنين، فى المعدة: خذ طبيخ التين أو نقيعه بمرق طبيخ الفجل فيشربان فلترين من بعد الأكل ويشرب كثيراً، ودخول الحمام، فإنه يهيج القئ فإذا استنظف[4] يشرب بعده بشراب، ويتمضمض بشراب فاتر مع عسل قليلاً قليلاً، لئلا يبقى فى الحنك من البلغم شئ، ويستعمل بعد الراحة وترك الشراب والجماع، ويأكل قشور الفجل فى الطعام ما أمكن، ويؤكل منه بعده منقوعاً فى سكنجبين شئ يسير، ثم يسكن ساعة ويشرب سكنجبيناً بماء فاتر ويستدعى القئ، ثم يشرب من ذلك السكنجبين والماء الفاتر فإنه

---

(1) ك : من.

(2) – د .

(3) ك : ربع .

(4) ك : نظف .

يقطع البلغم من المعدة، والجيد أن يفعل[1] هذا على الريق، يأكل قشور الفجل منقوعة فى سكنجبين شيئاً كثيراً ويشرب عليه سكنجبيناً بماء فاتر ويستقر ساعة ثم يستدعى القئ فإنه جيد، وإذا لم يجئ القئ فيشرب سكنجبيناً والماء الفاتر أبداً حتى يمتلئ ولا يأكل طعاماً فإن السكنجبين والماء الفاتر يقطع البلغم ويخرجه .

آخر: خذ بورقاً أبيض فألقه فى ماء فاتر ودعه حتى ينحل، ثم اخلط به شيئاً يسيراً[2] من زيت ثم اشربه .

حنين : فى المعدة : يلقى بورق أبيض فى ماء فاتر، ويشرب مع قليل دهن، فإنه يهيج القئ.

(1) د : يجعل .
(2) – أ .

الباب السادس

فى الماسكة من الأغذية والأدوية

حنين فى المعدة: مما يمسك بقوة: إنفخة أرنب جزءان، عفص، بنج [جزء][1] يسقى ملعقة بخمر سوداء، ويأكل قضبان الكرنب المسلوق .

قال: يمسك وينفع من السحج: يطبخ سيسبان برفق ويصفى ماؤه ويلقى عليه خبز سميذ يابس ودقيق العدس ويطبخ حتى يصير حساءً من دقيق العدس والصمغ ويتحسى.

(1) أ، د، ك : جزو .

الباب السابع

فى تسمين جملة البدن

من اختيارات حنين: سمنة عجيبة: حب خروع يعصر، ويصب <عليه>[1] رطلان من لبن بقر حليب يسحق الجميع ويعجن باللبن عجناً محكماً ويخبز منه أقراص رقاق[2] فى القرص نصف أوقية، ويجفف ويدق منه كل يوم قرصان، ويسقى منه فى كل يوم فإنه عجيب .

فى تدبير من غلب عليه اليبس: جالينوس فى كتاب الذبول قال : لولا التدبير بالآبزن والمروخ[3] لما كان إلى شفاء أصحاب الدق من سبيل.

أقراباذين حنين: للسمنة : توذرى خشخاش أبيض من كل واحد درهمان، بورق جزء، جوز جندم جب الصنوبر ثلاثة ثلاثة، حب السمنة أربعة، سورنجان بزربنج عاقرقرحا[4] خولنجان بهمن أبيض من كل واحد درهم، كسيلا خمسة دراهم، حنطة بيضاء محكوك، لبن البقر، دورق، تنقع الحنطة باللبن حتى يربو ثم يجفف فى الظل ويقلى ويخلط الجميع ويلقى عليه سمن البقر عشر مغارف ويخلط نعما ويسقى كل يوم عشرة دراهم بالغداة وعشرة بالعشى ويشرب بعده لبنا.

سمنة أخرى: تحسن اللون وتخصب البدن : لوز، بندق، حبة خضراء، فستق، شهدانج، حب صنوبر كبار، يعجن <الجميع>[5] بعسل

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) ك : دقاق .

(3) ك : والمرخ .

(4) – أ .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

ويجعل بنادق ويؤخذ منها كل يوم كالجوزة خمسة أو عشرة ويشرب بعده شراباً[1] فإنه جيد للباءة أيضاً ويحسن اللون .

جوارش للمسلولين، يخصب ويسكن الحرارة ويعقل البطن: لـوز مقشر، بزر قرع، وطباشير، وورد وسنبل، ومصطكى ينتف منه.

المهزولون إذا حموا فاعطهم سويق الرمان ونحوه لترجـع إلـيهم شهواتهم ولا تسخنهم بالدثار بل يكون ما يلقاه أملس، واختر لهـم هـواءً رطباً، فإن ذلك صالح لهم، وأدخلهم الآبزن المعتدل، وإذا خرجـوا منـه سكنوا ساعة واستلقوا على فرش وطئه[2] حتى يسكن عـنهم الحـر، ثـم ليأكلوا، وليأكلوا فى اليوم مرات قليلاً قليلاً وامنع أبدانهم من التحلل الخفى بالهواء البارد والطلى بماء الورد والصندل والقمص المصندلة وخاصة إن كانوا قد صاروا فى حد يغشى عليهم، وافرش البيـت بـالورد والخـلاف والآس <و>[3] كل ما يقبض مع طيب رائحة فى بيوتهم، وليـدعوا الفكـر والغضب البتة، وشرب[4] الماء بالثلج نافع لهم جداً إذا كان ممزوجاً بقليل شراب، فإذا قووا فغلظ لهم التدبير قليلاً قليلاً بقدر ذلك، ومن كان منهم قد لطفت أخلاطهم ويتحلل سريعاً[5]، فاستعمل فيه الأشياء القابضة، وهـؤلاء الذين تسميهم أصحاب تحلل الروح .

---

(1) د : شرب .

(2) وطئه : الوطئ من كل شئ ما سهل ولان (الصاحب بن عباد، المحيط فى اللغـة، مـادة وطء).

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : وشراب .

(5) – أ .

حنين فى تدبير الناقه: من نحف بدنه لجوع طويل أو سفر فيمكنك أن تغذوه من أول الأمر بالأغذية الغليظة، لأن أعضاء هـؤلاء الأصـلية وقواهم بحالها، ولم يبعد عن[1] حالها كبير بعد، وإنما نقص منهم الـشحم واللحم، وأما الناقهون، فلأن قواهم ضعيفة[2] لا يهضمون الغليظ .

حنين، فى تدبير من غلب على بدنه الحار واليابس: قال جالينوس فى الذبول: إنه لولا[3] التدبير بالآبزن والمروخ لما كان إلى شفاء الـدق[4] سبيل .

---

(1) ك : عند .

(2) + د : و .

(3) ك : لو .

(4) السل .

الباب الثامن

فـــى القولـــنج

من كتاب حنين فى المعدة : حقنة للقولنج الصفراوى: ماء النخالة أربع أواق، زيت أوقية، بورق مثله، عسل أوقيتان، سقمونيا مثقال يحقـن بهذا فيسهل صفراء، شيافة يحتمل للوجع المفرط : يعجن أفيون بعـصارة خس ويحتمل هذه الشيافة.

حب لمن يتعاهده قولنج بارد[1]: بورق أحمر حلتيت بالسواء يتخذ حباً كالباقلى ويؤخذ منه كل ليلة حبتان أو ثلاثا.

جوارش من **كتاب المعدة** نافع من القولنج الريحى والبلغمـى فـى الغاية : كاشم زنجبيل فلفل بزر نانخة من كل واحد أوقية، أفتيمون وآبرنج من كل واحد أوقيتان يعجن <الجميع>[2] بعسل ويشرب[3] قدر جوزة.

شيافة تسكن الوجع: يحتمل أفيون قد عجن بماء الخس، أو يحتمل فلونيا فارسية .

من كتاب المعدة: شياف يسكن الوجع من ساعته: أفيون جندبادستر يعمل منه شياف[4]، ووجدت فى كتاب يقول: أغلب الحمى للوجع من الخاصرة، وقال: يؤخذ شمع ودهن سوسن وجندبادستر وميعة <و>[5] فربيون فأصلح منه لصوقاً لموضع الوجع .

---

(1) – م .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – ك.

(4) د : شيف.

(5) زيادة يقتضيها السياق .

ضماد للنفخ والقولنج: حلتيت جندبادستر قيروطى بدهن سذاب، أو زنبقاً يعمل ضماداً.

شيافة تسكن الوجع الشديد من القولنج: أفيون جندبادستر يعجن الجميع ويحتمل.

الباب التاسع

فى قوانين الحقن

حنين "فى المعدة" عمل حقن فيها سقمونيا، قال[1]: تسهل صفراء، أو حقن فيها قنطوريون وأفتيمون وفودنج وخربق وبسبائج فقال: تسهل سوداء .

قد يعرض أن تقع الريح فى الأمعاء بغير حذق الحاذق أو توانيه.

حقنة تسهل الصفراء: طبيخ النخالة والبنفسج رطل، بورق ربع أوقية، سقمونيا ربع درهم، دهن بنفسج يحل فيه ويحقن.

حقنة تسهل البلغم: طبيخ السلق رطل، خربق نصف أوقية، شحم حنظل مثقال، زيت[2] ودهن قرطم يحتقن به .

حقنة تسهل السوداء: طبيخ الخربق والأفتيمون والسلق وشحم الحنظل ويورق وزيت وعسل .

من كتاب المعدة لحنين، ضماد للنفخ والقولن: حلتيت جندبادستر بالسواء <و>[3] زيت قد طبخ فيه سذاب.

وشيافة تسكن الزحير والوجع الشديد: أفيون جندبادستر بالسواء.

---

(1) م : فقال .

(2) – م.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

من اختيارات[1] حنين، حقنة عجيبـــة: أرز فارســـى أربـــع أواق، سويق شعير عدس مقشر من كل واحد أوقيتان، ومن الورد اليابس بأقماعه وجلنار ولسان الحمل وأذن الجدى أوقية أوقية، يطبخ <الجميع>[2] بأربعة أرطال من الماء بنار لينة حتى يبقى رطل ويصفى منه ثلثا رطل ويجعـــل فيه شحم كلى ماعز مذاباً أوقية، ودهن ورد خام مثله، وقاقيا ودم الأخوين وطين أرمينى واسفيذاج درهم درهم، وصفرة بيضتين تخلطان به، ويحقن به، فإنه عجيب .

تم الجزء الأول من مؤلفات حنين بن اسحق

فى حاوى الرازى، ويليه

الجزء الثانى أوله : باب فى الاستسقاء

(1) د : اختيار .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

فهـــرس

الموضـــوع	رقم الصفحة

الموضـــوع	رقم الصفحة

أعمال الدكتور خالد حربى

1. **بُرء ساعة:** للرازى (دراسة وتحقيق) الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر، الإسكندرية 1999، الطبعة الثانية، دار الوفاء 2006.

2. **نشأة الإسكندرية وتواصل نهضتها العلمية:** الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر، الإسكندرية 1999.

3. **أبو بكر الرازى حجة الطب فى العالم:** الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر، الطب فى العالم، الإسكندرية 1999، الطبعة الثانية،دار الوفاء، الإسكندرية 2006.

4. **خلاصة التداوى بالغذاء والأعشاب:** الطبعة الأولى، دار ملتقى الفكر الإسكندرية 1999، الطبعة الثانية 2000، توزيع مؤسسة أخبار اليوم، الطبعة الثالثة، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.

5. **الأسس الابستمولوجية لتاريخ الطب العربى:** الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2001، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.

6. **الرازى فى حضارة العرب:** (ترجمة وتقديم وتعليق)، الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2002.

7. **سر صناعة الطب:** للرازى (دراسة وتحقيق)، الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية الإسكندرية 2002، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.

8. **كتاب التجارب:** للرازى (دراسة وتحقيق)، الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2002، الطبعة الثانية دار الوفاء، الإسكندرية 2006.

9. **جراب المجربات وخزانة الأطباء:** للرازى (دراسة وتحقيق وتنقيح) الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2000، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.

10. **المدارس الفلسفية فى الفكر الإسلامى (1) "الكندى والفارابى"**: الطبعة الأولى منشأة المعارف، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

11. **دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (1) علم المنطق الرياضى**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.

12. **دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (2) الغائية والحتمية وأثرهما فى الفعل الإنسانى**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.

13. **دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (3) إنسان العصر بين البيولوجيا والهندسة الوراثية**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.

14. **الأخلاق بين الفكرين الإسلامى والغربى**: الطبعة الأولى منشأة المعارف، 2003. الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

15. **العولمة بين الفكرين الإسلامى والغربى "دراسة مقارنة"**: الطبعة الأولى، منشأة المعارف، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2008، الطبعة الثالثة، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2010.

16. **العولمة وأبعادها**: مشاركة فى كتاب "رسالة المسلم المعاصر فى حقبة العولمة"، الصادر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر – مركز البحوث والدراسات، رمضان 1424، أكتوبر – نوفمبر 2003.

17. **الفكر الفلسفى اليونانى وأثره فى اللاحقين**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003، الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

18. **ملامح الفكر السياسى فى الإسلام**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2009.

19. **دور الاستشراق فى موقف الغرب من الإسلام وحضارته (بالإنجليزية)**: الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، 2003.

20. **شهيد الخوف الإلهى، الحسن البصرى**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006.

21. **دراسات فى التصوف الإسلامى**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2003.

22. **بنية الجماعات العلمية العربيــة الإســلامية**: الطبعــة الأولــى، دار الوفــاء، الإسكندرية 2004. الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

23. **نماذج لعلوم الحضارة الإسلامية وأثرها فى الآخر**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2005.

24. **مقالة فى النقرس للرازى (دراسة وتحقيــق)**: الطبعــة الأولــى، دار الوفــاء، الإسكندرية 2005، الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

25. **التراث المخطوط، رؤية فى التبصير والفهم (1) علوم الدين لحجة الإسلام أبى حامد الغزالى**: الطبعة الأولى، دار الوفاء،الإسكندرية 2005.

26. **التراث المخطوط رؤية فى التبصير والفهــم (2) المنطــق**: الطبعــة الأولــى، دار الوفاء 2005.

27. **علوم حضارة الإسلام ودورها فى الحضارة الإنسانية**: الطبعة الأولى، سلــسلة كتاب الأمة، قطر 2005.

28. **علم الحوار العربى الإسلامى "آدابه وأصوله"**: الطبعــة الأولــى، دار الوفــاء، الإسكندرية 2006.

29. **المسلمون والآخر حوار وتفاهم وتبادل حضارى**: الطبعة الأولى، دار الوفــاء، الإسكندرية 2006. الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

30. **الأسر العلمية ظاهرة فريدة فى الحضارة الإسلامية**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2006، الطبعة الثانية. المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

31. **العبث بتراث الأمة فصول متوالية (1)**: الطبعة الأولــى، الإســكندرية 2006. الطبعة الثانية، الإسكندرية 2008.

32. **العبث بتراث الأمة (2) مائية الأثر الذى فى وجه القمر للحسن بن الهيثم فــى الدراسات المعاصرة**: الطبعة الأولى، الإسكندرية 2006.

33. **منهاج العابدين لحجة الإسلام الإمام أبى حامد الغزالى(دراسة وتحقيق)**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2007، الطبعة الثانية، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2010.

34. **إبداع الطب النفسى العربى الإسلامى دراسة مقارنة بالعلم الحديث**: الطبعة الأولى، المنظمة الإسلامية، للعلوم الطبية، الكويت 2007.

35. **مخطوطات الطب والصيدلة بين الإسكندرية والكويت**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2007.

36. **مقدمة فى علم "الحوار" الإسلامى**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

37. **تاريخ كيمبردج للإسلام، العلم (ترجمة وتقديم وتعليق)**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

38. **علوم الحضارة الإسلامية ودورها فى الحضارة الإنسانية**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

39. **دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (1) أبقراط "إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة"**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

40. **دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (2) جالينوس "إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة"**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى، الإسكندرية 2009.

41. **مدارس علم الكلام فى الفكر الإسلامى المعتزلة والأشاعرة**: الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

42. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (1) تياذوق، إعادة إكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة** الطبعة الأولى، دار الوفاء الإسكندرية 2010.

43. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (2) ماسرجويه البصرى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة**: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

44. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (3) عيسى بن حكم، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

45. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (4) عبدوس، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

46. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (5) الساهر، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

47. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (6) آل بختيشوع، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

48. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (7) الطبرى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

49. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (8) يحيى بن ماسويه، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

50. **أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (9) حنين بن اسحق، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة:** الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.



رقم الإيـداع : 13388 / 2010
الترقيم الدولى : 9 - 806 - 327 - 977- 978

مع تحيات

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس: 5274438 - الإسكندرية